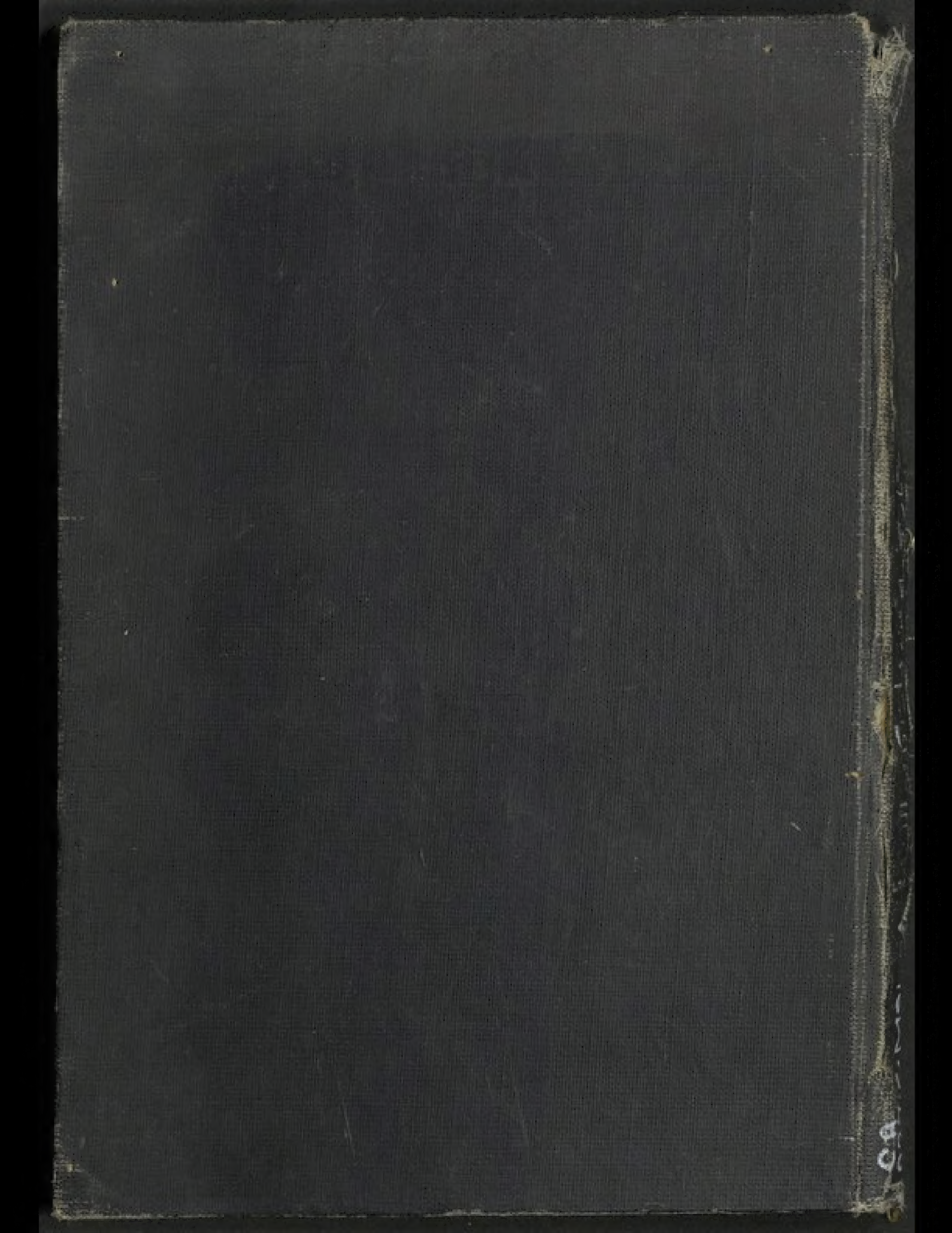
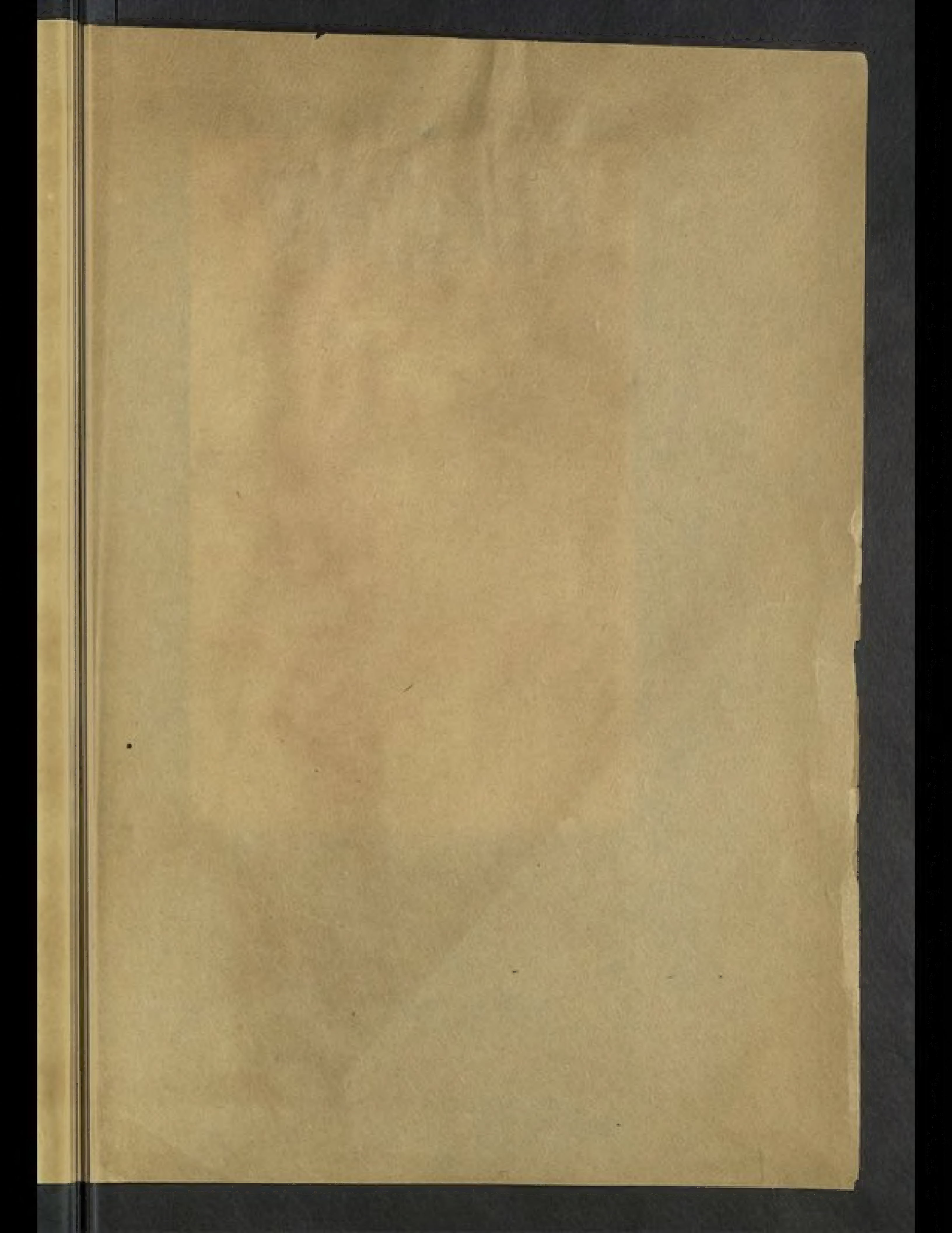




نبذة تاريخية

عن

دار الكتب اللبنانية



الجمهورية اللبنانية

منشورات وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة

نبذة تاريخية
عن
دار الكتب اللبنانية

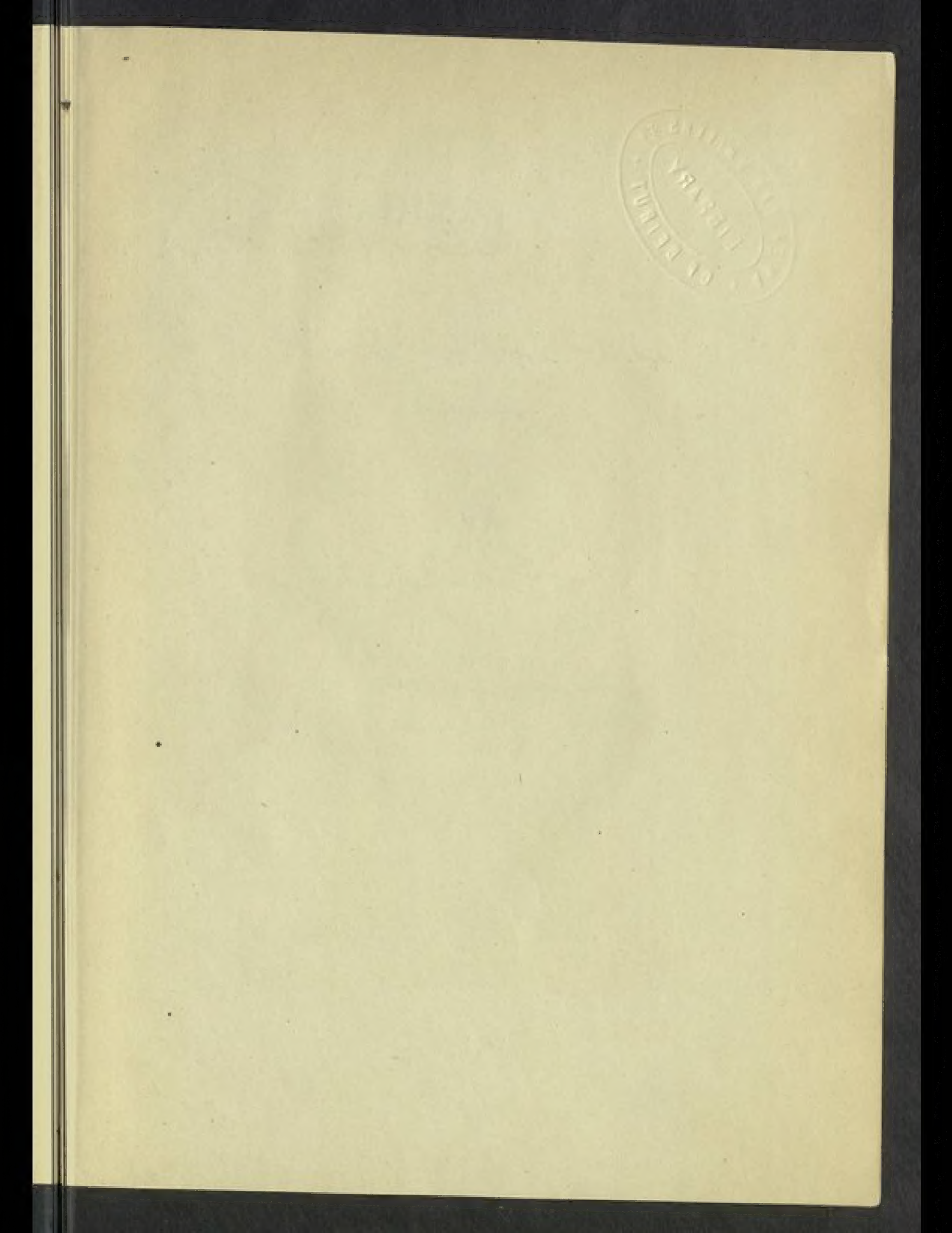
بقلم

ابراهيم معوض
مدير دار الكتب اللبنانية

و

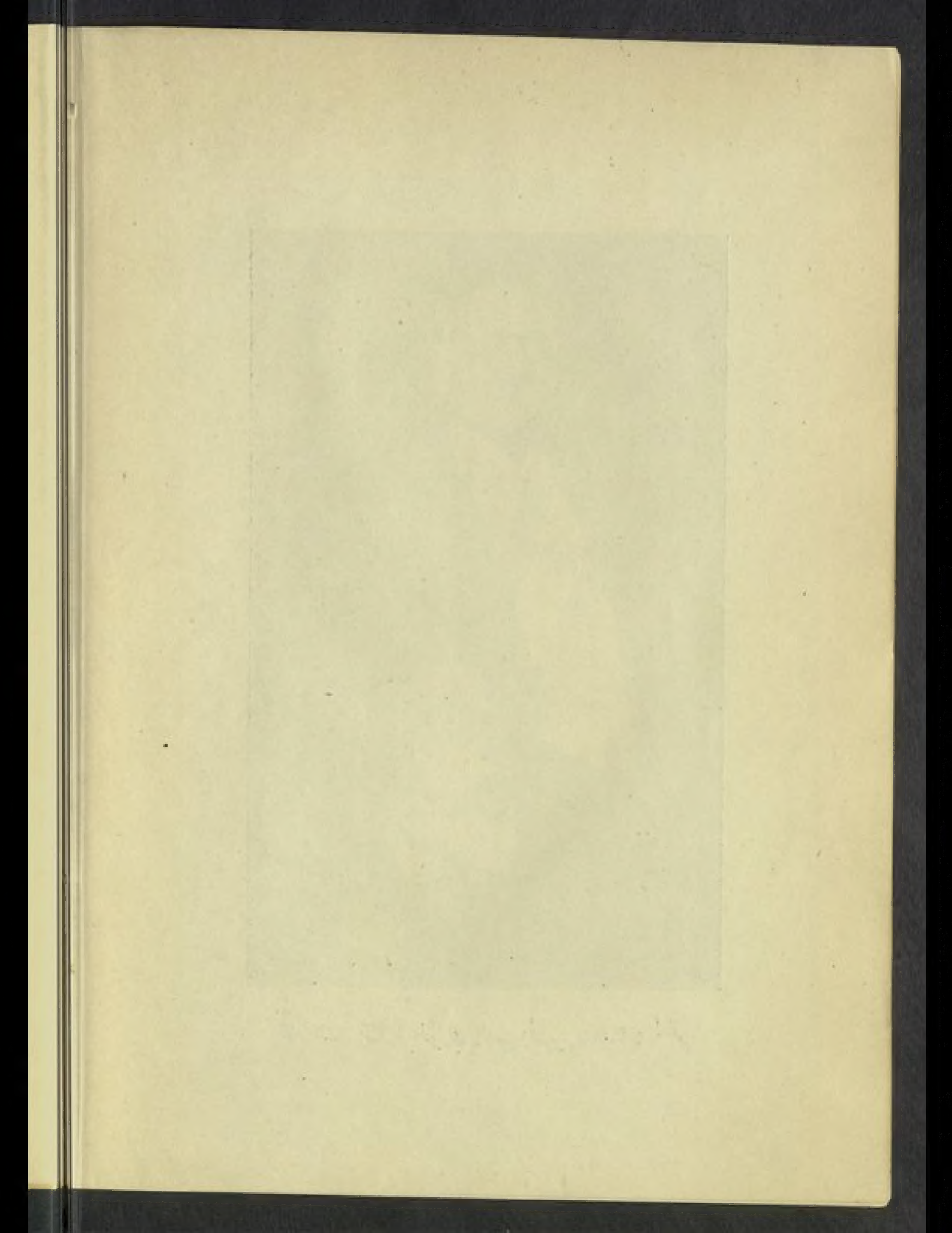
منير وهيبه
رئيس مصلحة الدرس والتنسيق والفهارس

١٩٤٨



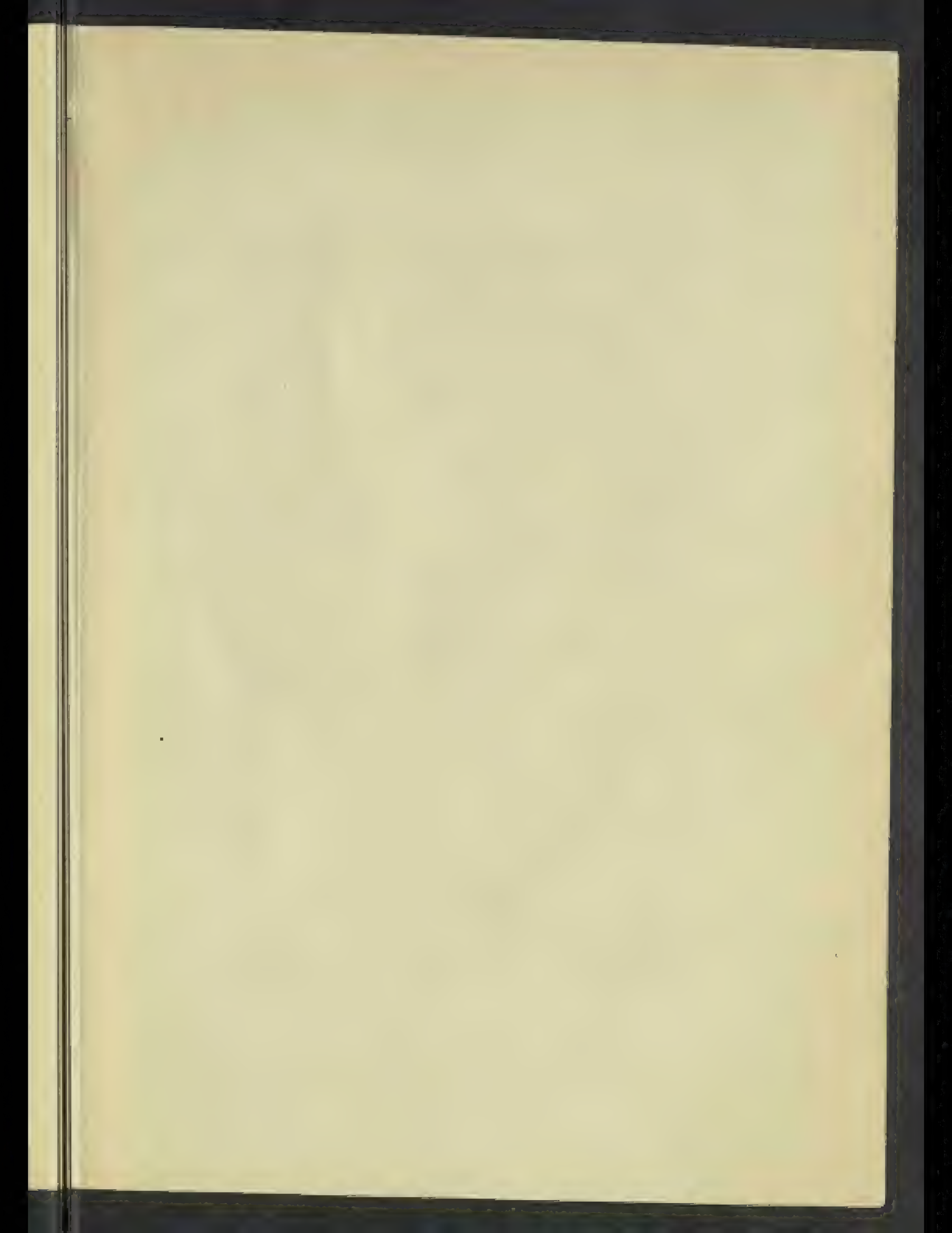


فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم



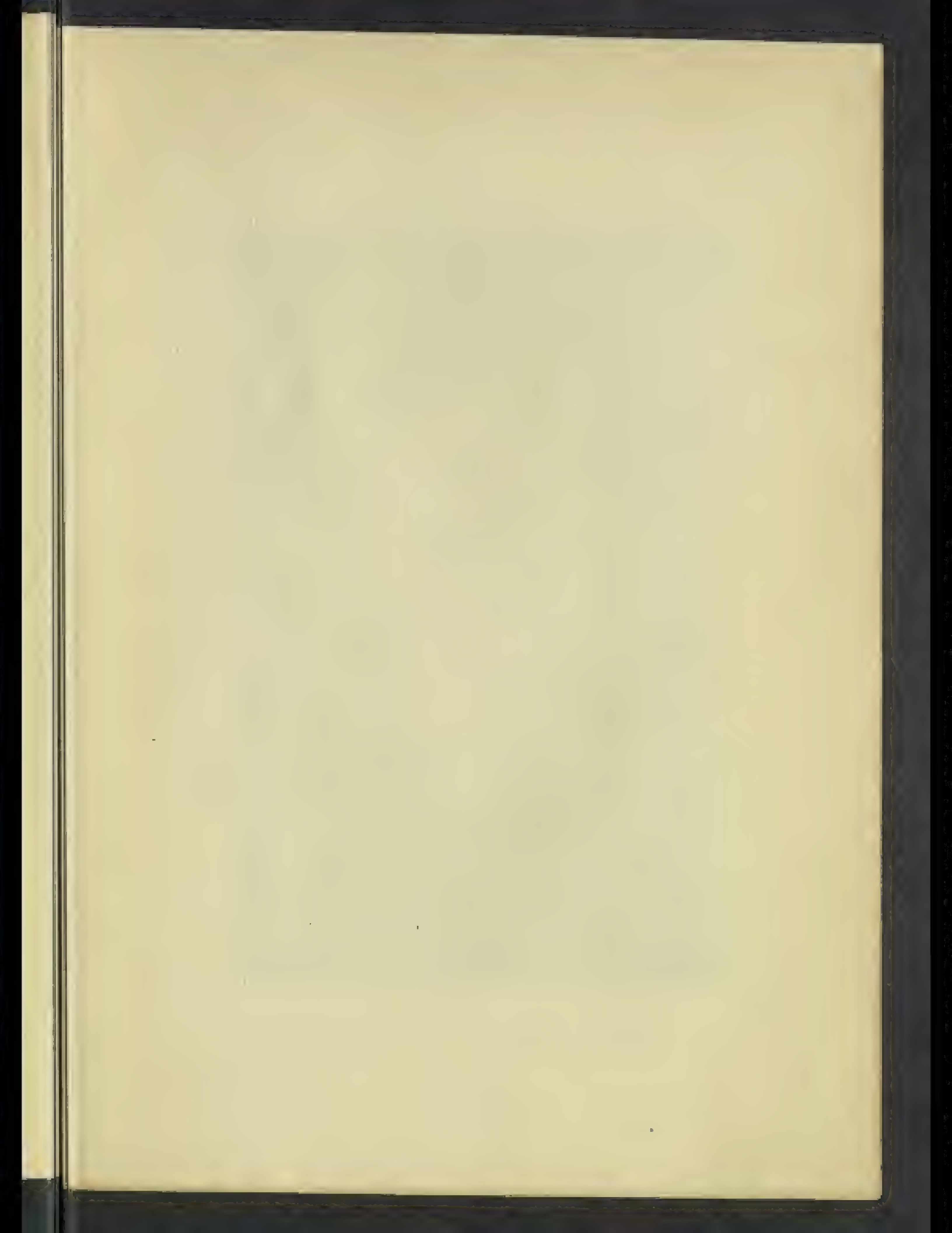


الامير فخر الدين الثاني المعني (١٥٧٢ - ١٦٣٥)





الامير بشير الثاني الشهابي (١٧٦٧ - ١٨٥٠)



المقدمة

دور الكتب العامة ورسالتها

تحتلّ دور الكتب العامة في العالم الراقي مقاماً عالياً ومكانة مرموقة لانها تمثّل رقي البلاد ومدى تقدّمها الفكري . فهي اذاً ذات رسالة علمية شريفة واهداف ثقافية سامية تجعلها ان تُعدّ بحق المرآة الصافية التي تنعكس عليها صورة تقدّم الامم وحضارتها، بل انها المدرسة الوطنية العامة التي توّجه الابناء نحو التربية الكاملة بما تضعه بين ايديهم من كنوز العلم وينابيع المعرفة ، وهي ايضاً مستودع الفكر والابداع تضم بين خزائنها مختلف موضوعات المعارف البشرية التي يرجع اليها الباحثون في كل فن ومطلب .

ولما كان لبنان هذه البقعة النيّرة من الشرق قد سار منذ الاجيال في طليعة الرعيل الاول من حملة لواء المعرفة ، فنشر على الكون معالم الكتابة ممهّداً سبل التعارف بين الشعوب ، لذلك وجب على كل فرد منّا قريباً كان أو بعيداً مقيماً أو مغترباً لا سيّما المؤلفين والناشرين تزويد مكتبة الوطن الأم بثمرات الانتاج الفكري المتوفرة لديه في مختلف نواحي النشاط العقلي حتى تتمكن هذه الدار من متابعة رسالتها المنشودة على الوجه الاكمل ، وبالتالي ان تمثّل وجه لبنان الثقافي بالجدارة التامة .

وهنا يطيب لنا التصريح ان مكتبتنا اللبنانية الفتاة قد بلغت بعونه تعالى مكانة علمية محترمة تستحق الاعتبار والتقدير وتلفت اليها الانظار. لأنها ساهمت بأوفى قسط في النهضة الثقافية العصرية وافسحت المجال للعلماء والادباء ليتوافدوا اليها ويطالعوا ما شاؤا من الكتب المطبوعة والمخطوطة. وقد اعجب زوّارها بما انطوت عليه خزائنها من نفائس المصنّفات ونوادر المجموعات والمخطوطات. ولم تقتصر جهودها على هذا فحسب، بل اطلقت لمباحثين الحرّية التامة لينسخوا أو يستنسخوا ما لذّ لهم وطاب من الابحاث العلمية والادبية والتاريخية والقشيبة وغيرها. وهي لا تزال دائبة على تأدية الرسالة ساعية لاستكمال غايتها برعاية وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة المحترمة. وفقها الله لخدمة العلم والثقافة وما فيه خير الوطن بمنّه تعالى.

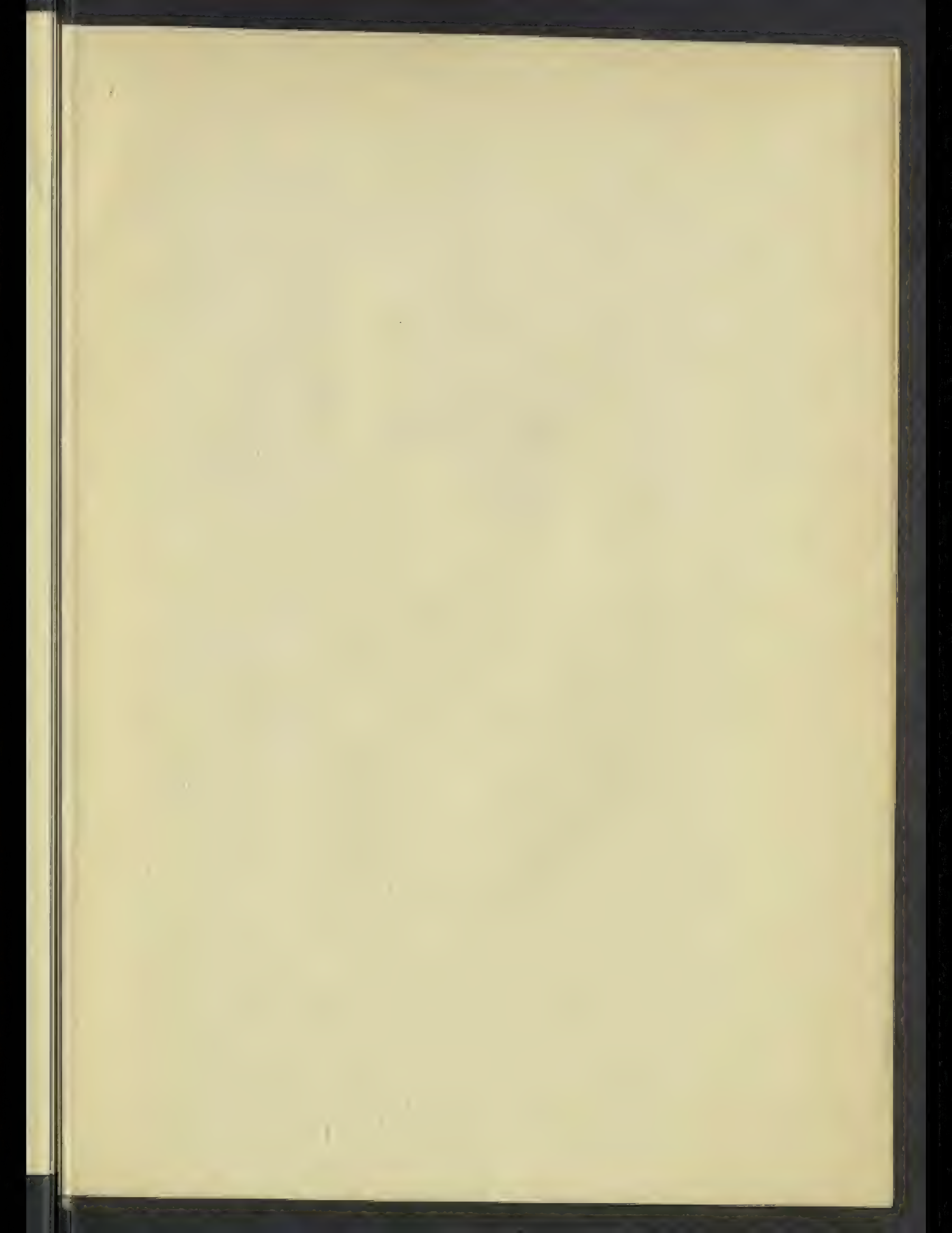
الفصل الأول

نشأة دار الكتب اللبنانية

أبصرت دار الكتب اللبنانية النور على يد العالم الفاضل الفيكنت فيليب دي طرازي عام ١٩٢١ الذي وضع نواتها اولاً في داره ثم نقلها الى بناية «الدياكونيز» حيث سجلها باسم الحكومة اللبنانية بتاريخ ٨ كانون الاول سنة ١٩٢١

وبتاريخ ٢٥ تموز سنة ١٩٢٢ جرى افتتاح هذه الدار رسمياً واصبحت منذ ذلك الحين معدّة لاستقبال الزوّار والباحثين من اهل العلم والفن .

ما كادت تدخل دار الكتب اللبنانية في حوزة الحكومة حتى بادرت الى توجيه امينها الى الديار الاوروبية خلال رحلتين متواليتين سعياً وراء تعزيزها وانماء لثروتها . فاتصل امينها هناك بمختلف الاوساط العلمية والثقافية من المكتبات العامة والمتاحف والمجامع العلمية ودور النشر والمؤلفين طالباً اليهم اتحاف المكتبة بما لديهم من منشورات مفيدة . فجمع ما جمع من نفائس الاسفار والمعاجم والموسوعات وأمهات الكتب على اختلاف مواضيعها ولغاتها . وقد بلغ ما استهداه في تلك الرحلات نحواً من العشرين الف مجلد كانت حجر الزاوية في ثروة المكتبة .





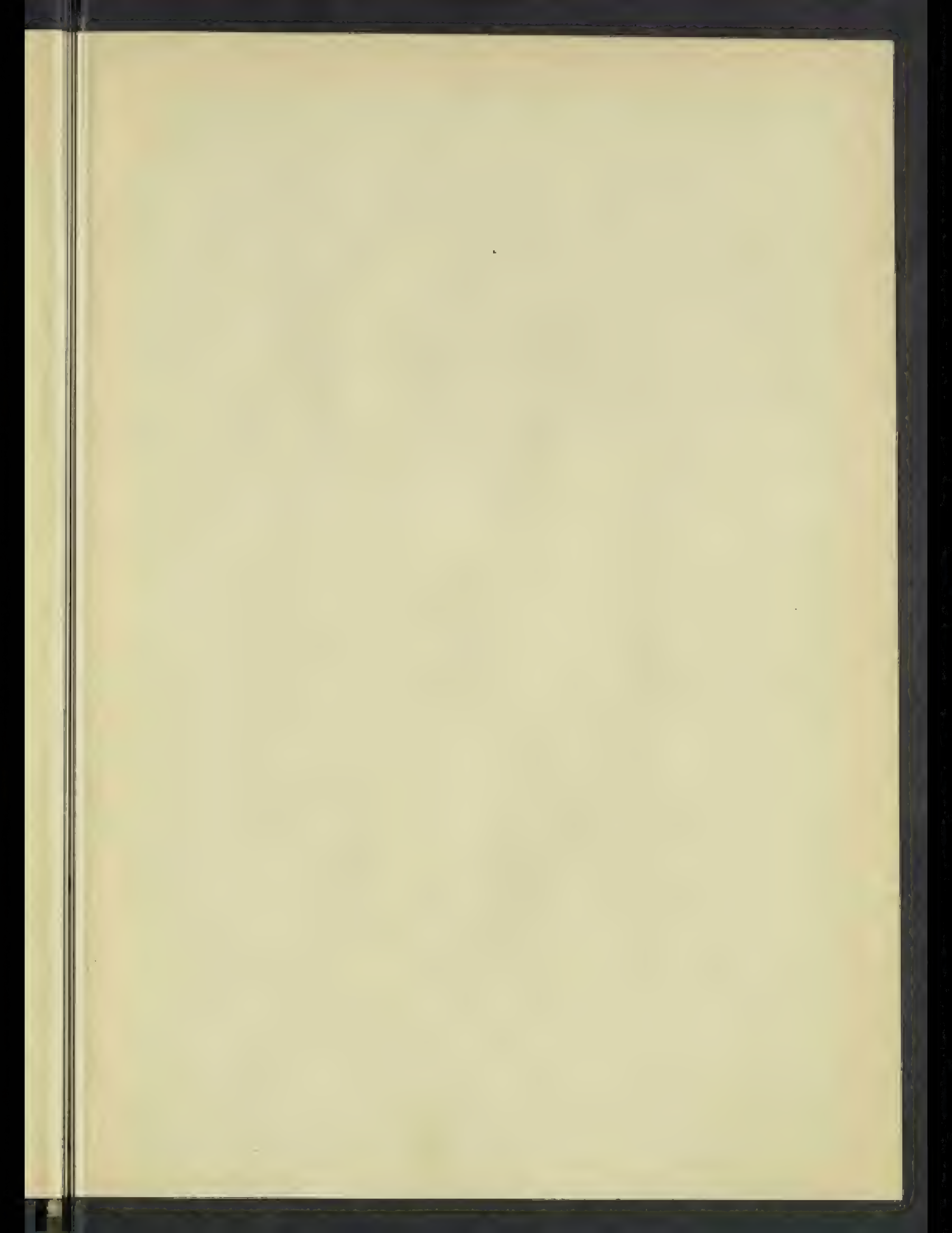
منظر عام لبناية دار الكتب اللبنانية



الفصل الثاني

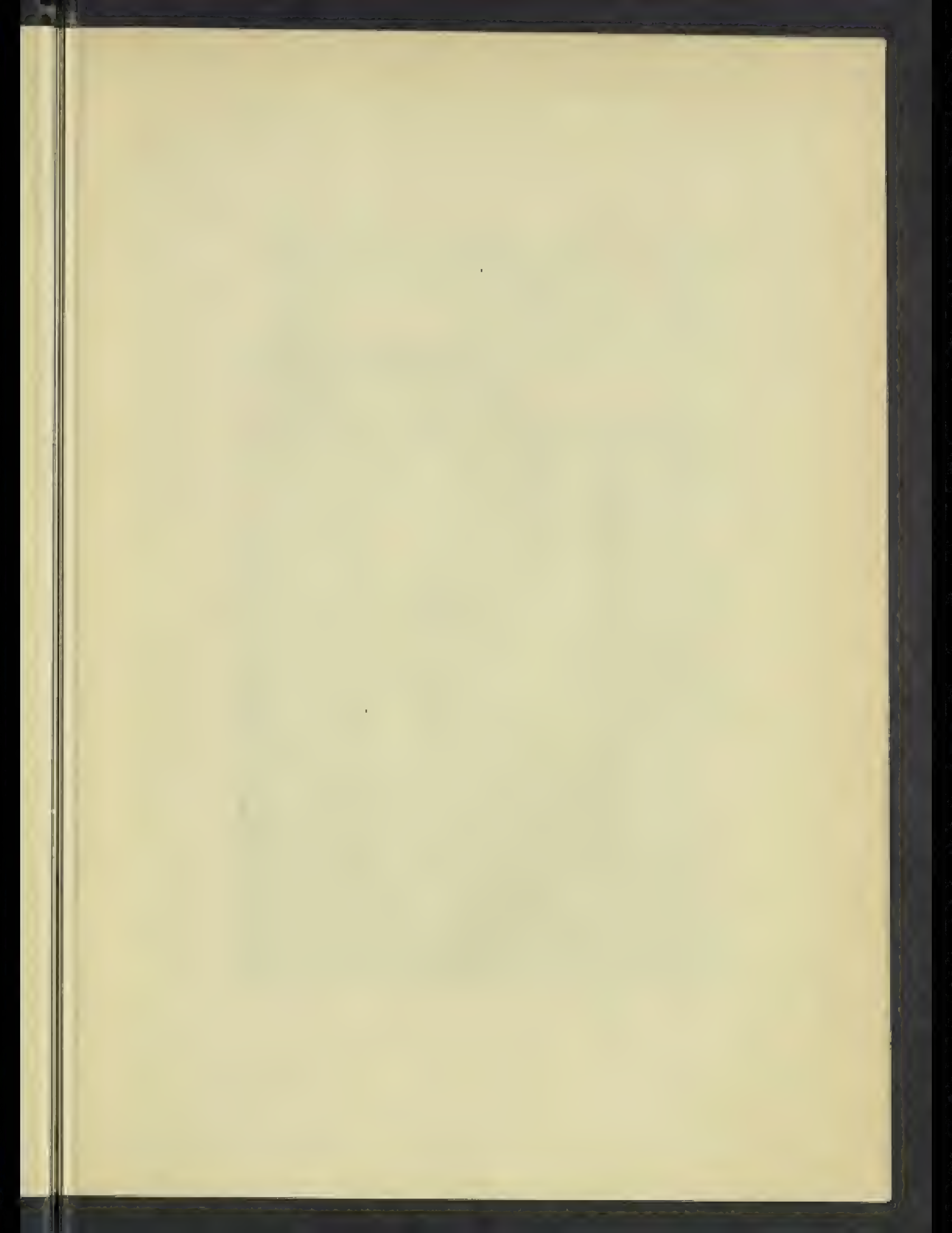
بناية دار الكتب

عندما لمست الحكومة اللبنانية ما بلغت اليه دار الكتب من سرعة الازدهار بعد ان اصبحت قبلة لانظار اهل العلم والبحث قاطبة . قررت ان تقيم لها بناء خاصاً تصان فيه ذخائر هذا المعهد الكتابي فانتقت لذلك بقعة واقعة غربي ساحة النجمة ، وابتنت فيها صرحاً فسيحاً فخماً لثلاث ادارات رسمية هي : المجلس النيابي ودار الكتب والدوائر العقارية . اما دار الكتب الجديدة فطولها ٦٢ متراً . ومركزها غربي البناء المذكور يرقى اليها من الناحية الشمالية بسلم من الرخام . وهي تتألف من ثلاث طبقات متسعة الارجاء ذات هندسة شرقيــة ومنظر جميل يدعوان الى الاعجاب . ويصل السلم بالمكتبة رواق فسيح مزدان برسوم بعض العلماء ، وعلى جانبيه غرف الادارة العامة للمكتبة . وينتهي الرواق المذكور بمدرس كبير يلتئم فيه طلاب العلم والباحثون للمطالعة والتنقيب . ويبلغ طول هـذا المدرس ٢٦ متراً بعرض ١٣ متراً وارتفاع ١٤ متراً علقت في سقفه ثلاث ثريات بلورية كبرى . وقد اسندت الى جدرانه في الطبقات الثلاث خزائن حديدية وخشبية تضم مختلف الكتب والموسوعات في شتى العلوم واللغات الشرقية والغربيـة . ونصب فوق كل خزانة بحروف معدنية بارزة عنوان مواضيع الاسفار وفقاً للتنسيق العشري .



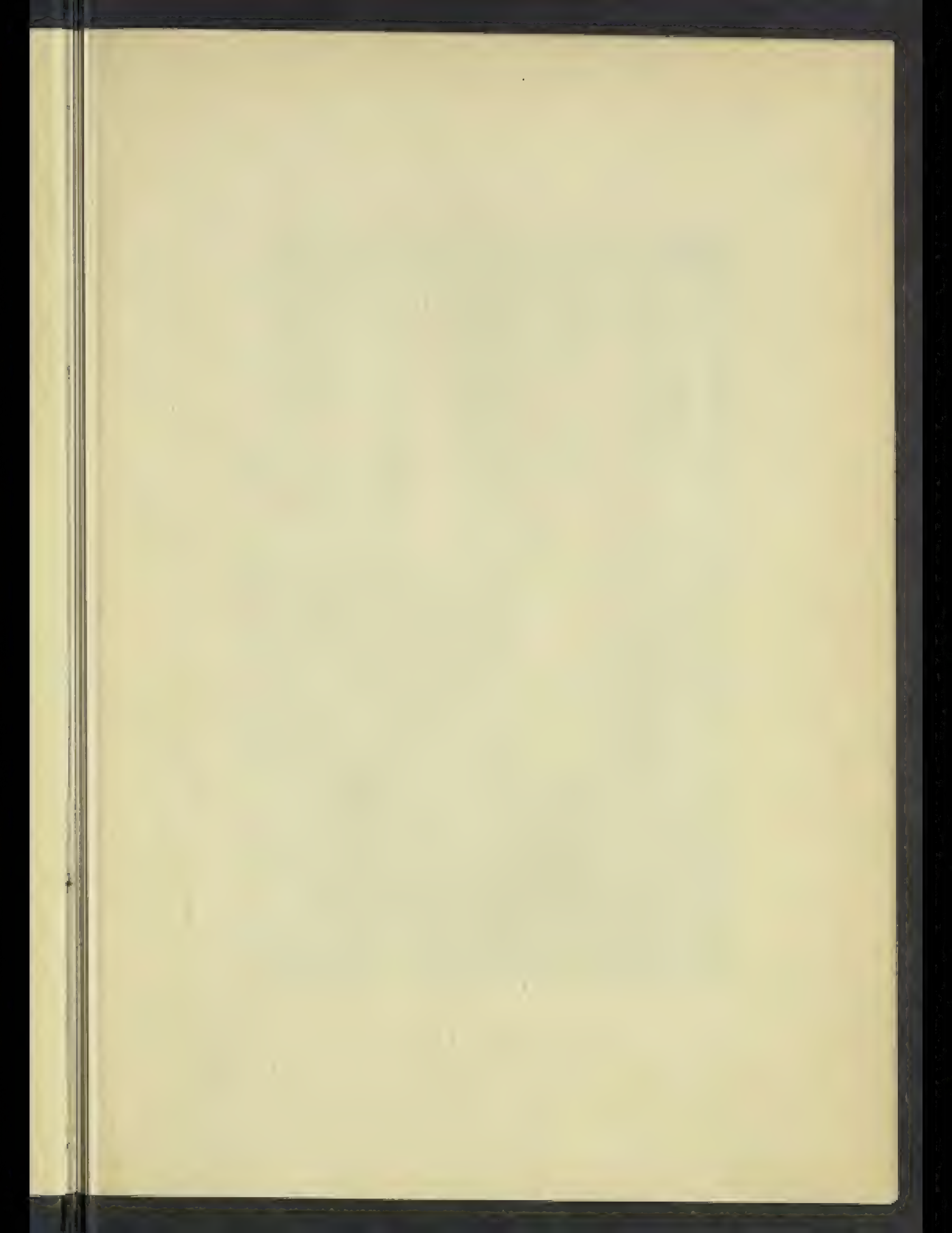


منظر بناية دار الكتب اللبنانية من الجهة الشمالية





مدخل دار الكتب اللبنانية



الفصل الثالث

قاعة المخطوطات والتحف

تضم هذه القاعة اثمن ما تملكه دار الكتب من القطع الفنية والتحف النادرة والمخطوطات القديمة مما لا يرخص في الاطلاع عليها الا للعلماء والباحثين في هذا الفن. ومن ابرز محتوياتها ما يأتي :

اولاً – خزانتان كبيرتان تضمان نحواً من اربعمائة وخمسين مخطوطة قديمة العهد بعضها معروض على رفوف بلورية خاصة والبعض الآخر مرصوف في الرفوف. وبين هذه الآثار الثمينة مخطوطات نادرة مصورة ومزوقة تعدّ فريدة في نوعها وابحاثها تتناول شتى العلوم والفنون كالتاريخ والطب والادب والفلك والهندسة والموسيقى والدين والشرع والكيمياء الخ. وبينها ما هو مكتوب على رق الغزال او مزين بالزخارف النفيسة والرسوم البديعة. كذلك تضم هذه الخزانة آثاراً خطية مكتوبة بيد مؤلفيها مثل تاريخ الامير حيدر الشهابي ومؤلفات المطران جرمانوس فرحات واليازجيين واحمد فارس الشدياق وغيرهم.

ثانياً – ثلاث خزائن تضم مجموعة الصحف العربية التي ابتاعتها الحكومة اللبنانية لدار الكتب وهي عبارة عن مجموعة فريدة تحوي العدد الاول من كل صحيفة او مجلة عربية صدرت في العالم. والمجموعة تضم ايضاً عدداً وافراً من الصحف والمجلات الصادرة في اللغات الشرقية كالتركية والارمنية والسريانية والكردية والتترية والعبرية وغيرها.

ثالثاً ـ صورتان زيتيتان رسمتها ريشة اللغوي الشيخ ابراهيم اليازجي وهما : صورة شقيقته الشاعرة وردة اليازجي ، وصورة الدكتور يوسف الجلخ . وقد كتب الشيخ ابراهيم بخط يده على زوايا الصورة الثانية اربعة ابيات من نظمه . والصورتان من الرسوم الفنية المعتبرة .

رابعاً ـ حلة للتقديس ثمينة صنعت في اوائل القرن التاسع عشر وهي منسوجة بخيوط الفضة ومطرزة بقصب الذهب ومرصعة باللؤلؤ الاصلي وهبها لدار الكتب الارشمندريت ميخائيل الوف من زحلة .

خامساً ـ صورتان زيتيتان تمثل احداهما ناحية من نواحي بيروت منذ مائة عام . وتمثل الثانية تلك الناحية عينها من مدينة بيروت في العصر الحاضر .

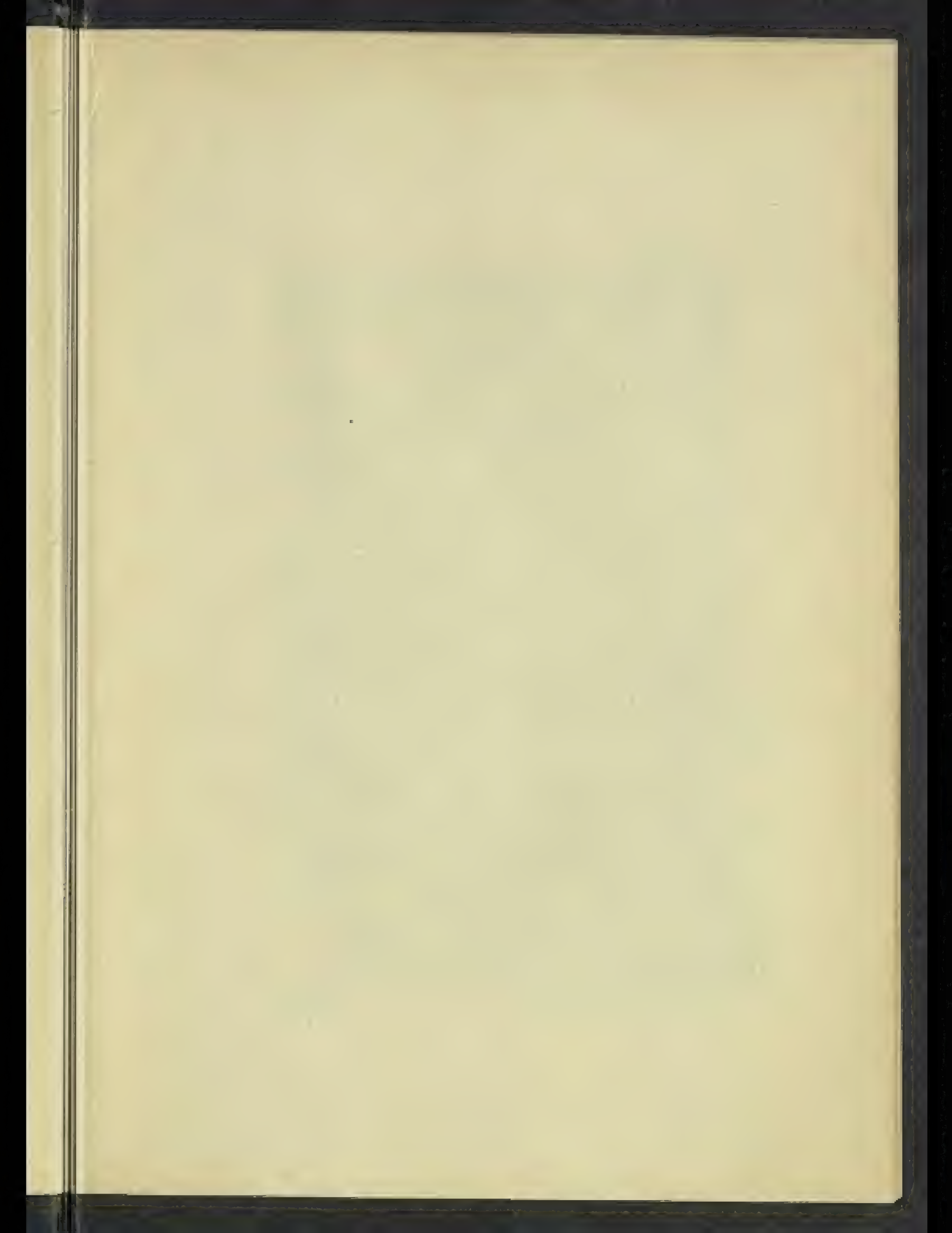
سادساً ـ مجموعة كاملة تنطوي على كل ما اصدرته الجمهورية اللبنانية من انواط الشرف .

سابعاً ـ كتابة فنية على صحيفة بلورية بشكل سفينة من يد الخطاط الشيخ نسيب مكارم وكذلك حبة ارز كتبت عليها سورة الفاتحة .

ثامناً ـ حبتان من القمح والارز اهداهما الاستاذ الخطاط محمد طاهر الكردي بمكة المكرمة وعليها ابيات شعرية من نظمه واقوال حكمية من قلمه . هذا فضلاً عن ما تحتويه هذه القاعة من قطع ورسوم وادوات لا مجال لتعدادها .

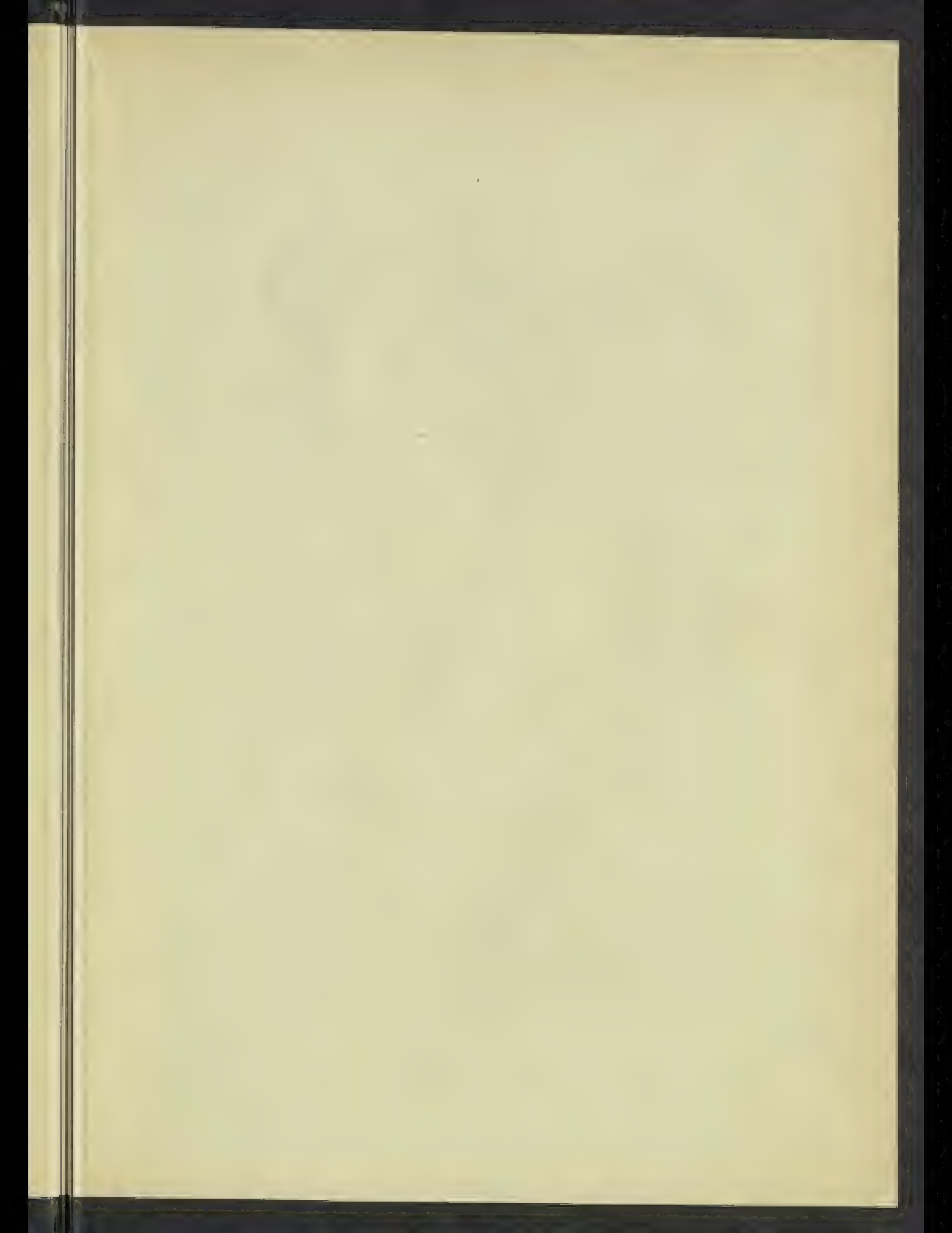


منظر عام داخلي للناحية الشمالية من خزائن دار الكتب اللبنانية





منظر عام داخلي للناحية الجنوبية من مدرس دار الكتب



الفصل الرابع

دليل تنسيق الكتب

مما يسجل لدار الكتب اللبنانية في عهدها الحالي بمداد الفخر تفرغها لطبع دليل فني يجدر بجميع المكتبات العربية ان تعتمده في تنسيق كتبها وتنظيم مجموعاتها ووثائقها ، فهو زبدة دروس متواصلة وابحاث جدية لا يستخلصها الا من ثابر زمناً طويلاً على اشغال المكتبات وعجم مصاعبها الكثيرة . ولما كانت المكتبات الشرقية لم تدع حتى الآن في التنسيق طريقة واحدة بل اعتمدت طرقاً شتى متباينة ، فقد رأت ادارة دار الكتب البنانية ان تنصرف الى سد هذه الثلمة ، فراحت تنقب عن مختلف الطرق والاوضاع المستعملة في الشرق والغرب لهذا الفن ، وظلت تدرسها وتمحصها حتى وقع اختيارها على الطريقة العشرية التي تؤثر على غيرها بعدة وجوه . ويكفي ان تكون هي الطريقة العلمية المختارة التي اعتمدتها معظم الامم الراقية وقننت عليها في مكاتبها . لذلك قررت مكتبتنا ان تتخذها اساساً لمشروعها واثقة انها ستنعش روح التجدد الفني في نظام المكتبات العربية .

وتحقيقاً لهذه الغاية فقد سعت وابرزت للوجود مؤلفاً مبتكراً في اللغة العربية والفرنسية نشرته وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة تحت عنوان « ارشاد الاعارب الى تنسيق الكتب في المكاتب » مع اجزائه التاريخية الثلاثة التي ظهرت باسم : « خزائن الكتب العربية في الخافقين » . وللمرة الاولى تيسر لدار الكتب منذ نشأتها حتى الآن ان تنشر مؤلفات فنية وتاريخية معتبرة تعد فريدة في نوعها ، تؤدي للمكتبات الشرقية خاصة والعالمية عامة اجل الخدمات وهو توفيق نحمد الله عليه للسير بهذه المؤسسة الى اعلى درجات الكمال والازدهار .

الفصل الخامس

ثروة الدار الكتابية واقسامها العلمية

بعد احصاء دقيق رأينا ان ما احرزته دار الكتب من المؤلفات التي تتناول شتى المعارف البشرية في مختلف اللغات ان عن طريق الهدايا ام عن طريق المشترى قد بلغ نحواً من نيف واربعين الفاً وخمسمائة مجلد. تقسم الى قسمين: المطبوعات والمخطوطات. فالمطبوعات وعددها اربعون الفاً تنطوي على اهم العلوم البشرية قديمها وحديثها وتنقسم بدورها الى عشرة اقسام:

القسم الاول: مداره الكليات او التآليف العامة. وهو يشتمل على ابحاث المعارف العامة وفهارس الكتب وما يتعلق بها وعلى المعاهد والجمعيات العلمية ودور الكتب والمتاحف والمعارض. وتتضمن الكليات مجموعات الابحاث والتآليف على اختلافها والموسوعات العامة والنشرات الدورية الخ.

القسم الثاني يتضمن: اولاً – الفلسفة وهي تبحث في المعقولات والقوى العقلية وعلم النفس. ثانياً – علم المنطق. ثالثاً – علم الآداب والاخلاق الخ.

القسم الثالث يشتمل على: اولاً – الديانات وما اليها من الكتب المنزلة والمذاهب والعقائد والملل والنحل الدينية. ثانياً – العبادات والشعائر الدينية. ثالثاً – علم اصول الدين الخ.

القسم الرابع ينطوي على : اولاً ـ العلوم الاجتماعيـة . ومن اختصاصها المجتمع وشؤونه السياسيـة والاقتصادية والتجارة والمواصلات والهيئات الاجتماعية من الدول والحكومات والادارات والجمعيات والشركات الخ . ثانياً ـ التعليم والتربية والعادات والتقاليد الشعبية الخ . ثالثاً ـ الحقوق والشرائع على اختلافها. رابعاً ـ الادارة والدوائر العامة المدنية والعسكرية الخ .

القسم الخامس يتناول : دراسة اللغات والمقارنة بينها وكتب الصرف والنحو والمعاجم اللغوية الخ .

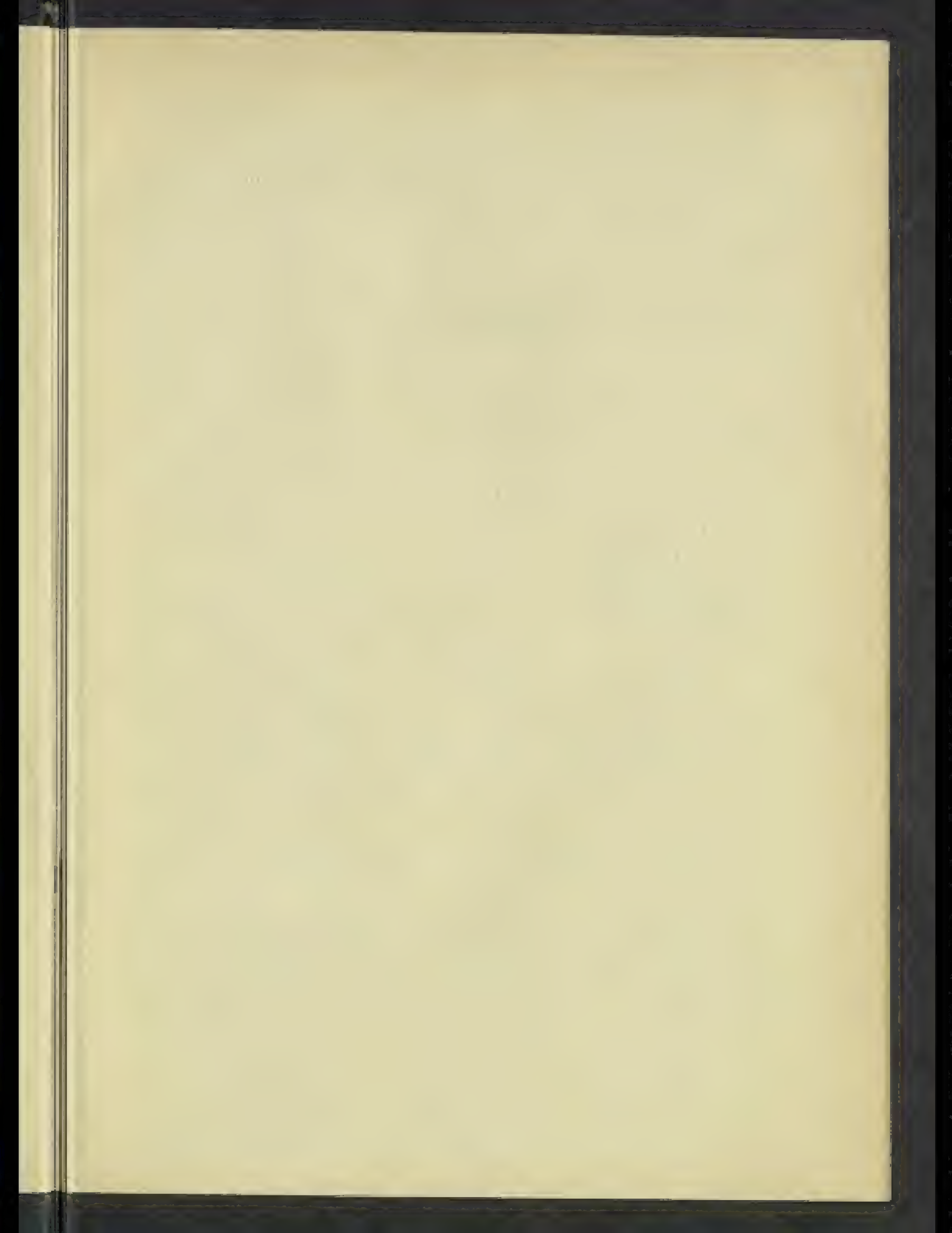
القسم السادس يختص : بالعلوم الرياضية والطبيعية ومدار الاولى الرياضيات كالحساب والجبر واصول الهندسة والمثلثات الخ . ومدار الثانيـة الفلك واجرامه والاحداث الجوية والطبيعيات والابحاث الكيماوية والحيوية والطبقات الارضية واحافير الحيوانات والنباتات السابقة للتاريخ والسلالات البشرية الخ .

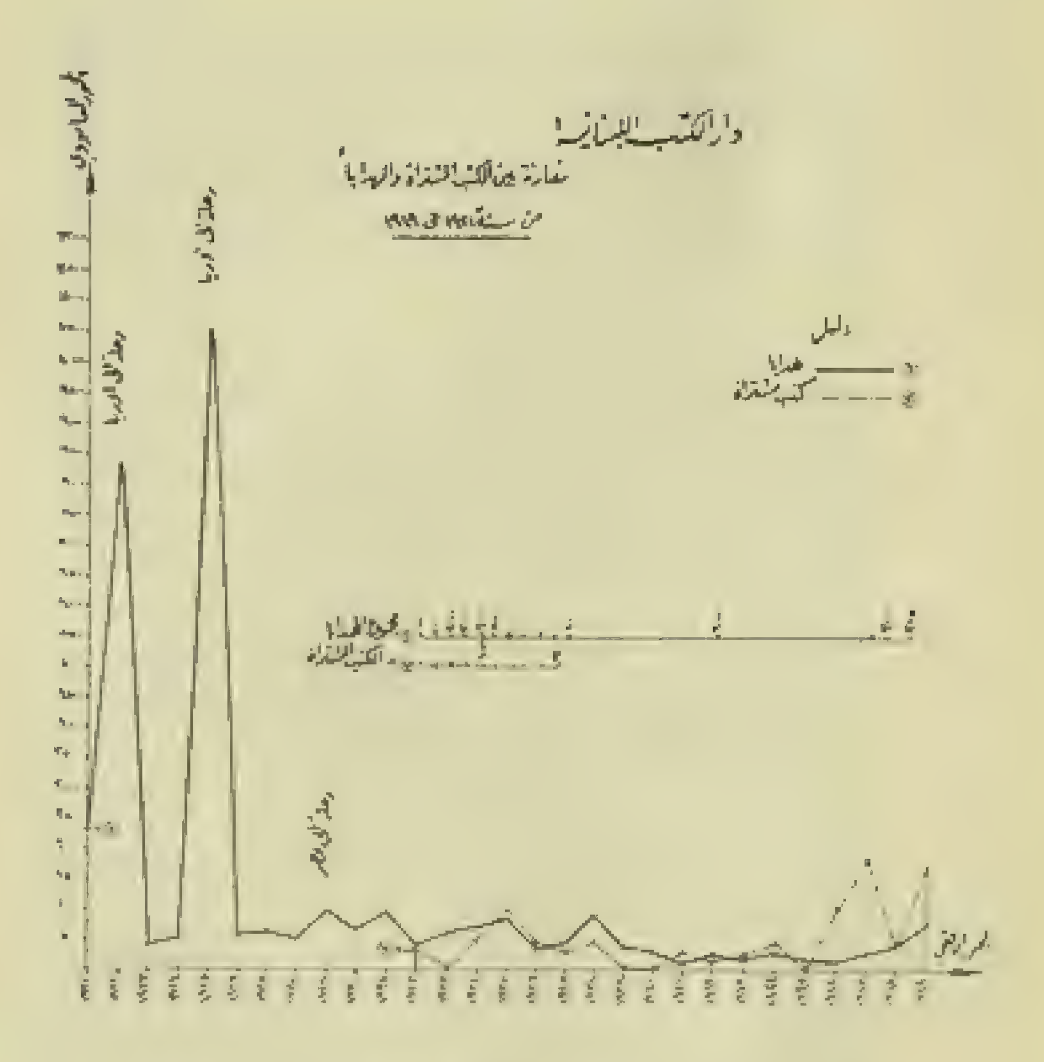
القسم السابع يتضمن : العلوم العملية والفنون والصنائع ومدارها الطب والصيدلة والهندسة العملية والشؤون الزراعية والمنزليـة والتجارة والصناعات الكيماوية والمهن والحرف وصناعة البناء وسواها .

القسم الثامن مداره : اولاً ـ الفنون الجميلة وهي تبحث في تنظيم البلدان والحدائق وفن الرسم وهندسة الابنية ونحت الخزف والمعادن . ثانياً ـ الفنون العملية الصناعية كالزخرفة والنقش والتصوير اليدوي والتصوير الشمسي والموسيقى . ثالثاً ـ الملاهي والالعاب والرياضة البدنية الخ .

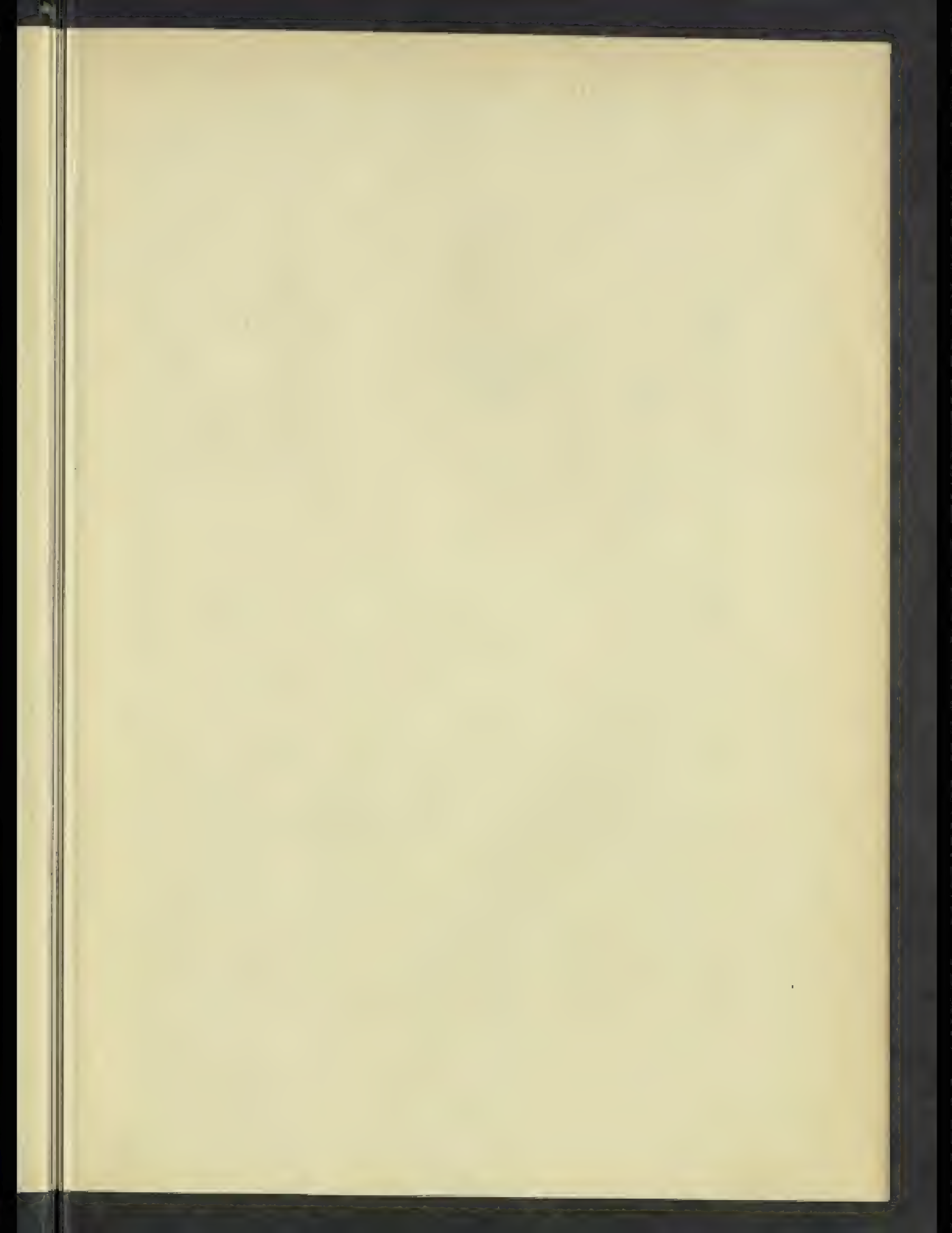
القسم التاسع يشتمل : على آداب اللغات بجميع متفرعاتها من دواوين شعرية ومسرحيات وروايات مختلفة ، وخطب ورسائل وما اليها .

القسم العاشر يتناول : التـاريخ العام القديم والحديث وعلم الآثار والجغرافية والرحلات والتراجم والالقاب والانساب . ويدخل ضمن هذه الابحاث كل ما يتعلق بمواضيعها اجمالاً وافراداً .





مخطط يمثل نمو واطراد المكتبة اللبنانية عاماً بعد عام
وتظهر منه جلياً زيادة نسبة الكتب
المشتراة والمهداة



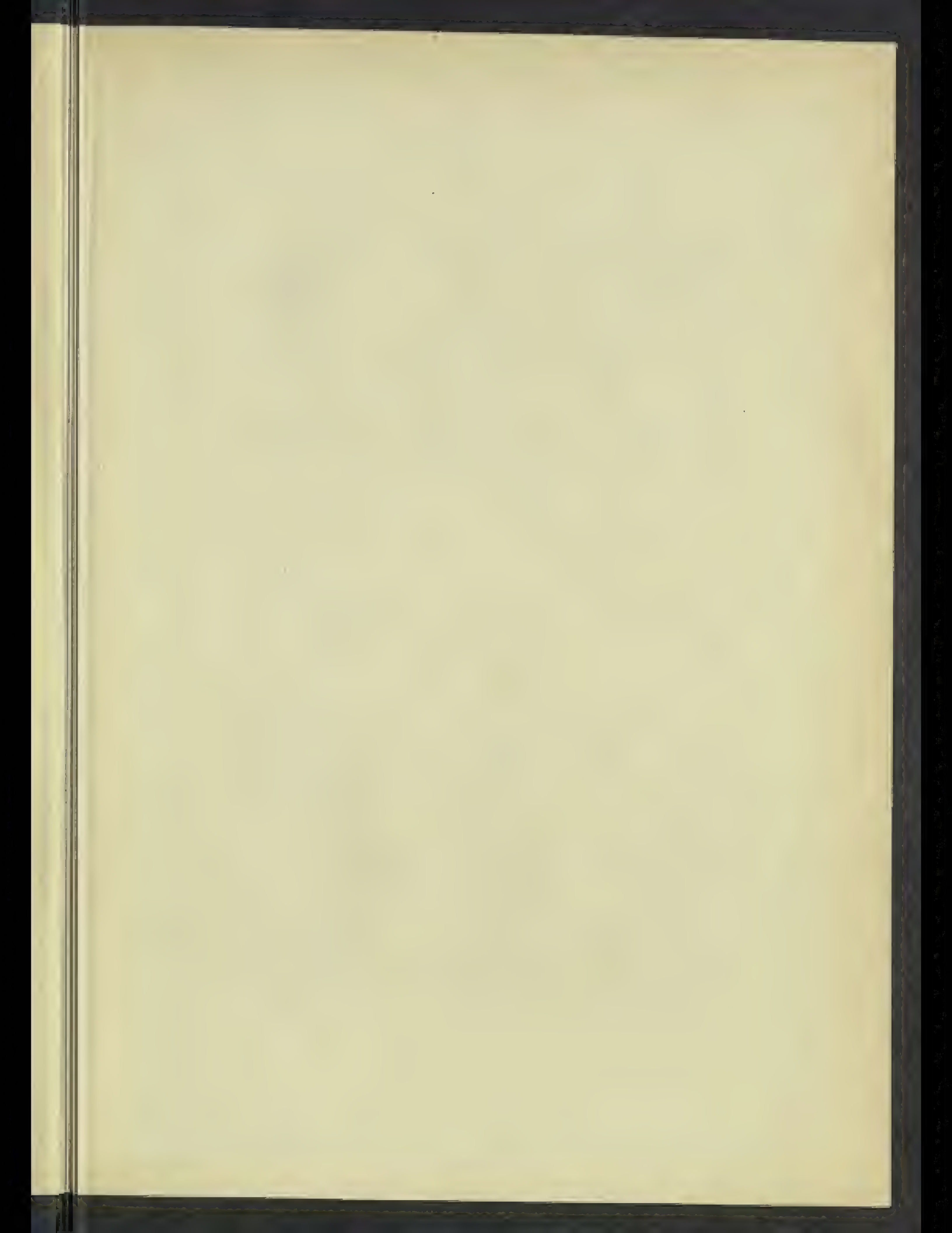


القسم الغربي من خزائن دار الكتب اللبنانية





القسم الشرقي من خزائن دار الكتب السلطانية



الفصل السادس

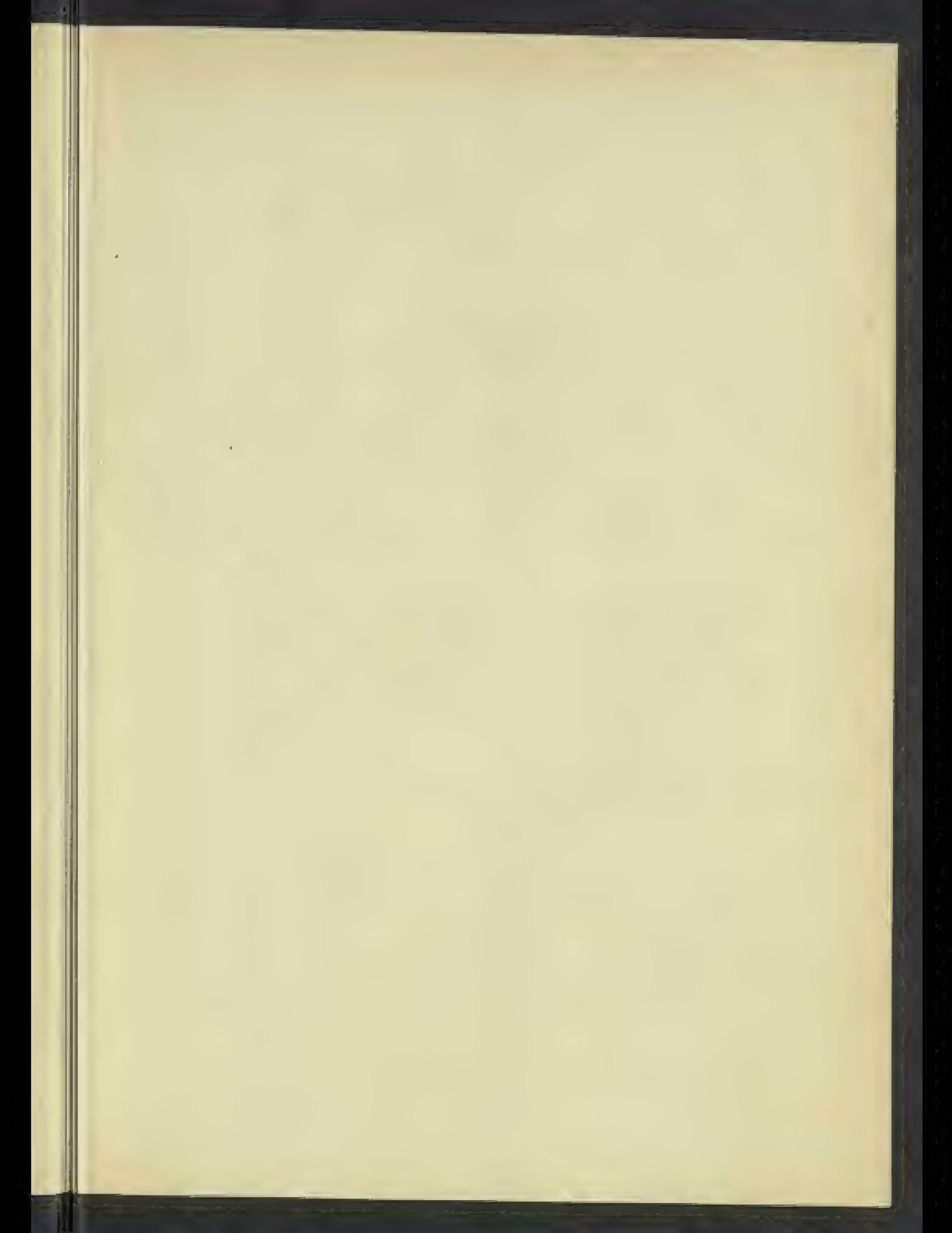
مديرو دار الكتب

توالت على دار الكتب اللبنانية حقبتان مميّزتان لكل حقبة طابعها الخاصّ ونتائجها الحسنة المشكورة :

فالحقبة الاولى حقبة الانتداب يوم نشأت هذه الدار عام ١٩٢١ ونهض بتكوينها وادارتها الفيكنت فيليب دي طرازي الذي اظهر نشاطاً بارزاً بما استهداه من المؤسسات الاوروبية من الكتب النفيسة والموسوعات القيّمة المختلفة المواضيع واللغات . وظلّ الفيكنت يتعهدها ويسعى لتنميتها مدة ١٩ سنة (١٩٢١-١٩٤٠) وخلّف فيها اجمل الذكريات .

وتولى بعده السيد هيكتور خلاط سنة (١٩٤٠ - ١٩٤٥) فقام بخدمة هذه الدار بما امتاز به من الدراية متفانياً في سبيل رقيّها وتعزيزها بكل قواه .

اما الحقبة الثانية وهي حقبة الاستقلال فقد افضيت ادارتها عام ١٩٤٦ الى السيد ابراهيم معوض مدير الدار الحالي. فابدى في هذه المدة الوجيزة جهوداً جبّارة للحصول على مجموعات حديثة ومخطوطات قيّمة أضيفت الى ثروتها القديمة . ووجّه اهتمامه خصوصاً الى اقتناء مؤلفات اللبنانيين عامة الصادرة بمختلف اللغات في الوطن والمهجر ولا يزال مواظباً على خطته الرشيدة بالجد والاخلاص .





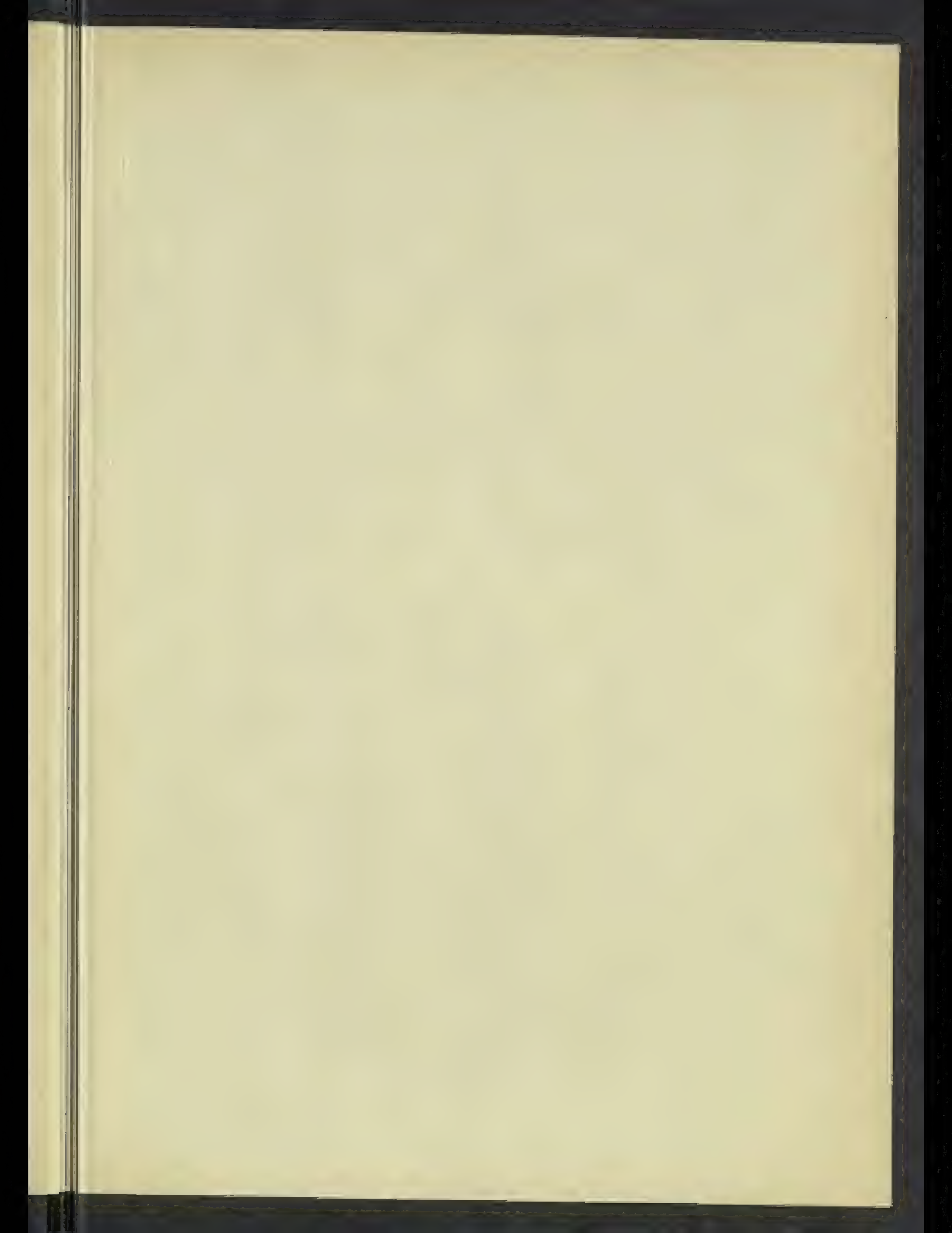
الڤيكونت فيليب دي طرازي (١٩٣١-١٩٤٠)



هيكتور خلاط (١٩٤٠ - ١٩٤٥)



ابراهيم معوّض (١٩٤٦ - ...)



الفصل السابع

الحركة الادارية والفنية

يقوم بأعباء دار الكتب اللبنانية موظفون اداريون وفنيون يسهرون على تسيير الاشغال وفقاً لنظام هذا المعهد الثقافي وقد جاء تقسيم الاعمال كما يلي :

١ - قسم الادارة العامة

اهم اعمال هذا القسم المراسلات العامة لمصلحة الدار وتوجيهها التوجيه الصحيح يضاف اليها العناية بالمحفوظات والحرص على الشؤون الادارية والمالية .

٢ - قسم الامناء

اهم اعمال الامناء المحافظة على ثروة الدار من كتب مطبوعة او مخطوطة والحرص كل الحرص على سلامتها .

٣ - قسم الدرس الفني

اهم اعمال هذا القسم درس الكتب الواردة الى المكتبة وتنسيقها وتسجيلها وضمها الى فروعها العلمية الخاصة . يضاف اليها تزويد الادارة بالمعلومات عن الكتب التي تنشر بالطبع وتنظيم فهارس الكتب والحاق كل منها بالفرع العلمي العائد اليه .

٤ ـ قسم مراقبة المطالعة

اهم واجباته تزويد المطالعين بالمعلومات المفيدة لابحاثهم ودروسهم واعطاءهم الكتب المطلوبة مع السهر على مراقبتها واعادتها الى خزائنها الخاصة .

٥ ـ قسم الجرائد والمجلات

ان اعمال هذا القسم محصورة في جمع واعداد مختلف المجلات والصحف الواردة الى المكتبة وترتيبها وفقاً لسنيتهـا او مجلداتها كي تصبح صالحة للتجليد والتنسيق .



الفصل الثامن

رسوم وتراجم الأعلام اللبنانيين في دار الكتب

تفرّد هذا المعهد الكتابي دون سائر المكاتب شرقاً وغرباً بما احتواه من رسوم اركان النهضة الأدبية في لبنان منذ القرن السابع عشر الى القرن العشرين. فخلّد ذكراهم واحيا صورهم التي كاد يمحو الدهر آثارها. وقد رفعت تلك الصور في مدرس المكتبة وردهاتها وسائر انحائها تعظيماً لمن تمثّلهم وحضّاً للخلف على الاقتداء بالسلف. فهذه الصور التي صنعت بقياس واحد ووضعت في اطارات من طراز واحد قد رسمها بالزيت اشهر الفنانين اللبنانيين في الوطن والمهجر. فجاءت بمجموعها معرضاً قومياً مهيباً يمثّل اقطاب العلم في لبنان بريشة فناني لبنان على اختلاف عصورهم. وزيّن صدر المدرس بصورة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية يعلوها شعار الارز والى جانبها صورة الاميرين الكبيرين فخر الدين المعني الثاني (١٥٧٢ - ١٦٣٥) والامير بشير الشهابي الثاني (١٧٦٧ - ١٨٥٠) يعلو كلاً منهما سيف الامارة.

والآن نرى ان نسرد تراجم اصحاب تلك الرسوم طبقاً لما امتازت به كل فئة منهم من فروع العلوم والآداب والفنون كاللغة والتاريخ والشعر والطب والصحافة والرياضيات وهلمّ جرّا.

١ - اللغويون

المطران جرمانوس فرحات (١٦٧٠-١٧٣٢) احمد فارس الشدياق (١٨٠٤-١٨٨٧) الشيخ يوسف الاسير (١٢٣١-١٣٠٧ هـ.) الشيخ ابراهيم اليازجي (١٨٤٧-١٩٠٦) الشيخ سعيد الشرتوني (١٨٤٩ - ١٩١٢) الشيخ عبدالله البستاني (١٨٥٤ - ١٩٣٠) جبر ضومط (١٨٥٩ - ١٩٣٠) الاباتي جبرائيل فرداحي (١٨٤٥ - ١٩٣١) الاب لويس معلوف (١٨٦٧ - ١٩٤٦)

٢ - المؤرخون

البطريرك اسطفان الدويهي (١٦٣٠-١٧٠٤) نوفل نوفل (١٨١٢-١٨٨٧) المطران يوسف الدبس (١٨٣٣ - ١٩٠٧) جرجي زيدان (١٨٦١ - ١٩١٤) الاب لويس شيخو (١٨٥٩ - ١٩٢٨)

٣ - الاطباء

الدكتور ميخائيل مشاقة (١٨٠٠-١٨٨٨) الدكتور بشارة زلزل (١٨٥١-١٩٠٥) الدكتور امين الجميل (١٨٦٧ - ١٩٤١)

٤ - الرياضيون

الشيخ ابراهيم الحوراني (١٨٤٤ - ١٩١٦) جرجس همام (١٨٥٧ - ١٩٢١)

٥ - الشعراء

الشيخ ناصيف اليازجي (١٨٠٠-١٨٧١) الكنت رشيد الدحداح (١٨١٣-١٨٨٩) الشيخ ابراهيم الاحدب (١٢٤٢-١٣٠٩ هـ.) الشيخ قاسم الكستي (١٢٥٦-١٣٢٧ هـ.)

٦ - المصورون

داود القرم (١٨٥٢-١٩٣٠)

٧ - المهندسون

بشاره المهندس (١٨٤١-١٩٢٥)

٨ - المحامون وعلماء القانون

امين الشميل (١٨٢٨-١٨٩٧) سليم باز (١٨٥٩ - ١٩٢٠)

٩ - علماء الشرع

الشيخ احمد عباس الازهري (١٢٧٠ - ١٣٤٥ هـ.) الشيخ مصطفى نجا (١٢٦٩ - ١٣٥١ هـ.) الشيخ محمد رشيد رضا (١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ.) الشيخ محمد الحسيني (١٢٧٠ - ١٣٥٩ هـ.) الشيخ مصطفى الغلاييني (١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ.)

١٠ - نوابغ الصحافيين

الشيخ احمد حسن طباره (١٢٨٩ - ١٣٣٤ هـ) الشيخ عبد القادر القباني (١٢٦٥ - ١٣٥٤ هـ.) سليم البستاني (١٨٤٨ - ١٨٨٤) اديب اسحق (١٨٥٦ - ١٨٨٥) سليم تقلا (١٨٤٩ - ١٨٩٢) بشارة تقلا (١٨٥٢ - ١٩٠١) خليل الخوري (١٨٣٦-١٩٠٧) نعوم مكرزل (١٨٦٣-١٩٣٢) داود بركات (١٨٧٠-١٩٣٣)

١١ - المترجمون

شاكر شقير (١٨٥٠ - ١٨٩٦) سليمان البستاني (١٨٥٦ - ١٩٢٥)

١٢ - المخزعوبه

حسن كامل الصباح (١٣١٢ - ١٣٥٤ هـ.)

١٣ - مشاهير فن الطباعة

الشماس عبدالله زاخر (١٦٨٤ - ١٧٤٨)

١٤ - نوابغ في علوم مختلفة

المعلم بطرس البستاني (١٨١٩ - ١٨٨٣)

١٥ - رؤساء المجامع العلمية

الحاج حسين بيهم (١٢٤٩ - ١٢٩٩ هـ.) وديع عقل (١٨٨٣ - ١٩٣٣)

١٦ - امثار المكاتب

يوسف سمعان السمعاني (١٦٨٧ - ١٧٦٨) اسطفان عواد (١٧٠٩ - ١٧٨٢) الفيكنت فيليب دي طرازي (١٨٦٥ - ...)

١٧ - اديبات النساء

وردة اليازجي (١٨٣٨ - ١٩٢٤) مي زيادة (١٨٩٥ - ١٩٤١)

١٨ - شعراء لبنان باللغة الفرنسية

شكري غانم (١٨٦١ - ١٩٣٢)

١٩ - نوابغ لبنان باللغة الانكليزية والعربية

جبران خليل جبران (١٨٨٣ - ١٩٣١) امين الريحاني (١٨٧٦ - ١٩٤٠)



المطران جرمانوس فرحات

(١٦٧٠ - ١٧٣٢)

ينتمي الى اسرة لبنانية قديمة انتزحت الى حلب وفيهـــا أبصر النور في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٦٧٠ ودرس العربية على الاستاذ الشيخ سليمان الحلبي ثم على العلامة الخوري بطرس التولاوي. واصبح من اكبر اساطين العلم في ذلك العصر . وزهد في اباطيل العالم فغادر حلب ويمم لبنان في اواخر السنة ١٦٩٥ قاصداً الترهب . وفي السنة ١٧١١ سافر الى رومة واسبانيا ثم عاد الى لبنان وأسندت اليه سنة ١٧١٦ نيابة الرياسة العامة على الرهبانية المارونية الحلبية ثم انتخب رئيساً عاماً لها . وبعد هذا انتخب مطراناً على حلب في ٢٩ تموز سنة ١٧٢٥

ودُعي باسم جرمانوس . وظلَّ عاكفاً على خدمة الدين والفضيلة والعلم حتى لفظ روحه في ٩ تموز ١٧٣٢

امّا مصنفاته بين مؤلف ومترجم ومعرّب فهي كثيرة يبلغ عددها ١٠٤ كتب ممّا يدلّ على ما لهذا العلامة من علو المنزلة وسعة الاطلاع . ونقتصر هنا على ذكر مؤلفاته الآتيـة : «كتاب الرياضة» ـ «مختصر سلم الفضائل» ـ «المحاورة الرهبانية» ـ «مجموع قوانين الرهبانية» ـ «التحفة السرية لافادة المعترِف والمعترَف» ـ «فصل الخطـــاب في صناعة الوعظ» ـ «رسالة الفرائض والوصايا» ـ «رسوم الكمال» ـ «المثلثات الدرية» ـ «بحث المطالب» ـ «رسالة الفوائد في العروض» ـ «التذكرة في القوافي» ـ «الفصل المعقود في عوامل الاعراب» ـ «بلوغ الارب في علم الأدب» ـ «ديوان شعر نفيس» ـ «الاعراب عن لغة الاعراب» وهو معجم «الاجوبة الجلية في الاصول النحوية» ـ «الابديّة» ـ «ميزان الجميع» ـ «تاريخ الرهبانية المارونية» ـ «السنكسار في اخبار القديسين» ـ «سلسلة الباباوات عصراً فعصراً» ـ «العهد الجديد» ـ الخ .

ومعظم هذه الآثار العلمية معروف واكثرها معاد طبعه مرات .

وفي عام ١٩٣٤ أقيم للمترجم في مدينة حلب الشهباء تمثال بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لوفاته تخليداً لمآثره العلمية .



احمد فارس الشدياق

(١٨٠٤ – ١٨٨٧)

ولد سنة ١٨٠٤ في عشقوت وتلقى علومه الاولية في مدرستها وبعدها انتقل الى اكليريكية عين ورقة واقتبس فيها الآداب العربية والسريانية. ثم سافر الى القطر المصري وحرّر في جريدة «الوقائع المصرية» ودعاه المرسلون الاميركان عام ١٨٣٤ الى جزيرة مالطة فاقام عندهم في المطبعة زهاء ١٤ سنة وتبع مذهبهم البروتستنتي وطبع هناك كتابه «الواسطة في معرفة مالطة» ثم كتاب «اللفيف في كل معنى طريف» ثم «الباكورة الشهية في نحو اللغة الانكليزية». ومن مالطة رحل الى اوروبا وعرّب هناك «ترجمة التوراة» وصنّف كتابين احدهما «كشف المخبّا عن فنون اوروبا»

والآخر والساق على الساق في ما هو الفارياق» طبع في باريس . وبعد ذلك كلفه باي تونس الى خدمة مملكته وارسل له سفينة خاصة لنقله الى تونس . فلبّى الدعوة وهناك ترك مذهب البروتستنت وتبع دين الاسلام وصار يُعرف بالشيخ احمد فارس الشدياق . وفي السنة ١٨٥٧ اتخذ الاستانة محلاً لسكناه فانشأ فيها جريدة الجوائب ومطبعتها . ثمّ ألف الكتب الآتية : «سر الليال في القلب والابدال» - «الجاسوس على القاموس» - «المرآة في عكس التوراة» - «النفائس في انشاء احمد فارس» - «الروض الناضر في ابيات ونوادر» - «غنية الطالب ومنية الراغب» - «منتهى العجب في خصائص لغة العرب» - «السلطان بخشبش» - «التقنيع في علم البديع» . وله ايضاً ديوان شعر كبير الحجم الخ . وحل به القضاء المحتوم في ٢٠ ايلول ١٨٨٧ في القسطنطينية ثم نقل رفاته الى لبنان ودفن في الحازمية .





الشيخ يوسف الاسير

(١٨١٥ - ١٨٨٩)

ولد في صيدا سنة (١٢٣١ هـ. – ١٨١٥ م.) ومال منذ حداثته الى تحصيل المعارف . فقرأ على الشيخ احمد الشرمباني . ثم ذهب الى دمشق وثابر على الدرس في «المدرسة المرادية» وسافر بعد ذلك الى القاهرة واستكمل العلوم في الجامع الازهري مدة سبع سنين حتى نبغ في الفقه واللغة والحديث والتوحيد والتفسير والشعر والمنطق وصار اماماً يرجع اليه. ثم عاد الى صيدا ومنها الى طرابلس وقضى فيها ثلاثة اعوام واخذ عنه العلم كثير من فضلاء سكانها. ثم تولى منصب الفتوى في عكا وتعين مدّعياً عمومياً في جبل لبنان وانتقل بعدئذ الى الاستانة حيث صار

أستاذاً للسان العربي في دار المعلمين . ولما عاد الى بيروت تعاطى مهنة التعليم في مدارسها كالمدرسة الوطنية للبستاني ومدرسة الحكمة والكلية الاميركية وغيرها . وأكبّ على التأليف فوضع كتاباً في الفقه دعاه «شرح رائض الفرائض» وشرح كتاب «اطواق الذهب» للزمخشري . ووضع رواية تمثيلية أسماها «سيف النصر» ونبذة دعاها «ارشاد الورى لنار القرى» وهو انتقاد كتاب نار القرى للبستاني . وكتاب «در الشهم تسميه» . وله ديوان شعر عنوانه «الروض الأريض» . وتولى تحرير جريدتي «ثمرات الفنون» و «لسان الحال» مدة من الزمن . وقد توفاه الله في ٢٨ تشرين الثاني (١٨٨٩ م . – ١٣٠٧ هـ .)



الشيخ ابراهيم اليازجي

(١٨٤٧ – ١٩٠٦)

ولد في ٢ اذار ١٨٤٧ في بيروت واخذ العلوم عن ابيه ونظم الشعر صبياً. وله فيه ديوان كبير. وقرأ مبادىء الفقه الحنفيّ على الشيخ محي الدين اليافي من مشاهير ائمة بيروت . وفي السنة ١٨٧٢ تولى تحرير مجلة «النجـــاح» ثم اشتغل في تعريب الاسفار المقدّسة . وفي السنة ١٨٨٤ تولى كتابة مجلة «الطبيب» وقد أعاد النظر في اكثر كتب والده الشيخ ناصيف واختصر كتابَيه في علم النحو والصرف، وجدّد طبع «مجمع البحرين» وشرع سنة ١٩٠٤ بطبع «نجعة الرائد وشرعة الوارد

في المترادف والمتوارد» وهو كتاب يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة . فأصدر الجزء الاول والثاني منه ثم غل المرض يده واقعده عن السعي لانجاز الجزء الاخير . ووضع معجم «الفرائد الحسان من قلائد اللسان» - و«لغة الجرائد» - و«اغلاط المولدين» ومختصر كتاب «الجمانة في شرح الخزانة» و«مختصر نار القرى في شرح جوف الفرا» وشرح كتاب «مطالع السعد لمطالع الجوهر الفرد» . وقد تخرّج عليه كثيرون من رجال العصر في العلوم الادبية واللغوية والرياضية وفي الصحافة . وسافر عام ١٨٩٤ الى اوروبا ثم عاد الى القطر المصري وأصدر في القاهرة مجلة «البيان» بالاشتراك مع الدكتور بشاره زلزل . ثم انفرد بمجلة «الضياء» وأصدر منها ثماني مجلدات . وفي تموز سنة ١٩٠٦ اشتدت عليه وطأة المرض حتى قضى نحبه في ٢٨ كانون الاول من تلك السنة .



الشيخ سعيد الشرتوني

(١٨٤٩ - ١٩١٢)

ولد عام ١٨٤٩ في شرتون ودخل مدرسة عبيه عام ١٨٦٢ واستكمل دروسه في مدرسة سوق الغرب. ثم اخذ يلقي الدروس في عين تراز وفي مدارس دمشق ثم في مدرسة الحكمة والمدرسة البطريركية وبعدها في كلية الآباء اليسوعيين. وتولى تصحيح مطبوعاتها نحو ٣٢ سنة. احكم اصول اللغة العربية وفروعها واصبح من افاضل جهابذتها والّف مصنفات وافرة دلّت على نبوغه، أشهرها: معجم «اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد» في ثلاثة مجلدات ـ «الشهاب الثاقب في الترسل» ـ «مطامع الاضواء في مناهج الكتّاب والشعراء» ـ «الغصن الرطيب» ـ

«حدائق المنثور والمنظوم» ـ «المعين في صناعة الانشاء» ـ ومعجم سماه «نجعة الرائد». ومما تركه مخطوطاً كتاب في «الفرائض» وآخر في «المنطق». وله عدا ذلك مقالات مفيدة في كثير من المجلات كالمقتطف والطبيب والمشرق والمقتبس وكوكب البرية والآثار وسائر الجرائد اللبنانية. وله كذلك منظومات شعرية. وترك مؤلفات مدرسية نذكر منها: «قرين الطلاب» ـ «مبادئ العربية» ـ «نهج المراسلة». وعرّب كثيراً من الكتب المفيدة منها: كتاب «الرحلة السورية في اميركا المتوسطة والجنوبية» للاب لامنس اليسوعي. وكتاب «السفر العجيب الى بلاد الذهب» للاب ريغو اليسوعي الخ. وتوفاه الله في ١٨ آب سنة ١٩١٢



الشيخ عبد الله البستاني

(١٨٥٤ - ١٩٣٠)

ولد بالدبية في كانون الاول ١٨٥٤ واختلف الى مدرسة قريته ثم الى المدرسة الوطنية عند نسيبه المعلم بطرس البستاني . وخرج منها سنة ١٨٧٣ فدرّس بمدرسة الداودية في عبيه ثم في الدامور . وسافر الى قبرص حيث انشأ جريدة وجهة الاخبار ، وبعدها عاد الى لبنان وزاول التدريس في مدرسة الحكمة عشر سنوات ثم في المدرسة البطريركية ١٤ سنة ثم في مدرسة الفرير . وانشأ روايات عديدة تمثيلية لم يطبع منها سوى رواية واحدة . وقد نقح وترجم كثيراً وعرّب

كتاباً عنوانه «خطاب في التاريخ العام» نقله عن الفرنسية بمعاونة الاستاذ شاكر عون. وعُني بتصحيح كتاب «الاقتضاب في أدب الكتاب» لابن السيد البطليوسي. وله كتاب النحو وهو الجزء الثاني من بحث المطالب للمطران جرمانوس فرحات مع زيادات. وله ايضاً مئات من القصائد والمقالات، والّف معجماً عربياً اسماه «البستان» وآخر «فاكهة البستان». ونظم الشعر فجاء منه بالمتين. وتوفي نهار الاحد في ١٦ شباط ١٩٣٠





جبر ضومط

(١٨٥٩ - ١٩٣٠)

ولد في برج صافيتــــا سنة ١٨٥٩ وتلقى علومه بمدرسة المرسلين الاميركان. وذهب يعلّم في مدرسة حمص الاميركية ومنها نزل الى مدرسة طرابلس. وسافر سنة ١٨٨٤ الى الاسكندرية واشتغل في جريدة «المحروسة» ومنها سافر الى انكلترا حيث درّس في مكاتب لندن والمتحف البريطاني. وبعد رجوعه الى لبنان عاد الى مهنة التعليم ودخل استاذاً في الجامعة الاميركية سنة ١٨٨٩ نظم الشعر واجاده، ونشر مقالات ونبذاً عديدة في ارقى المجلات العربية. وألف

كتباً نذكر منها : «الخواطر في المعاني والبيان» - «فلسفة البلاغة» - «الخواطر العراب في النحو والاعراب» واشترك في تأليف كتاب «فك التقليد» وله عدة مؤلفات لم تطبع منها : «تاريخ لبلاد العرب» - «مواد كلية في اللغة» ورسالة فلسفية في النسبة . وانتخب عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي . وتوفاه الله عام ١٩٣٠



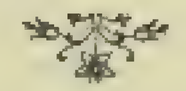


الاباتي جبرائيل فرداحي

(١٨٤٥ - ١٩٣١)

ولد في فيطرون سنة ١٨٤٥ وتلقى علومه الابتدائية فيها بدير مار ضومط واتشح بثوب المبتدئين في الرهبنة الحلبيــــة . وأرسل الى مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير فقضى فيها ثلاث سنوات ذهب بعدها الى اكليريكية البروبغندا برومة فاتقن هناك العلوم الفلسفية واللاهوتيــة . ثم سيم كاهناً وعيّن مدرساً في اكليريكية البروبغندا المذكورة . وقد ألّف وشرح كتبــاً عديدة نذكر منها :

«شرح ديوان عبد يشوع الصوباوي» ـ «الكنز الثمين في صناعة شعراء السريان» ـ «الاحكام في صرف اللغة السريانية وشعرها» ـ «الاحكام في علم التصريف عند السريان» ـ «معجم اللباب» وهو باللغتين السريانية والعربية ـ «المناهج في النحو والمعاني عند السريان» ـ «الحمامة لابن العبري» نشره وعلق عليه . وكتاب نحو بالايطالية والعربية وديوان شعر وكتباً اخرى . وانتقل الى رحمة ربه في رومة يوم ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

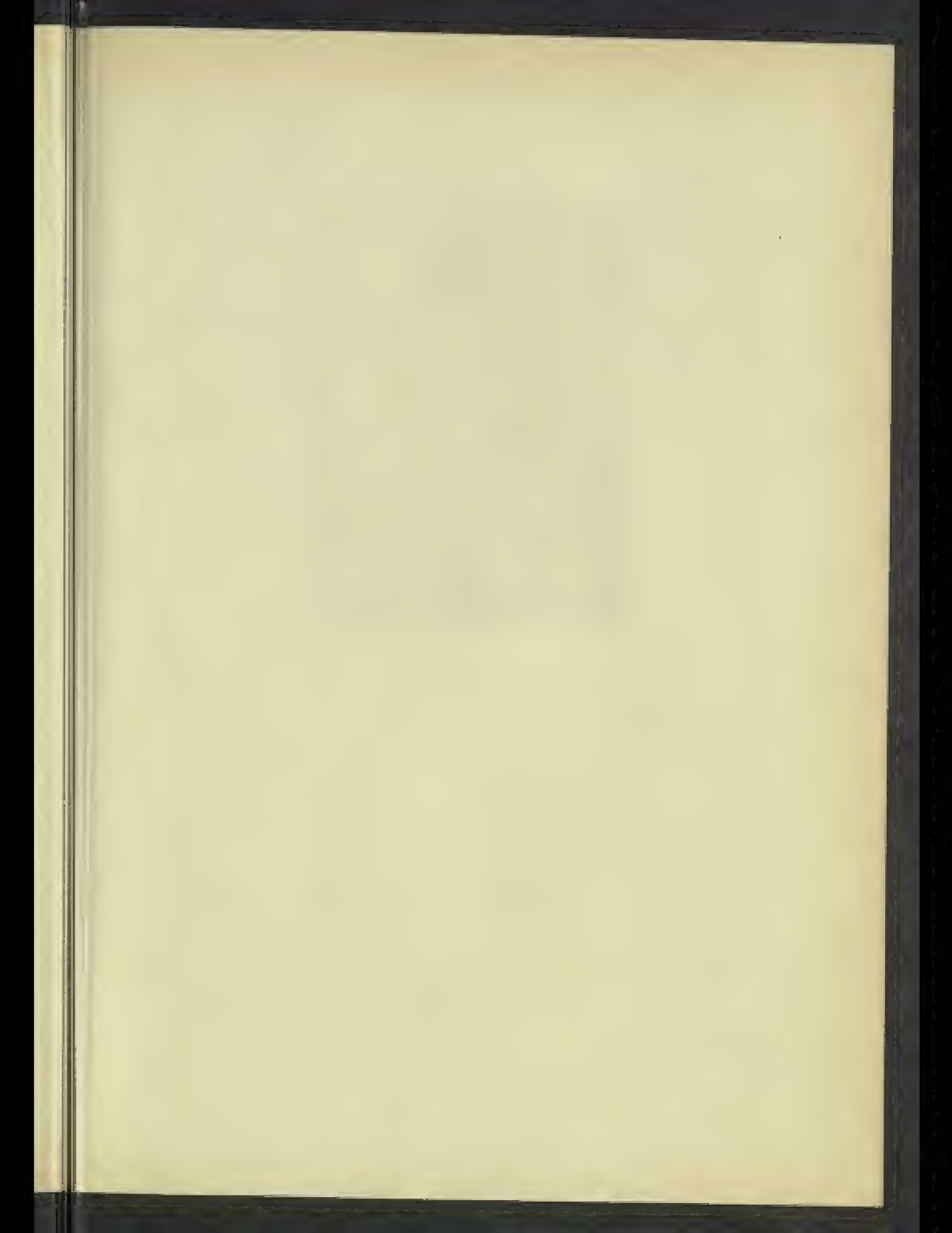




الاب لويس معلوف اليسوعي

(١٨٦٧ - ١٩٤٦)

ولد في زحلة سنة ١٨٦٧ وتلقى علومه بمدرستها اليسوعية ثم في كلية بيروت . سافر الى اوروبا ودرس فيها علومه العالية مدة عشر سنوات ، وعلّم تسع سنوات في مدرستي القاهرة وغزير للآباء اليسوعيين . ثم عيّن مديراً للدروس العربية في كليّة القديس يوسف بيروت ، تولى شؤون جريدة « البشير » وألّف معجمه العربيّ « المنجد » وطبعه غير مرة . وكتاب « فرائد الادب في امثال العرب » واصدر « تقويم البشير السنويّ » ، ومن منشوراته في « المشرق » كتاب « السياسة » لابن سينا . ونشر مواضيع عديدة في صحف وجرائد ومجلات مختلفة . وأنشأ للتمثيل بعض الروايات وحلّت وفاته في ٦ آب سنة ١٩٤٦





البطريرك اسطفان الدويهي

(١٦٣٠ - ١٧٠٤)

ولد في اهدن يوم ٢ آب سنة ١٦٣٠ وتلقى علومه في رومة فاستكملها وقصد سنة ١٦٦٣ حلب ودرّس في «دار الحضارة السورية» واقام هناك خمس سنوات وبعدها سيم مطراناً على قبرص فذهب اليها وسكنها سنتين حيث انتخب على الاثر بطريركاً انطاكياً على الطائفة المارونية (١٦٧٠ - ١٧٠٤) وانصرف الى التأليف والنسخ والتنقيح والتنقيب عن التواريخ المارونية، وجمع في كرسيه خزانة كتب نفيسة ضم اليها ما استطاع احرازه من آثار العلماء وتصانيفهم، ويعتبر هذا الحبر إمام المؤرخين اللبنانيين. وقد وضع مؤلفات

عديدة اصبحت مشكلة لاهل البحث من بعده . ويقصر اللسان عن تعداد الكتب التي هي بخط يده من سريانية وعربية ، والمصنفات التي جمع شتاتها وشرح معانيها كالشرطونية وكتاب العادات ورتب الاعياد ، وشرح التكريسات ، وسجله الذي يستغرق ٧٧٠ صفحة وهو مجموع البراآت البابوية ورسائل البطاركة والحكام. واننا سنقتصر على ذكر مؤلفين من الفن تآليفه وهما : «منارة الاقداس» التي تشتمل على خلاصة لاهوتية نفيسة ـ و«تاريخ الازمنة» ختم اليه تاريخ الطائفة المارونية ويقع في عدة اقسام . توفاه الله تعالى سنة ١٧٠٤



نوفل نوفل

(١٨١٢ - ١٨٨٧)

ولد في طرابلس لبنان سنة ١٨١٢ وتلقى علومه في مدارسها الابتدائية وسافر مع والده الى الديار المصرية حيث أكمل علومه . وفي السنة ١٨٢٨ عاد الى لبنان وتعيّن مأموراً لمحاسبة لواء طرابلس وقضاء اللاذقية وظلّ بهذا المنصب سبع سنين . نقل بعدها الى بيروت لكتابة مجلس ادارة ولاية صيدا . ثم عيّن في الجمرك وعاد الى طرابلس وتعيّن ترجماناً لقنصلية المانيا والقنصلية الاميركية معاً . وقد جمع صاحب الترجمة مكتبـــة نفيسة وقفها للمكتبة الاميركية في بيروت . حرّر في مجلة « الجنان » وجريدة « لسان الحال » . وترجم كتباً عن التركية منها :

«قوانين المجالس البلدية» ـ «اصل ومعتقدات الامة الشركسية» ـ «دستور الدولة العلية» في جزئين ـ «حقوق الامم» وغيرها . اما مؤلفاته فهي : «زبدة الصحائف في اصول المعارف» ـ «زبدة الصحائف في سياحة المعارف» ـ «سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان» ـ «صناجة الطرب في تقدمات العرب» ـ «الرد على الغضنفري» . وله مؤلفات لم تطبع . ادركته المنون عام ١٨٨٧



المطران يوسف الدبس

(١٨٣٣ - ١٩٠٧)

أبصر النور في كفرزينا زاوية طرابلس في ٨ تشرين الاول عام ١٨٣٣ وتلقى علومه في مدرسة عين ورقة وافتتح سنة ١٨٥١ مدرسة بطرابلس ، ثم درّس في مدرسة مار يوحنا مارون . انتخب مطراناً على ابرشية بيروت المارونية فخدمها زهاء ٣٥ عاماً أنجز في خلالها اعمالاً خلّدت له أجمل الذكريات وأطيبها .

آثاره الكتابية : ألّف وترجم كتباً كثيرة العدد بلغت ٣٥ مؤلفاً اليك أشهرها : « تاريخ سوريا في ٩ مجلدات » - « الجامع المفصّل في تاريخ الموارنة

الموصل » ـ « الحجة القاطعة الجلية على من ينكر ثبوت الموارنة في العقيدة الكاثوليكية » ـ « روح الردود » ـ « سفر الاخبار في سفر الاحبار » ـ « شرح في تقسيم الارث » ويسمّى الفروض ـ « مربي الصغار ومرقي الكبار » ـ « مغني المتعلم عن المعلم » ـ « الموجز في تاريخ سوريا » ـ « تحفة الجيل في تفسير الانجيل » ـ « معجم الفقه » ، وقد ترجم الكتب الآتية : « الرسوم الفلسفية » ـ « اللاهوت الاعتقادي » ، في ٤ مجلدات ـ « الحق القانوني » ـ « دحض الارطقات » . ولم يقتصر المطران يوسف الدبس على التأليف والترجمة بل نشر بالطبع الكتب الآتية : « القداس الماروني » ـ « خدمة القداس » في السريانية والعربية ـ « الجنازات » « رسائل مار بولس » ـ « الاشحيم » مع مقدمة تستحق الاعتبار الخ الخ . وحسبه فخراً انه هو الذي أسس مدرسة الحكمة وشيّد كاتدرائية مار جرجس الكبرى وكنيسة مار مارون وكنيسة مار الياس وكنيسة مار ميخائيل البيروانية الخ . ورقد بالرب عام ١٩٠٧ ودفن في كاتدرائية مار جرجس المارونية ببيروت .



جرجي زيدان

(١٨٦١ - ١٩١٤)

أبصر النور في ١٤ كانون الاول ١٨٦١ في بيروت وتلقى دروسه الابتدائية فيها . ثم شخص الى الديار المصرية حيث تولى تحرير جريدة « الزمان » . وفي صيف السنة ١٨٨٦ زار انكلترا وعاد الى القاهرة واشتغل في مجلة « المقتطف » حتى اوائل السنة ١٨٨٨ فانصرف الى الكتابة والتأليف . وقد صنّف « تاريخ مصر الحديث » في مجلدين . وفي السنة ١٨٨٩ ألّف « تاريخ الماسونية العام » ، ثم درّس في المدرسة العبيدية الكبرى بالقاهرة ، وألّف يومئذٍ رواية « المملوك الشارد » ، وفي السنة ١٨٩٢

أصدر مجلة « الهلال » وانقطع الى التأليف والتحرير وكان يتقن اللغات العربيـة والانكليزية والفرنسية والعبرية وأحرز منزلة كبرى لدى العلماء والمستشرقين .

ما عدا المؤلفـات التي ذكرها وضع المترجم الكتب الآتية : « تاريخ التمدن الاسلامي » في خمسة اجزاء - « تاريخ العرب قبل الاسلام » - « تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر » - « تاريخ آداب اللغة العربية » - « الفلسفة اللغوية والالفـاظ العربية » - « تاريخ اللغة العربية وانساب العرب القدماء » - « البلغة في اصول اللغة » - « تاريخ انكلترا » - « التاريخ العـام منذ الخليقـة الى الآن » - « تاريخ اليونان والرومان » - « رد وذان على تبش الهذيان » - « طبقات الامم او السلائل البشرية » - « عجائب الخلق » - « العرب قبل الاسلام » - « علم الفراسة الحديث » - « مختصر جغرافيـة مصر » . واشهر رواياته المطبوعة هي : « فتاة غسّان » - « ارمانوسة المصرية » - « عذراء قريش » - « غادة كربلاء » - « الحجاج بن يوسف » - « فتح الاندلس » - « شارل وعبد الرحمن » - « ابو مسلم الخرساني » - « العبّاسة اخت الرشيد » - « الامين والمأمون » - « عروس فرغانة » - « احمد بن طولون » - « عبد الرحمن الناصر » - « فتـاة القيروان » - « صلاح الدين » - « مكايد الحشاشين » - « شجرة الدر » - « الانقلاب العثماني » - « اسير المتمهدي » - « استبداد المماليك » - « جهاد المحبين » الخ الخ .
وداهمه الموت في ٢١ آب ١٩١٤



الاب لويس شيخو اليسوعي

(١٨٥٩ – ١٩٢٨)

ولد في ماردين صباح ٥ شباط سنة ١٨٥٩ وجاء الى لبنان وله من العمر ثماني سنوات . تلقى دروسه الاولية في مدرسة غزير اليسوعية ثم ابحر الى فرنسا حيث اقام ثلاث سنوات في الابتداء الرهباني ومطالعة الآداب اليونانية واللاتينية والفرنسية والايطالية والعبرية والتركية . ثم عاد الى لبنان واتقن اللغة العربيـــة في الكلية اليسوعية . وجاب البلاد شرقاً وغرباً فجمع مخطوطات شهيرة . وصنّف كتباً مختلفة ورفع لواء اللغة . وبلغت مؤلفاته حوالي الخمسين مؤلفاً ، عدا اجزاء

مجلة المشرق التي اسسها في اول السنة ١٨٩٨ والتي له معظم الابحاث فيها . من مؤلفاته القيمة نذكر : « الآداب العربية في القرن التاسع عشر » ـ « الاحداث الكتابية والتشابيه النصرانية » ـ « الاحكام العقلية في المدارس العلمية اللاتينية » ـ « اسباب الطرب في نوادر العرب » ـ « الاصطرلاب » ـ « اطرب الشعر واطيب النثر » ـ « الالفاظ الكتابية » ـ « انتقاد كتب تاريخ آداب اللغة العربية وطبقات الامم » ـ « انيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء » ـ « البلغة في شذور اللغة » ـ « تفنيد التزوير لمحمد طاهر التنير » ـ « تهذيب الالفاظ لابن السكيت » « الخلاصة الماسونية » ـ « رياض الادب في مراثي شواعر العرب » ـ « شرح ديوان الخنساء » ـ « شرح مجاني الادب » ـ « شعراء النصرانية » ـ « علم الادب » ـ « شرح فقه اللغة للثعالبي » ـ « مجاني الادب في حدائق العرب » بستة اجزاء ـ « مرفأة المجاني » ـ « معرض الخطوط العربية » ـ « مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب » ـ « نبذة في ترجمة وتآليف ابن الفرج المعروف بابن العبري » ـ « نخب الذخائر في احوال الجواهر » ـ « النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية » الخ الخ. هذا فضلا عن نشره مئات من الكتب والرسائل والدواوين الشعرية ويقال ان مطبوعاته تجاوزت المئة والعشرين مجلداً . وتوفي في ٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ واليه يعود الفضل في تأسيس المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين في بيروت .



الدكتور ميخائيل مشاقة

(١٨٠٠ - ١٨٨٨)

غنمه الوجود عام ١٨٠٠ في رشميا ودرس على خاله بطرس عنحوري علم الفلك ثم سافر معه الى الديار المصرية فتعاطى التجارة ودرس فن الموسيقى وألّف فيه رسالة معتبرة. ولما عاد الى لبنان انتدبه الامير بشير الكبير ليكون مدبّراً عند امراء حاصبيا ولكنه اصيب بمرض اضطرّه ان يعود الى بلدته. حيث عكف على مطالعة الكتب الطبيّة حتى فهم اكثرها. ورافق الجنود المصرية الى دمشق

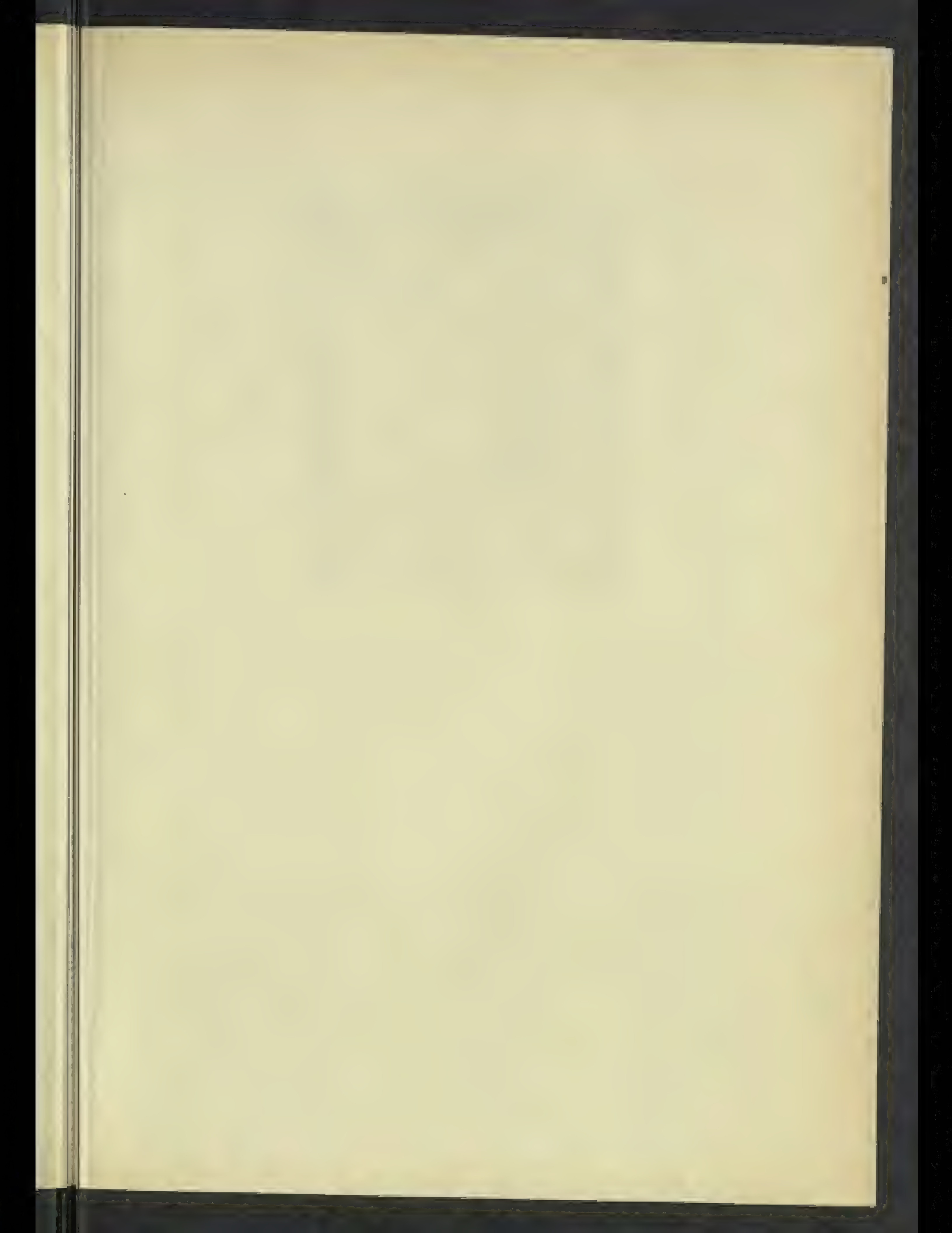
وحمص عام ١٨٣١ لمّا جاء ابراهيم باشا لافتتاح البلاد السورية . وجعل يطبّب الجنود . واغتنم فرصة وجود الدكتور كلوت بك هناك مع الحملة فدرس عليه ما نقصه من الطب حتى استكمل المهنة . وولته الحكومة رئاسة اطباء دمشق فقام بواجبه خير قيام . وفي السنة ١٨٤٦ ذهب الى مصر وواظب على ممارسة العمليات الجراحية في مدرسة قصر العيني حتى نال لقب دكتور . ثم عاد الى دمشق وبقي عاملاً في الطب والسياسة حتى السنة ١٨٧٠ حيث اصيب بفالج وانقطع عن العمل . صنّف المترجم ١٤ كتاباً منها ٧ جدلية مطبوعة ، في جملتها كتاب « البرهان على ضعف الانسان » ـ « مشهد العيان في حوادث سوريا ولبنان » . وألّف ٧ كتب لم تطبع نذكر منها : « الرسالة الشهابية » في الموسيقى العربية . ـ « التحفة المشاقية » وهو مطوّل في الحساب ـ « المعين على حساب الايام والاشهر والسنين » ـ « الجواب على اقتراح الاحباب » فيه حوادث الجزّار وترجمة العائلة المشاقية الخ .
وتوفي بدمشق في ٦ تموز ١٨٨٨



الدكتور بشارة زلزل

(١٨٥١ – ١٩٠٥)

ولد سنة ١٨٥١ وانصرف الى اقتباس العلوم في المدرسة البطريركية ودرس الطب في الجامعة الاميركية . وكان من افصح خطباء زمانه وابلغهم شعراً ونثراً . اشترك في تحرير مجلة الطبيب سنة ١٨٨٤ مع الشيخ ابراهيم اليازجي وخليل سعادة في بيروت . وانشأ بالاشتراك مع الشيخ ابراهيم ايضاً مجلة « البيان » بالقاهرة سنة ١٨٩٧ . ونشر مقالات شتى في مجلات النحلة والمقتطف والجنان . وخلف مؤلفات جديرة بالذكر منها : « تكملة الحديث في الطب القديم والحديث » ـ « تنوير الاذهان في علم حياة الحيوان والانسان وتفاوت الامم في المدنية والعمران » ـ « النفحة العطرية في حالتنا العلمية » . وعني بتلخيص شرح ابن النفيس على فصول ابقراط . وكانت وفاته سنة ١٩٠٥





الحكيم امين الجميل

(١٨٦٧ - ١٩٤١)

ولد في بكفيا يوم ١٥ ايار ١٨٦٧ وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة مار عبدا ومدرسة الآباء اليسوعيين في بلدته . ثم دخل معهد الآباء اللعازريين في عينطورا . وبعد ان نال الشهادة النهائية دخل مدرسة الطب الفرنسية في بيروت . وفي السنة ١٨٩٨ حاز شهادة دكتور في الطب وسافر الى باريس . وبعد ان تخصص في مستشفياتها عاد الى لبنان وجعل يخدم الطب بعلمه ومحاضراته ومطبوعاته العديدة ثم بسعيه الموفق لعقد المؤتمرات الطبية ولانشاء مدرستين في بيروت لطب الاسنان والقوابل .

ولصاحب الترجمة مؤلفات عديدة نذكر منها : « بطل التضحية يوسف الشنتيري » ـ « نداء جمعية اصدقاء الاشجار » ـ « عيد الشجرة الوطني » ـ « في غياب الطبيب » ـ « حياة القديس منصور دي بول » ـ « علم حفظ الصحة » ـ « قانون الصحة » ـ « علم الصحة والطب في اسفار التوراة » . ونشر بالفرنسية كتاب « علم الصحة والطب في خدمة الشفقة » . وجمع كتاب عائلة الجميّل الخ . هذا ما عدا المقـــالات التي نشرها في البشير والمجلة الطبية العلميـة ، والمشرق والمسرّة والرسالة والحقوق ومجلة الآثار الشرقية وغيرها . وتوفاه الله نهار الجمعة ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤١

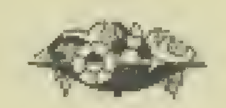


الشيخ ابراهيم الحوراني

(١٨٤٤ - ١٩١٦)

أبصر النور في حلب ١٤ ايلول سنة ١٨٤٤ وقد نشأ وفي نفسه كلف بالشعر والرياضيات . استوطن لبنان وتلقى علومه في مدرسة عبيه فأحكم فيها الرياضيات والصرف والنحو ثم اقام بدمشق يقرأ العلوم المختلفة على الدكتور ميخائيل مشاقه فأحكم علم الفلك والفلسفة الطبيعية والكيمياء . وفي السنة ١٨٧٠ استدعي ليدرّس في الكلية السورية الانجيلية ببيروت. واشتهر عندئذ بكتاباته في النشرة الاسبوعية والمجلات المختلفة بينها مجلة « الرئيس » الطبية . ولصاحب الترجمة ديوان شعر زجل

وعدة مؤلفات منها : « الشهب الثواقب » ـ « جلاء الدياجي في الالغاز والمعميات والاحاجي » ـ « مناهج الحكماء في مذهب النشوء والارتقاء » ـ « الحق اليقين في مذهب دروين » ـ « الآيات البيّنات في عجائب الارض والسماوات » ـ « ارواء الظمآء في محاسن القبة الزرقاء » ـ « الضوء المشرق في علم المنطق » . وترجم كتباً عديدة منها : « المواعظ الميلادية » ـ « مواعظ مودي » ـ « رجال التلغراف » ـ « الطريق السلطانية » ـ « تفسير التوراة » ـ « سيرة القديس اوغسطينوس » ـ « سكان وادي النيل » وغيرها . ومما لا يزال مخطوطاً كتاب « الكوكب المنير في علم التفسير » ـ « الاعراب في نحو الاعراب » ـ « شمس البرهان في علم الميزان » الخ الخ . وتوفاه الله تعالى في ٢ شباط سنة ١٩١٦

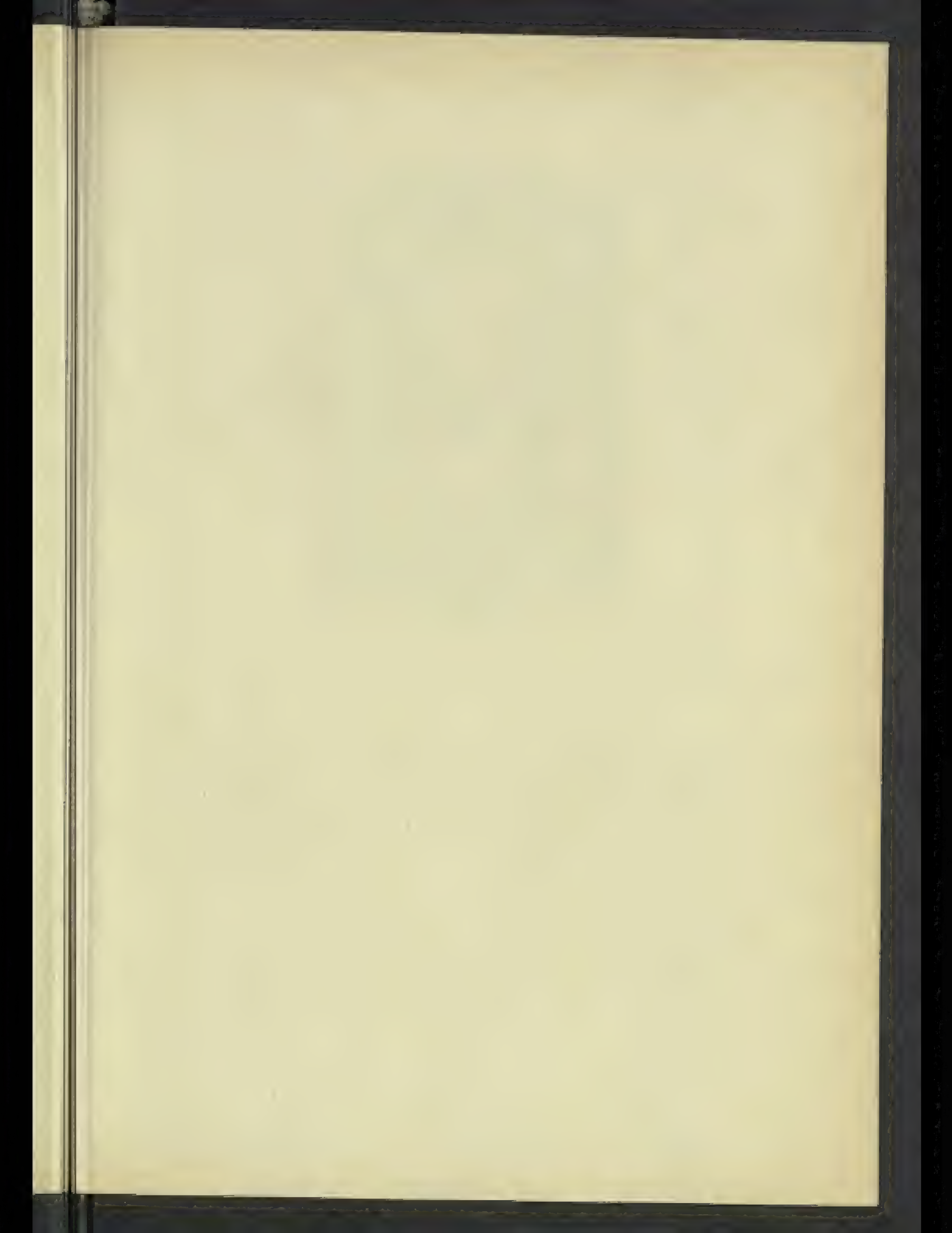




جرجس همام

(١٨٥٧ - ١٩٢١)

ولد عام ١٨٥٧ في الشوير وتلقى العلوم في مدرسة سوق الغرب ثم تولى التدريس فيها . وفي السنة ١٨٨٤ سافر الى ادنبرج في بريطانيا وأتمّ في جامعتها مختلف العلوم واللغة الانكليزية وعاد فائزاً بشهادتها وجعل يدرّس في مدارس بيروت الكبرى وفي مدرسة البلمند والمدرسة الشرقية في زحلة. وتولى ادارة مدرسة حمص الارثوذكسية الداخلية . وعيّن سنة ١٩١٩ مميّزاً لقلم المعارف في دمشق وحرّر في مجلاتها. ثم عاد الى لبنان منحرف الصحة فقضى نحبه في ٥ تموز سنة ١٩٢١ وترك مؤلفات نفيسة منها : « مدارج القراءة » - « الايضاح » - « معجم الطالب » ونشر عدة مقالات في اهمّ الصحف والمجلات اللبنانية. وله ايضاً مؤلفات لاتزال مخطوطة.





الشيخ ناصيف اليازجي

(١٨٠٠ - ١٨٧١)

ولد في ٢٥ اذار سنة ١٨٠٠ في كفرشيما وتلقى القراءة على القس متّى الشبابي فنشأ على الميل الى الادب ونظم الشعر وهو في العاشرة من سنيه. ولما بلغ من كل علم لبابه قرّبه الامير بشير الشهابي اليه وجعله من كتّابه ولبث في خدمته اثنتي عشرة سنة . ولما كانت السنة ١٨٤٠ نزل الشيخ ناصيف الى بيروت فأقام فيها وتفرّغ للمطالعة والتأليف ونظم الشعر ومراسلة الادباء ، وما زال عاكفاً على التعليم والتصنيف حتى أصيب بمرض عضال عام ١٨٦٩ فلزم داره واصيب بوفاة بكره ولم يعش بعد هذا الحادث المؤثر الا اربعين يوماً . وحلّت وفاته في ٨ شباط سنة ١٨٧١

اما آثاره الكتابية فهي : « فصل الخطاب في اصول لغة الاعراب » – « الجوهر الفرد » – « طوق الحمامة » – « لمحة الطرف في اصول الصرف » – « الباب في اصول الاعراب » – « الجمانة في شرح الخزانة » – « نار القرى في شرح جوف الفرا » – « عمود الصبح » – « عقد الجمان في المعارف والبيان » – « الطراز المعلم » – « نقطة الدائرة » – « قطب الصناعة » – « التذكرة » – « القطوف الدانية » – « مجموع الادب في فنون العرب » – « الحجر الكريم في الطب القديم » ومعجم دعاه « جمع الشتات في الاسماء والصفات » لم ينشر بالطبع . وكان قد شرع في وضع شرح لديوان المتنبي فاتمه من بعده ابنه الشيخ ابراهيم وسماه « العرف الطيّب في شرح ديوان ابي الطيّب » ومن اشهر تآليفه واعظمها فهي مقاماته المعروفة باسم « مجمع البحرين » .





الكنت رشيد الدحداح

(١٨١٣ - ١٨٨٩)

ولد سنة ١٨١٣ في عرمون بكسروان وتلقى علومه في مدرسة عين ورقة فاتقن اصول اللغات العربية والسريانية والايطالية ثم دخل مدرسة دير بزمار للارمن وحصّل اللغة التركية. وسنة ١٨٣٨ عيّنه الامير بشير الكبير اميناً لأسراره فلبث في هذه الوظيفة حتى ارتحل الامير الى مالطة. وفي السنة ١٨٤٣ ذهب الى صيدا ودرس الشريعة الاسلامية ثم سافر الى مرسيليا وباريس وانشأ هناك جريدة «برجيس باريس البرجيس الجليس» باللغتين العربية والفرنسية. ونشر ديوان

الشيخ عمر ابن الفارض في نحو ٦٠٠ صفحة . وعرّب كتاب «التمثال السياسي» وطبع كتاب «طرب المسامع في الكلام الجامع». ثم نشر معجماً عربيّاً للمطران جرمانوس فرحات. ووضع نبذة عنوانها «قطرة طوامير» ونشر كتاب «فقه اللغة» لابن منصور الثعالبي . وألف كراسة في فن المناظرات اسماها «ترويح البال في القلم والمـــال» وله ديوان شعر وكتاب «السيار المشرق في بوار المشرق» وهو تاريخ في مجلدات شتى لم يطبع. وكتاب «بيان حسن حال فرنسا» وفي السنة ١٨٦٧ منحه البابا بيوس التاسع لقب كونت وابتاع على ساحل بحر المانش ارضاً وشيّد فيها قصراً فخماً دعاه قصر الصفصَين . وانقطع خيط حياته في ٥ ايار سنة ١٨٨٩





الشيخ ابرهيم الاحدب

(١٨٢٦ – ١٨٩١)

ولد بطرابلس لبنان سنة (١٢٤٢ هـ – ١٨٢٦ م) وقرأ العلوم على الشيخ عرابي وعلى الشيخ عبد الغني الرافعي. وفي الثانية والعشرين من سنه عكف على التدريس . وكان نابغة في حفظ الاشعار وقال الشعر في صباه . وفي السنة ١٨٥٢ عيّنه سعيد بك جنبلاط حاكم الشوف مستشاراً في الاحكام الشرعية . وبعد ثمانية اعوام عُيّن نائباً في محكمة الشرع ببيروت . وتولى تحرير جريدة « ثمرات الفنون » وعُيّن عضواً في مجلس معارف الولاية . وقد نقل بخطه الجميل طائفة كبرى من الكتب والرسائل تحفظ بعضها هذه الدار . آثاره العلمية : ثلاث دواوين جارى

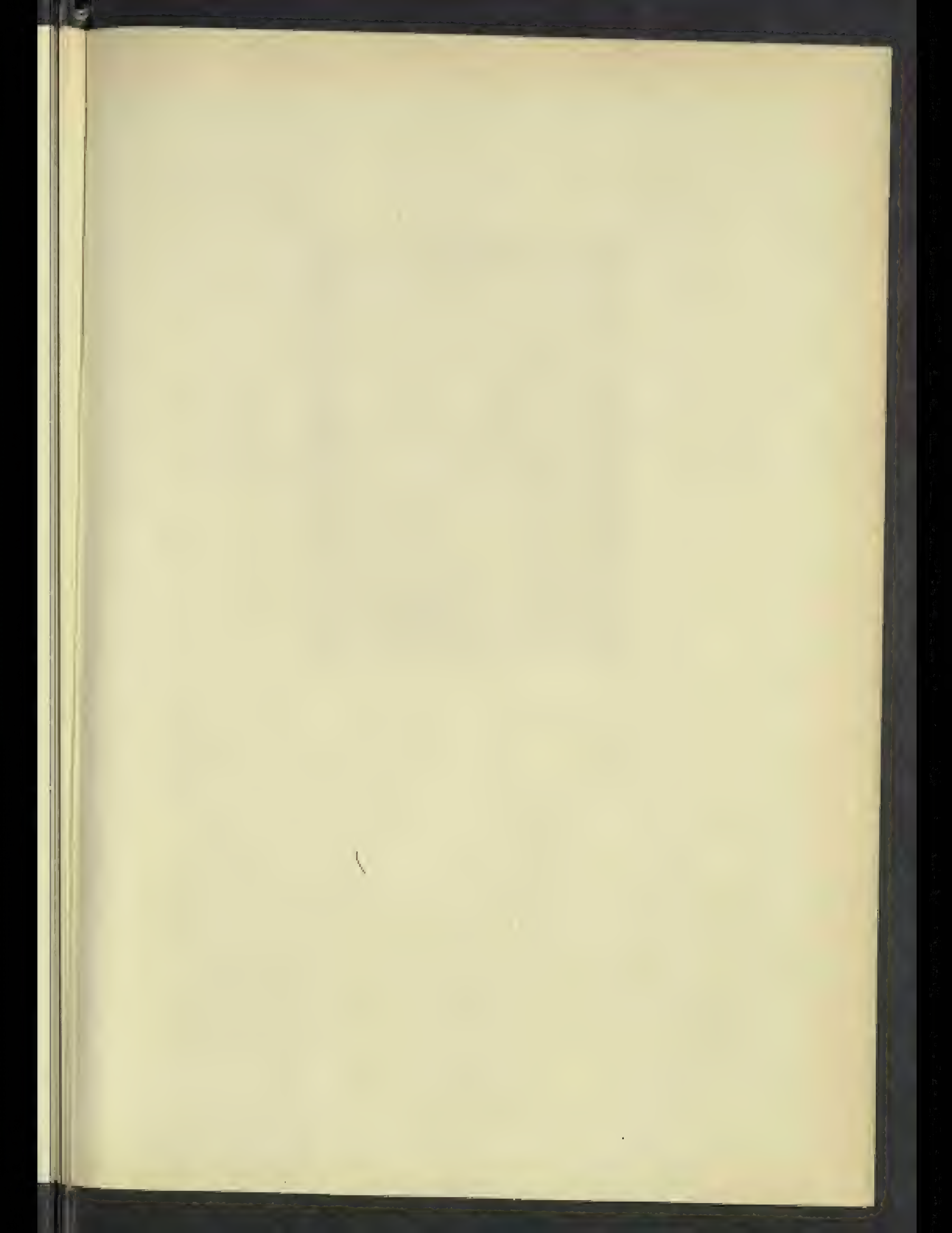
فيها العلامة الحريري . ـ « فرائد الاطواق في اجياد محاسن الاخلاق » ـ « فرائد اللآل في مجمع الامثال » ـ « رسالتان في المولد النبويّ الشريف » ـ وكتاب « تفصيل اللؤلؤ والمرجان في فصول الحكم والبيان » ـ « عقود المناظرة في بدائع المغايرة » بمجلدين . ـ كتاب « نشوة الصهباء في صناعة الانشاء » ـ « نفحة الارواح على مراح الارواح » ـ « ابداع الابداء لفتح ابواب البناء » ـ « كشف الارب عن سر الادب » ـ « مهذّب التهذيب » ـ « الوسائل الادبية في الرسائل الاحدبيـــة » ـ « المستطرف » ـ « تحفة الرشدية في علوم العربية » ـ « ذيل على ثمرات الاوراق » ـ « رد السهم عن التصويب وابعاده عن مرمى الصواب بالتقريب » ـ « وشي اليراعة في علوم البلاغة والبراعة » ـ « تفصيل الياقوت والمرجان في اجمال تاريخ دولة بني عثمان » . وآخر مؤلفاته كتاب « كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان » وتوفي في ٢ اذار سنة (١٨٩١ م ـ ١٣٠٩ هـ)



الشيخ قاسم الكستي

(١٨٤٠ - ١٩٠٩)

ولد في بيروت سنة (١٢٥٦ هـ. - ١٨٤٠ م.) واخذ الآداب العربية عن ائمة زمانه. فلمّا رسخت فيها قدمه صار مرشداً لغيره وتعاطى التدريس مدة بين مواطنيه من اهل ملّته. ومن آثار فضله ديوانان من الشعر اولها ديوان «مرآة الغريبة» وثانيهما «ترجمان الافكار». وللشيخ الكستي عدة أراجيز طويلة حسنة منها ارجوزة تنيف على مئة بيت وصف فيها مكارم الاخلاق في النساء الصالحات. وأرجوزة في مدح القرآن الشريف الخ الخ. وتوفاه الله سنة (١٣٢٧ هـ. - ١٩٠٩ م.)





داود القرم

(١٨٥٢ – ١٩٣٠)

ولد في بلدة غوسطا سنة ١٨٥٢ وكلف بفن التصوير وهو في العاشرة من سنه . دخل مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير فكان يتعلم ويعلم التلامذة فن التصوير . وسافر الى رومة عام ١٨٧٠ فقضى هناك خمس سنوات تلقى خلالها الرسم عن الفنان الكبير روبرتو بومبياني . نال شهادات سامية واصبح مصوراً للأسرة المالكة البلجيكية في عهد ليوبولد الثاني . ولما رجع الى لبنان اخذ يزاول هذا الفنّ بكل براعة واتقان . وفي السنة ١٨٩٤ دعاه الخديوي عباس الثاني ليرسم افراد عائلته ففعل ونال شهرة واسعة . وقد رسم بريشته البديعة صوراً كنسية

قلّما تخلو منها كنيسة في لبنان وسوريا والعراق ومصر. وفي السنة ١٨٨٩ قصد معرض فرنسا في فرساي ثم معرض باريس العام سنة ١٩٠٠ وعرض لوحاته فيها ونال عدّة جوائز شرفية واوسمة تشهد ببراعته. وواظب على فنّه حتى آخر يوم من حياته. توفاه الله تعالى عام ١٩٣٠



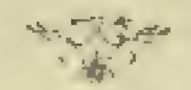


بشارة المهندس

(١٨٤١ – ١٩٢٥)

ولد في بيروت سنة ١٨٤١ وتلقى علومه في مدرسة الآباء اليسوعيين فنبغ في الرياضيات ومال الى فن الهندسة فاتقنه ومارسه طول عمره . وفي السنة ١٨٦٥ عينته حكومة ولاية بيروت مهندساً رسمياً لها . فقام بإشغال الدولة خير قيام وتخرّج على يده مهندسون كثيرون افادوا لبنان علماً وعملاً . وعُدّ صاحب الترجمة في عصره شيخ المهندسين وعميدهم . ومن آثاره سراي بيروت القائمة في ساحة الشهداء وسراي طرابلس ومدرسة الصنائع والفنون وجميع السجون والمستشفيات

والشوارع الرئيسية في بيروت . وبشارة المهندس هو اول من فكّر في تعميم الري في البقاع ولبنان الجنوبي فوضع التصاميم الفنّية لجر مياه نهري الاولي والقاسمية وقد حققها من بعده بكر انجاله المهندس ادمون بشارة . وللمترجم مؤلف فرنسي عن السكك الحديدية طبع سنة ١٩١٣ وحلّت وفاته عام ١٩٢٥

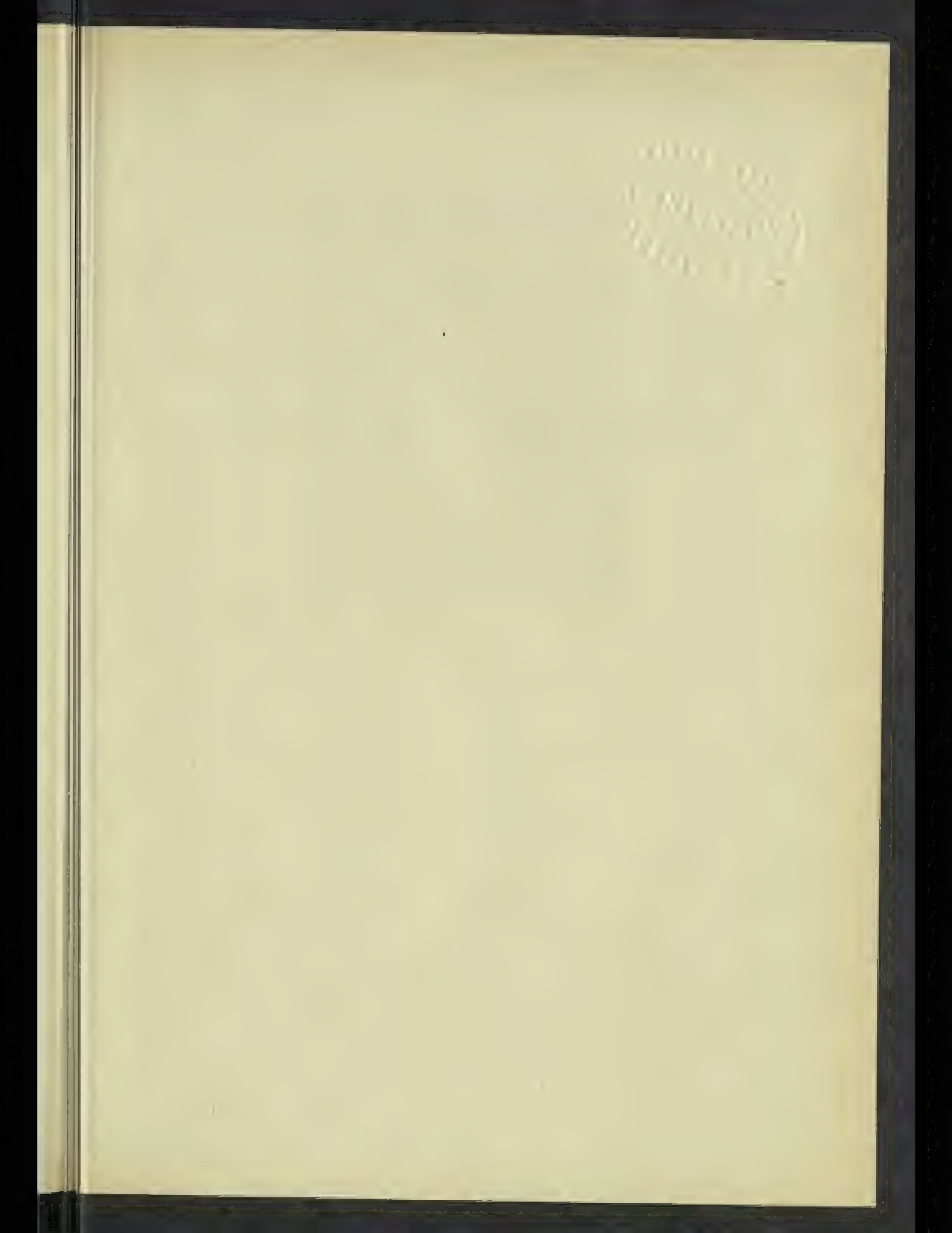




امين الشميّل

(١٨٢٨ – ١٨٩٧)

ولد في كفرشيما يوم ٢٤ شباط ١٨٢٨ وتلقى العلوم الاوليّة في مدرسة المرسلين الاميركيين. وفي السنة ١٨٥٤ سافر الى انجلترا واشتغل بالتجارة ففشل. عاد الى القاهرة وعمد الى مهنة المحاماة واصدر سنة ١٨٨٦ جريدة حقوقية اسماها «الحقوق» وخلّف مؤلفات نفيسة نذكر منها: «الوافي للمسألة الشرقية» في ٦ مجلدات – «بستان النزهات في فن المخارقات» – «سهام المنايا» – «المبتكر في اطوار حياة الانسان» – «الدرة الجلية في الاحكام القضائية» – النظام الشورى» ورواية «الزفاف السياسي» الخ. وكان امين الشميّل شاعراً مجيداً نظم كثيراً من القصائد الحكمية والفلسفية. وتوفي عام ١٨٩٧





سليم باز

(١٨٥٩ - ١٩٢٠)

ولد في بيروت بتاريخ ٥ حزيران ١٨٥٩ وتلقى العلوم في مدرسة المرسلين اليسوعيين بغزير. ولما اتمها سنة ١٨٧٥ ونال جائزة الفخر قصد مدرسة عين ورقة الشهيرة ليتخرّج في الآداب العربية. وفي السنة ١٨٧٦ قرأ العلوم الفقهية والقانونية على المطران يوحنا حبيب مؤسس جمعية المرسلين اللبنانيين فنبغ فيها نبوغاً باهراً. واشتغل في بدء الامر بالمحاماة وعيّن نائباً لقاضي محكمة الشوف ثم قاضياً في جزين فدير القمر فالبترون فالمتن ثم في كسروان. واستقال سنة ١٨٩٠ وانصرف الى

المحاماة والتأليف. ونفته حكومة الترك الى «فيرشهر» خلال الحرب الكبرى (١٩١٤ - ١٩١٨) وأعيد الى لبنان قبل انتهائها. أصاحب الترجمة ٣٩ مصنفاً أكثرها قوانين ونبذ ترجمها عن التركية. واشهر مؤلفاته: رواية «مناجاة البلغاء في مسامرة الببغاء» - «شرح المجلة» - «شرح قانون المحاكمات الحقوقية» - «مرقاة الحقوق». توفي يوم ٣١ أيار سنة ١٩٢٠





الشيخ احمد عباس الازهري

(١٨٥٣ - ١٩٢٧)

ولد في بيروت عام (١٢٧٠ ه - ١٨٥٣ م) وتلقى علومه الابتدائية في المدرسة الرشدية واكمل تحصيله في الجامع الازهر بالقاهرة على المشايخ المرصفي والاشرافي والابياري والباني الحلبي. واخذ العلوم الشرعية عن الاشموني والرافعي ومنقارة . وعاد الى لبنان عام ١٢٩١ ه. حيث درّس في مدرسة المعلم بطرس البستاني ثم في المدرسة الداودية ببلدة عبيه . وبعد تركه الداودية تولى ادارة مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية وعلّم في المدرسة السلطانية وتركها عام ١٣٠٤ ه.

وما لبث طويلاً حتى حدثته نفسه بعمل جليل فأنشأ الكلية العثمانية التي امّها الطلبة من اقصى البلاد فأخرجت بدورها للأمة من الشباب الناهض الذين خدموا لبنان اجلّ خدمة . وسافر الى الاستانة سنة ١٩١٣ في سبيل ازدهار مدرسته ورفع شأنها ووقعت الحرب الكبرى (١٩١٤ – ١٩١٨) فبدلت الخير شراً وانتهى الامر باقفال المدرسة ونفي صاحبها الى اسطانبول .

اما آثار الازهري العلمية فمعظمها كتب مدرسية ودينية في علوم الصرف والنحو والبيان والبلاغة والمنطق واصول الفقه والتوحيد . وألف كتاباً في تاريخ آداب اللغة العربية واملى منه عدة فصول على تلامذته . وقد صوّر شهامة العرب في رواياته : السموءل وذي قار وفتاة الغار . وقد نشر بالطبع رواية السبق مع شرحها وتفسيرها وتوفاه الله سنة (١٣٤٥ هـ – ١٩٢٧ م .)



الشيخ مصطفى نجا

(١٨٥٢ - ١٩٣٢)

ولد ببيروت في ٢٧ رمضان (١٢٦٩ هـ - ١٨٥٢ م) وتلقى العقائد الدينية عن الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت واخذ الحديث عن الشيخ الامام المحدّث عبد الله بن ادريس السنوسي الفاسي . وقرأ الفقه على الشيخ يوسف الاسير والشيخ ابراهيم الاحدب فاخذ الطريقة الشاذلية سنة ١٢٩٧ هـ. عن المرشد الكامل الشيخ علي نور الدين اليشرطي الحسني التونسي سالكاً طريق القوم جامعاً بين الشريعة والطريقة والحقيقة . فلما بلغ بالسير أشده أذن له شيخه اليشرطي بالارشاد وفي

السنة ١٣١٣ هـ . أدى فريضة الحج . والشيخ مصطفى نجا مؤلفات نفيسة تشهد بنبوغه وعبقريته الفذة نذكر منها : كتاب « كشف الاسرار لتنوير الافكار » ـ « مظهر السعود في مولد سيد الوجود » ، ورسالة في التربية والتعليم اسمها : « نصيحة الاخوان بلسان الاذان » ، وكتاب « مورد الصفا في مولد المصطفى » ـ « فوائد المواهب اللدنية في مولد خير البرية » . وله ايضاً رسالة بمشروعية الحجاب . وله مؤلفات غير مطبوعة منها : « فتاوى » ـ « ارشاد المريد لأحكام التجويد » ـ « قصة المعراج » ـ « فوائد الفوائد على الفاتحة وتفسير جزء عم » . وله ديوان شعر وقصائد مدح واناشيد روحية ومقطعات ادبية عديدة . انتخب لمنصب الافتاء سنة ١٣٢٧ هـ . وتوفي صباح الاحد ٢٣ رمضان (١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م.)





الشيخ محمد رشيد رضا

(١٨٦٥ - ١٩٣٥)

ولد بالقلمون، شمال لبنان، في ٢٧ جمادى الاول (١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م) طلب العلم فحصّله تحصيلاً تاماً وفاق اشياخه. ثم ذهب الى مصر وانشأ مجلة «المنار» وواظب على اصدارها نحو اربعين حولاً اي من السنة ١٣١٤ حتى ١٣٥٤ هـ. وانشأ مؤلفات لا تحصى لكثرتها نكتفي منها بالذكر: كتاب «تفسير القرآن الشهير بتفسير المنار» في ١٢ مجلداً. - «التفسير المختصر المفيد» في عدة مجلدات ايضاً. - تاريخ «الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده» في ثلاثة اجزاء، كتاب «نداء الجنس

اللطيف » ـ « حقوق النساء في الاسلام » ـ « الوحي المحمدي » ـ « ذكرى المولد النبوي الشريف » ـ « الوحدة الاسلامية » ـ « يسر الاسلام واصول التشريع العام » ـ « الخلافة او الامامة العظمى » ـ « الوهابيون والحجاز » ـ « السنة والشيعة » ـ « مناسك الحج واحكامه وحكمه » ـ « المسلمون والقبط » ـ « رسالة في الصلب والفداء » الخ .

اما تآليفه التي لم تطبع او تنشر فهي هذه : « حقيقة الربا » ـ « مساواة المرأة بالرجل » ـ رسالة « في حجة الاسلام الغزالي » ـ كتاب « المقصورة الرشيدية » ـ « رسالة في التوحيد » ـ كتاب « الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية » . هذه هي مؤلفات هذا الرجل الفذ الذي قضى حياته بالاعمال والتآليف المفيدة للانسانية عموماً وللاسلام خصوصاً وقضى نحبه سنة (١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م)



الشيخ محمد الحسيني

(١٨٥٣ - ١٩٤٠)

ولد في طرابلس سنة (١٢٧٠ هـ. - ١٨٥٣ م.) وتلقى دروسه الاولية في مدرستها الوطنية . ثم سافر للأزهر الشريف حيث اتم دراسته . وعند عودته الى لبنان درس العلوم الطبيعية والنظريات الطبية على الطبيب مصطفى الحكيم . وقد جمع في دراساته بين الفلسفتين القديمة والحديثة واطلع على اصول جميع الاديان . كان اديباً واسع الاطلاع زاهداً في الدنيا وزخارفها . عرضت عليه مراكز عدة اهمها مشيخة الاسلام في عهد العثمانيين وقاضي القضاة في زمن الانتداب فرفضها .

ولم يكن يميل الى التأليف ومع ذلك فقد وضع كتاباً في الاصول سماه « فريدة الاصول » ورسالة في المقولات العشر ، ورسالة في تطبيق المبـــادىء الدينية على قواعد الاجتماع . وفسّر القرآن الكريم تفسيراً جديداً يتفق مع روح العصر . وتوفاه الله سنة (١٣٥٩ هـ . — ١٩٤٠ م .)





الشيخ مصطفى الغلاييني

(١٨٨٥ – ١٩٤٤)

ولد في بيروت سنة (١٣٠٣ هـ. – ١٨٨٥ م.) وتلقى علومه الابتدائية فيها على يد المشايخ محيي الدين الخياط وعبد الباسط الفاخوري وصالح الرافعي وغيرهم. وسافر الى الديار المصرية فقرأ في الجامع الأزهر. ولمّا انهى دروسه عاد الى لبنان ودرّس في الجامع العمريّ وفي المدرسة السلطانيّة وفي الكليّة الاسلاميّة والكليّة الشرعيّة وغيرها. وانشأ مجلة «النبراس» ولأسباب سياسية وخوفاً من الاضطهاد والنفي ترك لبنان قاصداً دمشق فعمّان وتولى فيها وظيفة

رئاسة ديوان الرسائل في الامن العـــام . وفي السنة ١٩٣٣ انتخب قاضياً لمدينة بيروت ثم تولى استشارة محكمة الاستئناف الشرعية الى ان توفاه الله .

ولصاحب الترجمة مؤلفات عديدة نذكر منها : « اريج الزهر » ـ « الاسلام روح المدنية » ـ « الورد كوموره » ـ « الثريا المضيئة في الدروس العروضية » ـ « القواعد العربية » ـ « رجال المعلقات العشر » ـ « سلم الدروس العربية في قواعد اللغة وآدابها » بعشرة اجزاء . « عظة الناشئين » ـ « الباب الخيار في سيرة المختار » ـ « نظرات في الأدب واللغة » ـ « نظرات في السفور والحجاب » وديوان شعر . وله ايضـــاً مؤلفات غير مطبوعة منها : « القانون الاجتماعي » وقضى نحبه سنة (١٣٦٤ هـ . ـ ١٩٤٤ م .)



الشيخ احمد حسن طباره

(١٨٧٠ - ١٩١٦)

ولد في بيروت سنة (١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م.) وتلقى علومه على يد اشهر علمائها ومشائخها ومال الى الصحافة فحرر جريدة «ثمرات الفنون» وفي ٢٢ ايلول سنة ١٩٠٨ اصدر جريدة «الاتحاد العثماني» فكان من المبرّزين في اساليب السياسة وكانت جريدته هذه في طليعة الجرائد البيروتية التي وقفت اقلامها لمقاومة رجال العهد التركي. وفي عام ١٩١٣ انتدب لان يكون عضواً في المؤتمر العربي اللامركزي الذي انعقد في باريس وعيّن فيه سكرتيراً اولاً والقى اثناء انعقاده محاضرة عدّها

الاتراك محطة بكرامتهم. وما ان نشبت الحرب الكونية (١٩١٤-١٩١٨) وكانت فرصة سانحة للعثمانيين ان يتخلصوا من رجال الفكر وطلاب الحرية حتى كان نصيب الشيخ احمد حسن طبــاره السجن ثم الاعدام شنقاً مع القافلة التي أعدمت في ايل ٦ ايار ١٩١٦ فاختتم باستشهاده حياته الصحفية وجهاده الطويل . ورغم انشغاله في ميدان الصحافة والسياسة لم يحجم قط عن الاشتغال بالتأليف فوضع سلسلة من الكتب العلمية والمدرسية لا تزال حتى اليوم موضع التدريس في المدارس الاهلية . ومن آثاره المعروفة كتاب «فتح الرحمن في آيات القرآن» ونشر ايضاً بالطبع مخطوطاً مصوراً لكتاب «كليلة ودمنة»



الشيخ عبد القادر قباني

(١٨٤٨ – ١٩٣٥)

ولد في بيروت سنة (١٢٦٥ هـ ـ ١٨٤٨ م.) وتلقى دروسه الاولية في مكاتبها ثم درس في المدرسة الوطنية لبطرس البستاني واكملها على يد المشائخ محي الدين اليافي وعبد القادر الخليلي وابراهيم الاحدب . كان من اعضاء جمعية الفنون وقد اهتم ونشر جريدة الجمعية المذكورة واسماها : « ثمرات الفنون » وهي اول جريدة مساهمة ظهرت في اللغة العربية . تولى رئاسة بلدية بيروت ومديرية الاوقاف الاسلامية . وتقلب في وظائف الحكومة سنين عديدة .

فعيّن سنة ١٨٨٠ عضواً في مجلس ادارة لواء بيروت ثم عضواً في المحكمة البدائية ومحكمة الاستئناف فمديراً لمعارف ولاية بيروت . نشر في مطبعته عدة كتب ادبية ولغوية وتوفاه الله سنة (١٣٥٤ هـ . ـ ١٩٣٥ م .)



سليم البستاني

(١٨٤٨ – ١٨٨٤)

ولد في ٢٨ كانون الاول ١٨٤٨ في قرية عبيه وقرأ العلوم على الشيخ ناصيف اليازجي . وفي السنة ١٨٦٢ صار ترجماناً لقنصليـــة الولايات المتحدة الاميركيـة وحبّر المقالات المهمة في مجلة « الجنان » و « الجنة » و « الجنينة » التي أنشأها . وترجم كتاب « تاريخ فرنسا الحديث » بمعونة الشيخ خطار الدحداح . وتاريخ « نابوليون بونابرت في مصر وسوريا » . وألّف عدّة روايات تمثيلية وقصصية نذكر منها : « الاسكندر » – « قيس وليلى » – « يوسف واصطاك » –

«الهيام في جنان الشام» – «زنوبيا» – «بدور» – «اسمى» – «سلمى» – «سامية» وقد جمع فيها ضروب الادب والسياسة والتاريخ والنصائح واصلاح العادات. وطبع الجزء الثامن من «دائرة المعارف» وهيأ اكثر موادّ اجزائه الباقية. وبتاريخ ١٣ ايلول سنة ١٨٨٤ انتقل الى رحمته تعالى وهو في ريعان الشباب



اديب اسحاق

(١٨٥٦ - ١٨٨٥)

من مواليد دمشق سنة ١٨٥٦ توطن لبنان وتلقى دروسه في مدرسة الآباء اللعازريين ، ونظم الشعر في العاشرة من سنه . في السابعة عشرة نال وظيفة في ادارة جمرك بيروت فقضى فيها مدة يسيرة ثم تولى تحرير جريدة «ثمرات الفنون» وألّف كتاباً سمّاه : «نزهة الاحداق في مصارع العشاق» وعرّب رواية «اندروماك» ورواية «شارلمان» وألّف رواية «الباريسية الحسناء» . ثم ذهب الى القاهرة وقرأ على العلاّمة جمال الدين الافغاني وانشأ جريدة سمّاها «مصر»

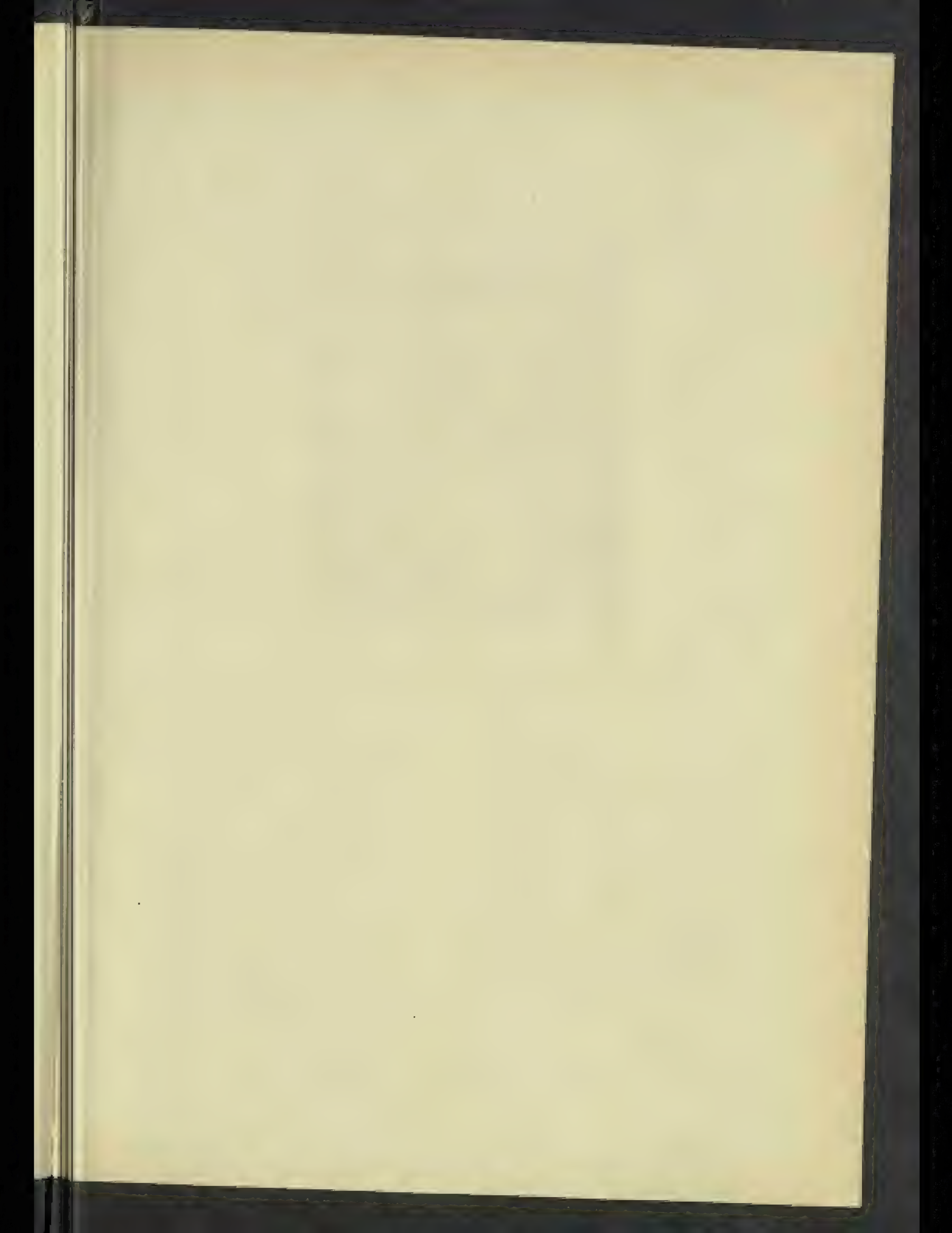
ترك البلاد المصرية الى فرنسا وانشأ في باريس جريدة «مصر القاهرة» وصنّف كتاباً دعاه «تراجم مصر في هذا العصر» ولمّا عاد الى لبنان تولى تحرير جريدة «التقدم» ووافته المنية بتاريخ ١٢ حزيران سنة ١٨٨٥ وهو في فجر الحياة



سليم تقلا

(١٨٤٩ - ١٨٩٢)

ولد بكفرشيما في اواسط سنة ١٨٤٩ وتلقى علومه في مدرسة عبيه . ثم دخل المدرسة الوطنيـة التي انشأها المعلم بطرس البستاني . ولما أتمّ دروسه تعيّن استاذاً في مدرسة البطريركية واصبح مديرها ، وألّف في اثناء ذلك كتاباً في الصرف والنحو . غادر لبنان الى الديار المصرية واسّس جريدة الاهرام سنة ١٨٧٥ في الاسكندرية وبعدها جريدة اخرى أسماها «صدى الاهرام» ولما احترقت الاسكندرية بالحوادث العرابيـة سنة ١٨٨٢ اصابت النيران مطبعة الاهرام فالتهمت مؤلفاته . وفي السنة ١٨٩١ سافر الى فرنسا وكان يواصل الاهرام بمقالاته وكتاباته . وقضى نحبه عام ١٨٩٢





بشاره تقلا باشا

(١٨٥٢ - ١٩٠١)

ولد بكفرشيما في ٢٢ آب سنة ١٨٥٢ . دخل مدرسة عينطورا فعلّم وتعلّم في آن واحد . ولمّا استكمل دراسته العالية دعاه اخوه سليم تقلا الى القاهرة فاصدرا جريدة « الاهرام » معاً وحوّل بهمته ونشاطه هذه الجريدة من اسبوعية الى يومية . احكم اللغات العربية والفرنسية والانكليزية وكان له من العلوم أسس مشتركة اهمّها حقوق الدول والافراد والاقتصاد والتاريخ فعظم مقامه وفُتحت له

جميع الابواب . فقابل السلاطين والملوك وعرف اساطين الدول في الغرب . وكان رحمه الله العامل الفعّال لتقريب مصر الى الدولة العلية وتوثيق العرى بينهما وتوطيد احداهما بالاخرى في أثناء الفتنة العرابية وبعدها . ونال عدّة ألقاب من دول شرقية وغربية تقديراً لعلمه وعبقريته وتوفاه الله تعالى سنة ١٩٠١





خليل الخوري

(١٨٣٦ - ١٩٠٧)

ولد بالشويفات في ٢٨ تشرين الاول سنة ١٨٣٦ وتلقى دروسه في مدرسة الروم الكاثوليك . وفي كانون الثاني ١٨٥٨ أنشأ صحيفة « حديقة الاخبار » فكانت اول جريدة عربية صدرت برخصة رسمية من الباب العالي . ونظم الشعر في حداثته وخلف ستة دواوين اولها : « زهر الربى في شعر الصبا » ثانيها « العصر الجديد » ثالثها « السمير الامين » رابعها « الشاديات » خامسها « النفحات » سادسها « الخليل » وترجمت اشعاره الى اللغة الفرنسية ونشر بعضها في جريدة

والدينا » القرنسية . وقد سمي قيس زمانه وجميل عصره . وعُدَّ من مشاهير شعراء العرب . وله من المؤلفات رواية « النعمان وحنظلة » ـ « خرابات سوريا » ـ « تاريخ مصر » ـ الفرائد الفؤادية » ـ « تكملة العبر » ـ « الدولة العثمانية في الماضي والحال والاستقبال » ـ « الدستور » ـ « الكواكب العثمانية في تاريخ الدولة العلية » . وفي السنة ١٨٦٥ فوضت اليه ولاية سوريا ادارة مطبعتها وجريدتها الرسمية » . وعام ١٨٧٠ تعيّن مفتشاً للمكاتب غير الاسلامية ومديراً للمطبوعات في ولاية سوريا ومفتشاً فخرياً للمدارس في جبل لبنان ومناظراً لمطبوعاته . وفاضت روحه يوم ٢٦ تشرين الاول ١٩٠٧ .



نعوم مكرزل

(١٨٦٣ - ١٩٣٢)

ولد نعوم مكرزل في الفريكة عام ١٨٦٣ وبعد ان أنهى دروسه في مدرسة الحكمة المارونية سافر الى القاهرة حيث تولى تدريس البيان في كلية الآباء اليسوعيين ومرض بعد مدة فعاد الى مسقط رأسه الفريكة وفتح فيها مدرسة. ولم تكن سنة ١٨٩٠ حتى ركب البحر الى الولايات المتحدة وهناك تعاطى التجارة ثم مهنة التدريس في مدرسة اليسوعيين في نيويورك نهاراً ومسك دفاتر بعض البيوت التجارية ليلاً. ثم انصرف الى الصحافة فأنشأ جريدة «العصر» فلم تحقق منـــاه

فتركها وراح يدرس الطب ولكن الصحافة كانت لا تزال تغريه فعاد اليهـا بعد
سنتين وانشأ «الهدى» سنة ١٨٩٨ مجلة اسبوعية في «فيلادلفيا» كان يحررها
وحده ويديرها ويشرف على طبعها . ولكن فيلادلفيا كانت اضيق من ان تتسع
لمجلة باللغة العربية فانتقل الى نيويورك سنة ١٩٠٣ واصدر «الهدى» جريدة يومية
فلم تلبث ان غزت اكثر الاوساط الثقافية في مختلف الولايات الاميركية . وأسس
لها ندوة جمعت حولها عدداً من المغتربين المثقفين . وازدهرت «الهدى» مع الايام
حتى اصبحت لسان حال المغتربين . فمثلهم نعوم في المؤتمر العربي في باريس ثم في
مؤتمر الصلح الذي انعقد على اثر انتهاء الحرب العظمى وانشأ جمعية النهضة اللبنانية
التي تمثل اليوم مغتربي الولايات المتحدة قاطبة .

واستمر نعوم يعزز اسم لبنان ويعرّف الناس بحضارته وامجاده في الهدى
الى ان أعياه النشاط فجاء باريس مستشفياً فمات فيها عام ١٩٣٢ ومن آثاره القيمة
كتاب «مصباح الافراح» .

وكان نقل رفاته الى لبنان مهرجاناً وطنياً بالغ الاثر .



داود بركات

(١٨٧٠ - ١٩٣٣)

ولد في قرية بحشوش سنة ١٨٧٠ وتلقى علومه الابتدائيـــة على يد عمه الخوري يوسف بركات احد اساتذة مدرسة عين ورقة الشهيرة ثم في مدرسة مار لويس بغزير وانهاها في مدرسة الحكمة المارونية في بيروت ، وتولى مهنة التدريس مدة . في السنة ١٨٩٠ رحل الى الديار المصرية وتوظف بمصلحة المساحة ثم عاد الى لبنان في سنة ١٨٩٢ عـــاد الى مصر مدرّساً في مدرستي اليسوعية والاميركان . وفي السنة ١٨٩٤ تولى تحرير جريدتي « المحروسة » و « القاهرة » .

وفي السنة ١٨٩٩ اصدر جريدة « الاخبار » بالاشتراك مع الشيخ يوسف الخازن ثم تركها وتولى رئاسة تحرير « الاهرام » الى يوم وفاته سنة ١٩٣٣ . وقد أطلق عليه لقب شيخ الصحافة لما تحلى به من الثقافة العالية والمقدرة الصحفية .

من آثاره القلمية كتاب « البطل الفاتح ابرهيم باشا المصري » — « عبرات العبر » — « السودان المصري ومطامع السياسة البريطانية » . وقد كلف بترجمة كتاب « البغاء » او خطر العهارة في القطر المصري .





شاكر شقير

(١٨٥٠ - ١٨٩٦)

ولد عام ١٨٥٠ في بلدة الشويفات ودرس في مدرستها العلوم الابتدائية ثم انتقل الى مدرسة الروم الارثوذكسي في سوق الغرب وبعد خروجه منها تردد على الشيخ ناصيف اليازجي فاخذ عنـه فن القريض حتى برع فيه . تعيّن استاذاً في مدرسة الثلاثة الأقمار في بيروت ثم في المدرسة الوطنية . وفي السنة ١٨٦٨ انتظم في سلك اعضاء « الجمعية العلمية السورية » . سافر الى الديار المصرية وانشأ هناك مجلة نصف شهرية اسماها « الكنانة » وبعد صدور عشرة اعداد منها عاد الى لبنان وتوفي في تشرين الاول ١٨٩٦ تاركاً مؤلفات كثيرة نذكر منها الكتب الاتية :

« لسان غصن البان » – « اساليب العرب في صناعة الانشاء » – « مصباح الافكار في نظم الاشعار » – « منتخبات الاشعار » – « اطوار الانسان في ادوار الزمان » – « الذهب الابريز في مدح السلطان عبد العزيز » – « ملخص السياحات الكبرى » – وترجم كتاب آثار الامم . وكتاب مجاهل افريقيا . وعني بطبع ديوان ابي العلاء المعرّي . والف وعرّب روايات جمة لا ينقص عددها عن الثلاثين اشهرها : « اسرار الظلام » – « المطربات » – « الشجاعة الحقيقية » – « كتيبة الحرش » – « اللحام وابنه » – « الورد والنسرين » – « الصبية الخرساء » – « الابن الوفي » – « الولد العباد » – « الزوجة المضطهدة » – « البنية الصغيرة » – « البيضة الثمينة » – « الكنار » – « البنية المسكوبية » – « الغلام الحبيس » – « جزاء الخلوص » – « الولد الشريد » – « الامير الصغير » – « فريد ورشيد » – « البتيم المظلوم » .
وكان قد باشر بوضع معجم في اللغة العربية فقضى نحبه دون انجازه .



سليمان البستاني

(١٨٥٦ - ١٩٢٥)

ولد في بكشتين ٢٢ أيار سنة ١٨٥٦ ودخل المدرسة الوطنية التي أسسها نسيبه المعلم بطرس وتعاطى فيها التعليم . وحرّر في مجلتي « الجنة » و « الجنان » وتولى تحرير « الجنينة » وساعد في تأليف « دائرة المعارف » وانتظم في جمعية « زهرة الآداب » وترأسها مرتين . ذهب الى العراق وأنشأ مدرسة هناك ثم تعيّن عضواً في محكمة بغداد التجارية واقام في العراق ثمانية اعوام عاد بعدها الى لبنان حيث اشتغل في تأليف « دائرة المعارف » . ثم ذهب الى الاستانة ومنها الى القاهرة ونشر بالاشتراك مع نسيبيه نجيب ونسيب البستاني الجزئين العاشر والحادي عشر

من دائرة المعـــارف . وألف كتابه «عبرة وذكرى» وانتخب عضواً في عمدة «الجامعة المصرية». وقد جال في اوروبا واميركا باحثاً منقباً يدرس التمدن ويقتبس معارف الافرنج وآدابهم . عاد الى لبنان . وانتخب في مجلس المبعوثان ولم يطل اجل النيابة على سليمان اذ انتخبه جلالة السلطان عضواً في مجلس الاعيان . وأنشأ جريدة تركية باسم «معرض شيكاغو» .

عرّب الياذة هوميروس عن اليونانية شعراً ونظمها باحد عشر الف بيت وبلغ عدد صفحاتها الفين ومئتين وستين وهي تتألف من اربعة وعشرين نشيداً . وله كتاب «الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده» . ثم رسالة في الاختزال . وتوفي بنيويورك سنة ١٩٢٥





حسن كامل الصبّاح

(١٨٩٤ - ١٩٣٥)

ولد في النبطية (١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م.) وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة النبطية وانتقل منها الى المدرسة السلطانية في بيروت ثم الى مدرسة الجامعة الاميركية ، ودخل قسم الهندسة الكهربائية وتعيّن استاذاً للرياضيات في الجامعة. سافر الى اميركا وعيّن هنـــاك مدوّاً في شركة الكهربائية العامة بنيويورك. فشاع اسمه ونبغ وابتكر اختراعات عادت الى الشركة بشتى الفوائد. وله في اختراع التلفزة مباحث وفوائد قيّمة ، وتوصّل لتحويل حرارة الشمس الى قوة في اجهزة خاصة. وهو اوّل من كتب عن نظرية اينشتين النسبية في اللغة العربية.

بلغت اختراعاته السبعين ، وقد انفقت الشركة على تسجيلها مائة الف دولار واليك اهم هذه الاختراعات :

١ ـ طريقة لضبط القوة الصادرة من المقوّم الكهربائي
٢ ـ حوافظ وضوابط لحماية المقومات الكهربائية من الخطر
٣ ـ طريقة لمنع حدوث هزات عالية في القوة الكهربائية
٤ ـ ملتقط حديث لمنع حدوث انفجار كهربائي منعكس محول للعزائم الكهربائية الكبرى
٥ ـ جهاز المتلفزة يحوّل اشعة الشمس الى نار وقوة كهربائية عالية
٦ ـ جهاز المتلفزة يستخدم الكهارب المنعكسة بفعل النور
٧ ـ جهاز المتلفزة يستخدم النور كضابط لتيار الكهربائي الخ الخ.

وتوفاه الله سنة (١٣٥٤ هـ . ـ ١٩٣٥ م.)



الشماس عبد الله زاخر

(١٦٨٤ - ١٧٤٨)

ولد عام ١٦٨٤ في حماة ولاح نبوغه منذ صغر سنه. كان والده بارعاً بصناعة الصياغة والنقش علّمه اياها منذ حداثته، ومال عبد الله الى الرسم فمارسه واتقنه. وتعمق في درس العربية على الشيخ سليمان النحوي ثم اكبّ على الفلسفة واللاهوت واخذ يؤلف كتباً جدلية. جاء لبنان يافعاً ودخل دير مار يوحنا الصايغ وعقد العزم على تأسيس مطبعة فصنعها مع ابهات وامّهات الاحرف والمصبّات. وهكذا بعد عمل شاق دام من السنة ١٧٢٤ حتى السنة ١٧٣٢ خرجت اوّل مطبعة عربية

في لبنان ، فكانت الطبعة الاولى ثلاثمائة نسخة من كتاب « ميزان الزمان » ومنذ السنة ١٧٣٣ اخذت تلك المطبعة تتحف الاقطار العربية بالكتب المفيدة ولم تتوقف عن الطبع الا في السنة ١٨٩٩ ولصاحب الترجمة عدّة مؤلفات تشهد له بالفضل وغزارة العلم ووفرة الاطلاع نذكر منها : « البرهان اليقين على فساد ايمان المشاقين » ـ « الترياق المشفي من سم الفيلادلفي » ـ « التفنيد » ـ « الرد على ذوي الانفصال والصدّ » ـ « البرهان الصريح في سرّي دين المسيح » . وألف رسالة طويلة في شأن وجوب حفظ القوانين الرهبانيّة بشدة ، ورسالة اخرى اسماها « المحاماة الجدلية عن الكمالات الربية » . وله عدّة فتاوى متسعة في مواد مختلفة . وقد نقح كتاب تفسير المزامير وكتاب تفسير الانجيل واكثر كتب الفرض الكنسي . وتوفي يوم ٢٠ آب ١٧٤٨



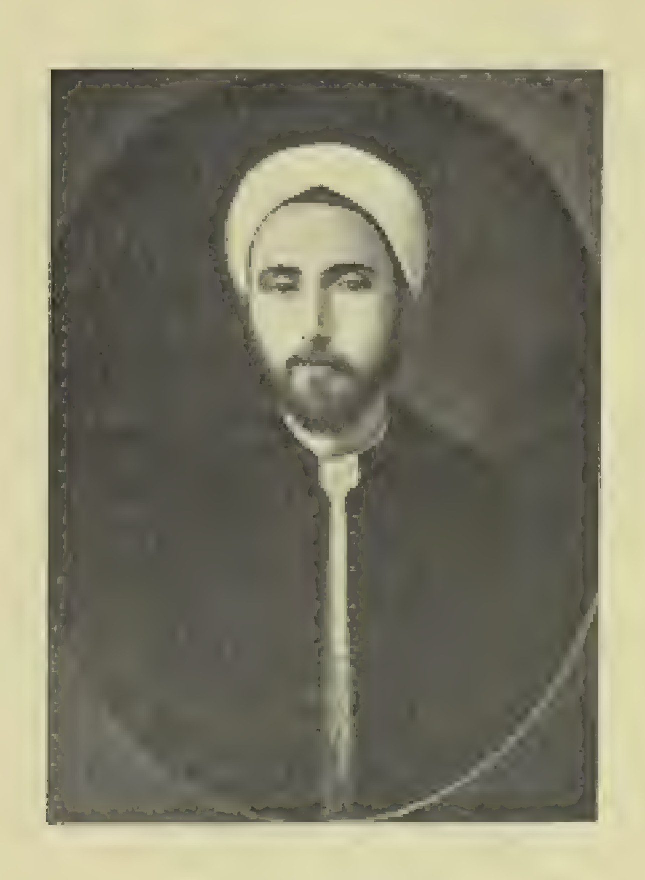


المعلم بطرس البستاني

(١٨١٩ - ١٨٨٣)

ولد في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨١٩ في الدبيّة وتلقى علومه في مدرسة عين ورقة وقضى فيها عشر سنوات حتى أتقن آداب اللغة والمنطق والتاريخ وألمّ باللغات السريانية واللاتينية والايطالية . وما ان بلغ العشرين حتى تعيّن مدرّساً في نفس المدرسة . ثم تولى التعليم في مدرسة عبيه الاميركية . وألّف كتاباً في علم الحساب اسماه : « كشف الحجاب » ثم قدم بيروت وتولى منصب الترجمة في قنصلية اميركا واتخذه المرسلون الاميركان معاوناً لهم في ادارة شؤون مطبعتهم

فساعدهم في تآليف كثيرة لا سيما في ترجمة التوراة . وألف الكتب الآتية : « مصباح الطالب في بحث المطالب » ـ « مفتاح المصباح » في الصرف والنحو . ـ « روضة التجار في مبادىء مسك الدفاتر » ـ « الهيئة الاجتماعية والمقابلة بين العوائد العربية والافرنجية » وترجم كتاب قصة روبنسون كروزي عن الانكليزية . وفي السنة ١٨٦٠ أنشأ جريدة « نفير سوريا » . وفي السنة ١٨٦٣ أنشأ في بيروت مدرسة عالية سماها « المدرسة الوطنية » . وفي السنة ١٨٦٩ فرغ من تأليف قاموسه « محيط المحيط » وطبعه في مجلدين . وفي اول العام ١٨٧٠ أنشأ مجلة علمية ادبية سياسية دعاها « الجنان » وعوّل على تأليف موسوعة شاملة وشرع فيها عام ١٨٧٥ يعاونه فيها ولده سليم ودعاها « دائرة المعارف » فاصدر منها ستة مجلدات وتوفي وهو في بدء المجلد السابع . وكانت وفاته في اول ايار ١٨٨٣ .



الحاج حسين بيهم

(١٨٣٣ - ١٨٨١)

ولد عام (١٢٤٩ هـ. - ١٨٣٣ م.) في بيروت ودرس على جهابذة زمانه كالشيخ عبدالله خالد والشيخ محمد الحوت . ونظم الشعر وحرص على اقتناء الكتب النادرة حتى جمع مكتبة معتبرة . تعيّن عضواً في مجلس ايالة صيدا الكبير ثم في « مجلس قومسيون فوق العادة » ثم في محكمة استئناف التجارة وفي المجلس البلدي وفي مجلس الادارة . تولى عام ١٨٦٩ رئاسة الجمعية العلمية السورية وانشأ لها بمعاونة اعضائها مجلتها المسماة « مجموع العلوم » وظهر اقتداره خصوصاً لما

انتدبه سكان وطنه ليمثّلهم سنة ١٨٧٨ في مجلس النواب العثمانيّ للمرة الاولى . ومن آثاره القلمية منظومات لم تنشر بالطبع . وله ايضاً ارجوزة في العلم نشرت في السنة الاولى من اعمال الجمعية العلميـــة السورية . وحلّت وفاته ببيروت سنة (١٢٩٩ هـ. - ١٨٨١ م.)





وديع عقل

(١٨٨٢ - ١٩٣٣)

ولد يوم ١٥ شباط ١٨٨٢ في الدامور وتلقى علومه في مدرسة المزار بغزير ثم في مدرسة الحكمة المارونية ببيروت . أتقن اصول الفصاحة والبيان على يد الشيخ عبد الله البستاني فدرّس في مدرستي مار يوسف في بعبدا وقرنة شهوان . تولى عام ١٩١١ تحرير مجلة « كوكب البرية » . وبعد الحرب العظمى تعيّن سكرتيراً لحاكم جبل لبنان . وفي السنة ١٩٢٠ أصدر بالاتفاق مع المرحوم خليل البدوي جريدة « الاحوال » وفي عام ١٩٢١ أصدر مع زميله شبلي ملاط

جريدة « الوطن » وعام ١٩١٩ أبدل جريدة الوطن بالراصد . انتخب رئيساً للمجمع العلمي اللبناني ثم نائباً عن جبل لبنان . خلّف مؤلفات منها مطبوع ومنهـــا غير مطبوع بينها روايات « فرسنجوتور كس » - « توماس باكث » - « مغارة اللصوص » - « اللبناني التاجر » ، وكتاب « اوضح بيان لزراعة التبغ في لبنان » - « الجبل وفرسانها » وله ايضاً شرح رسالة الغفران وديوان شعر طبع بعد وفاته التي حلّت يوم ٥ تموز سنة ١٩٣٣



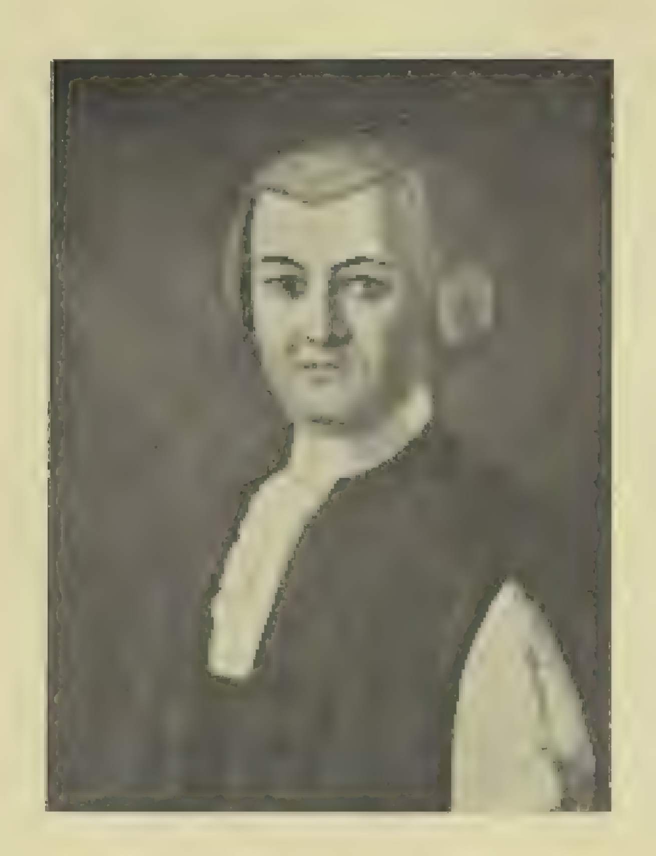
يوسف سمعان السمعاني

(١٦٨٧ - ١٧٦٨)

أبصر النور في طرابلس يوم ٢٧ تموز عام ١٦٨٧ واخذ العلم اولاً عن عمه يوسف السمعاني مطران طرابلس ثم ارسله الى مدرسة رومة فبرع بالعلوم الالهية والبشرية. ولما أتمّ دروسه وهمّ بالعودة الى لبنان عهد اليه البابا اكليمنضوس الحادي عشر ان يضع فهرساً لاتينياً للكتب الشرقية المخطوطة في المكتبة الواتيكانية برومة. فقام بذلك خير قيام وعُيّن مترجماً للكتب العربية والسريانية والكلدانية التي في تلك المكتبة. ونال رتبة الملفنة ثم سمي مستشاراً في لجنة اصلاح الاسفار المقدسة. سيم كاهناً في ٢١ تموز ١٧١٩ وفي السنة ١٧٣٠ سمّاه البابا اكليمنضوس

الثاني عشر حافظاً للمكتبة الواتيكانية واجيز له استعمال التاج والعكاز. وفي اول كانون الاول ١٧٦٦ رقيّ الى كرسي مطرانية صور. واوفد من لدن الكرسي الرسولي ليترأس اعمال المجمع الاقليمي اللبناني الذي انعقد في كنيسة القديسة مريم بدير لويزة عام ١٧٣٦ وقدمنحه كرلوس الرابع ملك نابولي وصقلية رتبة مؤرخ مملكة نابولي وخوّله حق اعيان عاصمته. وكانت وفاته في ٣١ كانون الاول ١٧٦٨

هذا الحبر الجليل والعلامة الكبير مؤلفات عديدة نذكر منها: «المكتبة الشرقية الاكليمنضوسية الواتيكانية» في عدة مجلدات، وكتاب «في استعمال كهنة الروم سر التثبيت» طبع بروما سنة ١٧٢٥ وترجم كتاب «التاريخ الشرقي لبطرس الراهب المصري». كذلك نقل مؤلفات القديس افرام السرياني من السريانية الى اللاتينية، ووضع «غراماطيق اللغة اليونانية» في جزئين، ومجموعة المؤرخين الايطاليين في عدة مجلدات، ومكتبة الناموس الشرقي الكنسي والمدني في خمسة مجلدات، وكلنداريات الكنيسة في ١٢ مجلداً، وكتاب في صور القديسين وذخائرهم في عدة مجلدات، وكتاب في مجامع الكنيسة الشرقية في ستة مجلدات. وله تسعة كتب في التاريخ الشرقي، وتسعة كتب في تاريخ سوريا القديمة والحديثة، وغراماطيق سرياني، وكتاب تفسير الآيات الغامضة، وكتاب تاريخ المجامع، وكتاب رتب نصارى الشرق الخ. وله ايضاً عشرات من النبذ والرسائل. وكان له عدة مؤلفات مخطوطة ابادها حريق وقع في غرفته بجانب المكتبة الواتيكانية في ٣٠ آب سنة ١٧٦٨. وكان هذا العلامة عارفاً باكثر من ثلاثين لغة. وقد نصب له تمثالاً من البرونز في بلدته حصرون تخليداً لذكره واقراراً بفضله.

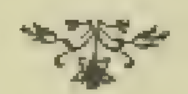


اسطفانوس عواد السمعاني

(١٧٠٩ - ١٧٨٢)

ولد في حصرون عام ١٧٠٩ وهو ابن أخت العلامة يوسف سمعان السمعاني تخرّج باللغات والعلوم والفنون في مدرسة الجوربغندا برومة . ارتقى الى درجة الكهنوت وشهد المجمع اللبناني عام ١٧٣٦ وسيم مطراناً على افاميا . له مؤلفات عديدة منها : « شرح اعمال الشهداء الغربيين والشرقيين » في مجلدين - « فهرست الكتب المخطوطة الشرقية في المكتبة الماديشية » - « فهرست الكتب التي بمكتبة كيجي برومة » - «فهرست الكتب المخطوطة بالمكتبة الواتيكانية» وضعه بمساعدة خاله يوسف السمعاني

في ثلاثة مجلدات ـ « المحاماة عن القديس يوحنا مارون » بالايطالية ـ وترجم كتاب « التاريخ السرياني لابن العبري » الى اللغة اللاتينية . وله ايضا تكملة ترجمة المجلد الثالث من كتب القديس افرام السرياني الى اللاتينية . وتوفي في السنة ١٧٨٢





الفيكنت فيليب دي طرازي

(١٨٦٥ – ...)

ولد في ٢٨ ايار سنة ١٨٦٥ في بيروت وتلقى علومه في المدرسة البطريركية وانجزها في كلية الآباء اليسوعيين . تولى رئاسة شركة مار منصور دي بول عدة سنوات . وأسس دار الكتب اللبنانية كما مرّ بنا واهداها نخبة من الكتب النفيسة . آثاره العلمية : « السلاسل التاريخية في اساقفة الابرشيات السريانية » ـ « القلادة النفيسة في فقيد العلم والكنيسة المطران يوسف داود » ـ « تاريخ الصحافة العربية » باربعة اجزاء ـ « عصر السريان الذهبي » ـ « ديوان قرّة العين »

ـ «ارشاد الاعارب الى تنسيق الكتب في المكاتب» ـ «خزائن الكتب العربية في الخافقين» بثلاثة اجزاء ـ «اصدق ما كان عن تاريخ لبنان وصفحة من اخبار السريان». وله نبذ كثيرة اهمها: «عصر العرب الذهبي» ـ «علاقات ملوك فرنسا بملوك العرب» ـ «المخطوطات العربية المصوّرة والمزوّقة» ـ «اللغة العربية في اوروبا» ـ «خلاصة اعمال شركة القديس مار منصور منذ نشأتها حتى السنة ١٩٠٦» الخ. اما غير المطبوعة فهي: «ترويح الانفس في ربوع الاندلس» ـ «تاريخ نابليون الاول» ـ «مشاعير السياح والسائحات من الاندلس الى المشرق ومن المشرق الى الاندلس» ـ «صناجة الطرب في رياض الخطب» ـ «التحفة في تاريخ الشرفة» وقد انتخب صاحب الترجمة عضواً في عدة جمعيات علمية وهو حامل عدد من الاوسمة مهداة له من دول مختلفة.

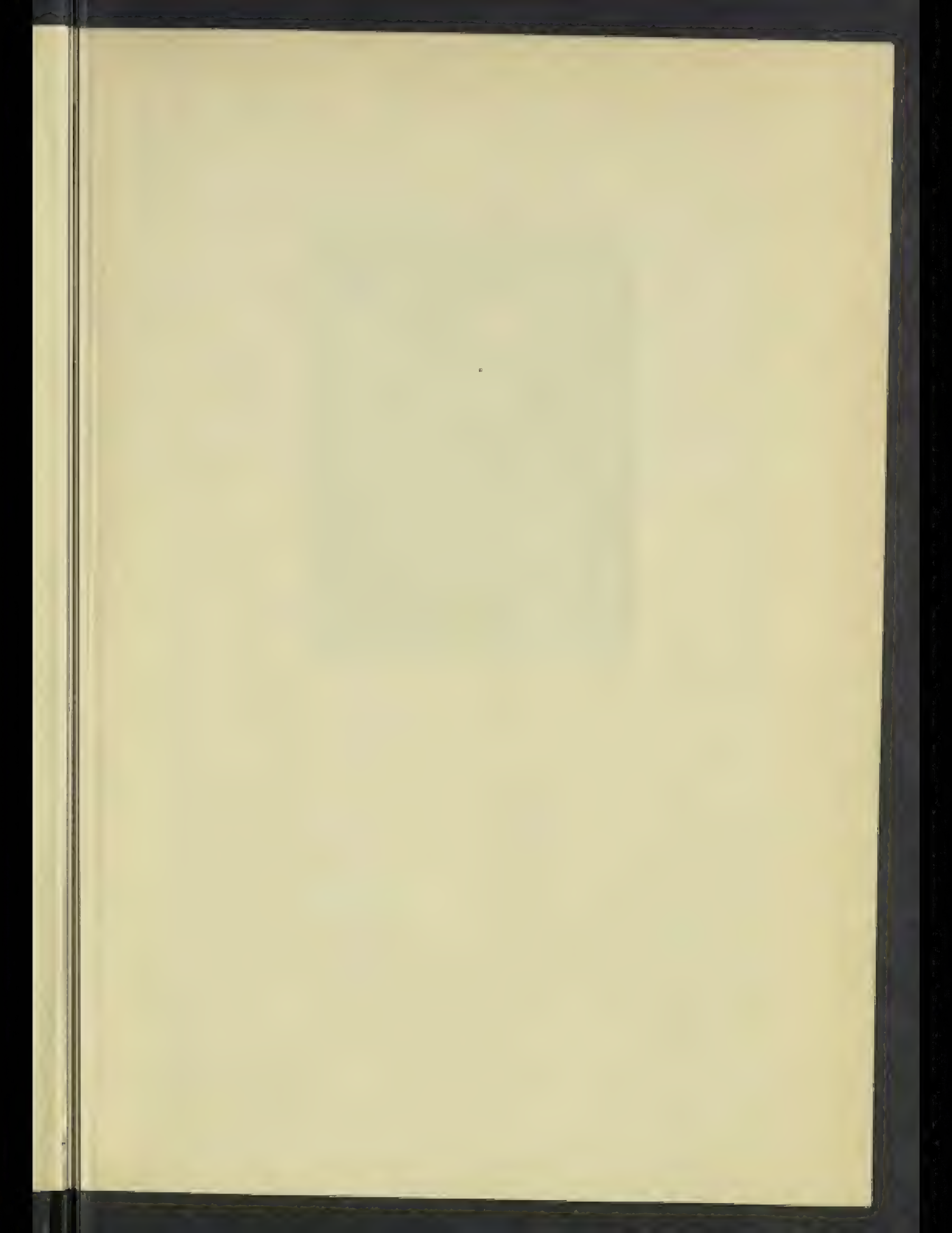




وردة اليازجي

(١٨٣٨ - ١٩٢٤)

ولدت في ٢٠ كانون الثاني ١٨٣٨ في كفرشيما وانتقلت وهي طفلة مع اسرتها الى بيروت حيث تلقت علومها في مدرسة البنات الاميركية . ثم قرأت العلوم العربية على ابيها الشيخ ناصيف وقرضت الشعر في حداثتها . وجمعت ما نظمته في ديوان دُعي «حديقة الورد» وتكرر طبعه ثلاث مرات وقد تناقلت اشعارها معظم الصحف العربية . وحرّرت في عدّة صحف كلسان الحال والضياء والاجيال وفتاة الشرق ومجلة سركيس وغيرها . وعُدّت وردة اليازجي اشهر سيدات عصرها وفي مقدمتهنّ في الكتابة . وتوفيت سنة ١٩٢٤ في الاسكندرية .





مي زيادة

(١٨٩٥ - ١٩٤١)

ولدت نحو السنة ١٨٩٥ بالناصرة وتلقت علومها الابتدائيـة في فلسطين ولبنان . ثم رحل بها والدها الى مصر فاستكملت ثقافتها وتميّزت بالذهن البارع والذوق السليم وحذقت اللغات العربية والفرنسية والانكليزية والايطاليـة والالمانية والاسبانية . ثم اخذت تنشر فيض قريحتها الخصبة في مجلات « الزهور » و« المقتطف » و« الهلال » وجرائد المحروسة والسياسة والرسالة . سافرت الى اوروبا عدّة مرّات وغذّت المكتبـة العربية بطائفة من الكتب الممتعة موضوعة

ومنقولة . وبلغت مي غايتها من الادب والعلم والفن ، فاستفاض ذكرها على الالسنة وعظمت مكانتها في الافئدة وكان صالونها بالقاهرة كصالون بنت المستكفي، ثم أخرجت من سواد المداد صوراً مختلفة الالوان اضافت ثروة الى ذخائر الفكر الانساني. واول كتاب وضعته باسم مستعار «ازيس كوبيا» هو مجموعة من الاشعار باللغة الفرنسية . ثم وضعت مؤلفاتها «باحثة البادية» – «كلمات واشارات» – «ظلمات واشعة» – «سوانح فتاة» – «بين المد والجزر» – «الصحائف» – «الرسائل» – «وردة اليازجي» – «عائشة تيمور» – «الحب في العذاب» – «رجوع الموجة» – «ابتسامات ودموع» . وتوفيت في ١٩ تشرين الاول ١٩٤١ تاركة مكتبة نادرة لا تزال محفوظة بالقاهرة .



شكري غانم

(١٨٦١ - ١٩٣٢)

ولد في بيروت ١٨٦١ وتلقى علومه في مدرسة عينطورا وما كاد يشبّ حتى شخص الى القاهرة فمكث فيها زهاء ثلاثة اعوام سافر بعدها الى باريس حيث كان اخوه خليل يعمل هناك محرراً في جريدة « الفيغارو » ومن هناك ارتحل الى تونس ليشغل وظيفة ترجمان في المندوبية الفرنسية ولم يلبث ان عاد الى باريس فعاش مع اخيه وانصرف الى القريض . وقبل ان يبلغ الثلاثين نشر ديوانه « اشواك وازهار » ومن ثم رواياته : « زهرة الحب » - « ربع ساعة في الف ليلة

وليلة » ـ « دعد » ـ « النسور التسعة » ـ « يوسف » ـ « تيمورلنك » ـ « السيد فنان » ـ « جيافور » ـ « عنتر » وجميعها باللغة الفرنسية. انشأ مجلة « الكرسبوندانس دوريان » اي رسالة الشرق نشر فيها آراءه واضرم نار الحماسة في ممثلي الامم العربية بباريس في ذلك العهد. اتصل بالسلطات الفرنسية اثناء الحرب الكونية (١٩١٤ - ١٩١٨) لتساعد القضية اللبنانية. نظم المؤتمرات واللجان وسعى لتحقيق اهدافه وظل يكتب حتى انحرفت صحته فنزح عن باريس وسكن بلدة « انتيب » حيث بنى بيتاً فخماً اسماه « البيت اللبناني » وكانت وفاته سنة ١٩٣٢





جبران خليل جبران

(١٨٨٣ - ١٩٣١)

ولد في ٦ كانون الثاني في بشري عام ١٨٨٣ ومال منذ حداثته الى الادب والتصوير . وفي بدء العقد الثاني من حياته ارتحل الى فرنسا والبلجيك ثم الى الولايات المتحدة ثم عاد الى لبنان ودخل مدرسة الحكمة . ولما بلغ العشرين سافر الى باريس واخذ فن الرسم عن « رودان » النحات الشهير فنبغ نبوغاً عظيماً ونال شهادة الفنون الجميلة في السنة ١٩١٢ وقبلت رسومه في المعرض الدولي وانتخب عضواً بجمعية الفنون الجميلة وعضواً فخرياً في جمعية المصورين البريطانيـة . ومن اوروبا عاد الى نيويورك فكان يكتب في عدة صحف عربية وكان في اثناء ذلك

يؤلف بالعربية والانكليزية وينظم الاشعار . وترك لنا مؤلفات عديدة نذكر منها : « الاجنحة المتكسرة » ـ « الارواح المتمردة » ـ « عرائس المروج » ـ « العاصفة » ـ « دمعة وابتسامة » ـ « المواكب » . ولم تكن مؤلفاته الانكليزية لتقل عن كتبه العربية وجميعها مزينة بالرسوم الرمزية نذكر منها : « النبي » ـ « النذير » ـ « المجنون » ـ « الرمل والزبد » ـ « يسوع ابن الانسان » ـ « الهة الارض » . وقد ترجمت برمتها الى مختلف اللغات العالمية . وخسر لبنان والعالم العربي بموت جبران خسارة لا تعوّض . وسيظل اسمه مقروناً بالتجديد في عالم الانشاء والفن الى ما شاء الله تعالى . وتوفي في ١٤ نيسان ١٩٣١ ونُقل رفاته الى مسقط رأسه . وجعلوا في بلدته بشراي لمؤلفاته ولوحاته ومخلفاته متحفاً خاصاً به .



امين الريحاني

(١٨٧٦ – ١٩٤٠)

ولد في ٢٤ تشرين الثاني ١٨٧٦ في الفريكة وهو الكاتب الواقعي والنقاد الفني والشاعر الناظم في اللغة الانكليزية والعربية والفيلسوف في الاجتماع والاصلاح والسياسة صاحب الرحلات المعروفة في جزيرة العرب وصاحب المؤلفات العديدة التي لو ' جمعت لبلغت مجلداتها ما ينيف على الخمسين . وهو رسول الشرق الى الغرب . عاش ردحاً من حياته في لبنان والردح الآخر في الولايات المتحدة . خلّف مؤلفات عديدة اشهرها باللغة العربية : « موجز تاريخ الثورة الفرنسية » ـ

« المحالفة الثلاثية » ـ « المكاري والكاهن » ـ « الريحانيات » في اربعة اجزاء ـ « زنبقة الغور » ـ « خارج الحريم او جهان » ـ « ملوك العرب » جزءان . « تاريخ نجد الحديث » ـ « النكبات » ـ « التطرف والاصلاح » ـ « انتم الشعراء » ـ « فيصل الاول » ـ « وفاء الزمن » ـ « قلب العراق » ـ « قلب لبنان » اما المؤلفات التي لم تطبع بعد فهي : « المغرب الاقصى » جزءان : « سجل التوبة » ـ « الريحانيات » الخامس والسادس والسابع والثامن ـ « رسائل امين الريحاني » ـ « العراق » ـ « دروس في الحب ليلة وليلة » . اما تآليفه المنشورة باللغة الانكليزية فهي : « رباعيات ابي العلاء المعرّي » ـ « المرّ واللبان » ـ « خالد » ـ « انشودة الصوفيين » ـ « ابن سعود ونجد » ـ « حول الشواطىء العربية » ـ « بلاد اليمن » . وكانت وفاته في ١٣ ايلول سنة ١٩٤٠



الفصل التاسع

شرعة الايداع القانوني

من اهم القوانين التي تعزّز دار الكتب اللبنانية وتمهّد لها السبل لأنماء ثروتها الكتابية المرسوم رقم ١٢٢ الذي اصدرتـــه الحكومة اللبنانية الموقرة بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٤١ بشأن شرعة الايداع القانوني في البلاد اللبنانية وهذا نصه :

ان رئيس حكومة دولة لبنان
بناء على القرارين رقم ٨٠ و ٨١ المؤرخين في نيسان ١٩٤١
بناء على اقتراح وكيل امانة سر الدولة للتربية الوطنية والشباب
وبعد استماع مجلس وكلاء امانة السر
وبعد اخذ رأي مجلس الشورى

يرسم ما يأتي

المادة الاولى — توضع المطبوعات من أي نوع كانت (الكتب ، المنشورات الدورية ، الكراسات ، المصوّرات الجغرافية الخ.) والمؤلفـــات الموسيقية

لأيداع نسختين منها في دار الكتب الوطنية يقوم به الطابع من جهة والناشر من جهة ثانية .

غير انه لا يودع من الصحف والمنشورات الدورية الا نسخة واحدة من قبل الطابع .

المادة الثانية – يجب ان تحمل هذه المنتجات اسم الطابع ومحل اقامته وتاريخ السنة التي طبعت فيها .

وكذلك يجب ان تحمل الطبعات الجديدة تاريخ السنة التي تمت فيها .

المادة الثالثة – يعفى من الايداع :

- المطبوعات الموسومة بالمدنية كالرسائل وبطاقات الدعوات والاعلانات والعناوين الخ .
- المطبوعات الموسومة بالادارية كالنماذج وصور السندات والصكوك والبيانات والسجلات الخ .
- المطبوعات الموسومة بالتجارية كالتعريفات والتعليمات وبيانات المتاجر الخ .

المادة الرابعة – يجب على الطابع ان يودع دار الكتب الوطنية حال فراغه من الطبع نسخة مماثلة للنسخ العادية التي طبعها .

يرفق هذا الايداع بتصريح مؤرخ وموقّع يبيّن :

١ – عنوان المؤلف ٢ – عدد المطبوع منه ٣ – اسم منتجه او لقبه المستعار ٤ – اسم الشخص الذي طبع لحسابه وعنوانه وصفته ٥ – تاريخ انتهاء الطبع .

يعطي امين دار الكتب الوطنية أو مندوبه وصولاً بهذا الايداع .

المادة الخامسة – كل شخص ناشراً كان أو منتجاً ينشر بنفسه مؤلفاته يبيع او يوزع نتاجاً من الاصناف المذكورة في المادة الاولى مجبر على ان يودع دار الكتب الوطنية نسخة منه في اثناء الشهر الذي يعرض فيه للبيع نتاجه او يوزعه .

يرفق الايداع بتصريح مؤرخ وموقّع يبيّن :

١ – عنوان المؤلف ٢ – اسماء المنتج والطابع والناشر ٣ – تاريخ المباشرة ببيعه ٤ – سعر المؤلف ٥ – عدد النسخ المطبوعة منه ٦ – عدد الصفحات المطبوعة والصفحات الاضافية ٧ – تاريخ انتهاء الطبع .

يعطي امين دار الكتب الوطنية أو مندوبه وصولاً بهذا الايداع .

المادة السادسة – ان الكتبيين والناشرين والوسطاء الذين يبيعون أو يوزعون في لبنان بصفتهم شركاء أو مستودعين رئيسيين نتاجاً من الاصناف المذكورة في المادة الاولى مطبوعاً في الخارج هم مجبورون على ايداع نسختين منهـا بالشروط المنصوص عنها في المادة السابقة .

المادة السابعة – يجب على كل مطبعة قائمة في الارض اللبنانية ان تقدم في كانون الاول لائحة بالمطبوعات التي تخضع للأبداع والتي تكون قد طبعتها في بحر السنة . ومن هذه اللوائح يستقي امين دار الكتب الوطنية الاحصاءات للانتاج الادبي في البلاد .

المادة الثامنة – يجوز الا يودع غير نسخة واحدة من المؤلفـات ذات النسخ الممتازة المحدودة العدد والمرقمة شرط ان تكون تلك النسخة تامة وفي حـالة صـالحة .

يقوم بهذا الايداع الناشر او المنتج اذا كان هذا الاخير يبيع منتجات فنه مباشرة .

المادة التاسعة – تودع نسختان من المنشورات الموسيقية من قبل الناشر وحده أو من قبل المنتج اذا كان يبيع منتجات فنه مباشرة .

تحتفظ دار الكتب الوطنية بنسخة واحدة وترسل الثانية الى مدير المعهد الموسيقي الوطني .

المادة العاشرة – كل نتاج اودع ثم عمد عند اعادة طبعه الى ادخال تعديلات فيه غير التصحيحات العادية يوضع لايداع نسختين منه وفقاً لاحكام المادتين ٤ و ٥

المادة الحادية عشرة – يغرم كل تصريح مخالف للحقيقة او ناقص وبصورة عامة كل مخالفة لأحد احكام هذا المرسوم الاشتراعي يقترفها أي من الاشخاص الملزمين بالايداع القانوني بجزاء نقدي يبلغ ٥ – ٥٠ ليرة لبنانية .

ويمكن رفع الجزاء في حالة تكرار المخالفة الى ١٥٠ ليرة لبنانية . ويجبر المخالف على تحمل النفقات الناجمة عن شراء المنشورات غير المودعة من الاسواق التجارية .

المادة الثانية عشرة – يحال المخالف الى المحكمة البدائية الجزائية اما بناء على طلب من امين دار الكتب الوطنية واما عفواً من قبل النيابة العامة .

المادة الثالثة عشرة – ينشر هذا المرسوم الاشتراعي أو يبلغ حيث تدعو الحاجة الى ذلك .

بيروت في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٤١

الامضاء : الفرد نقاش

وكيل امانة سر الدولة
للتربية الوطنية والشباب
الامضاء : فيليب نجيب بولس

مدير غرفة
رئيس حكومة دولة لبنان
الامضاء : جورج حيمري

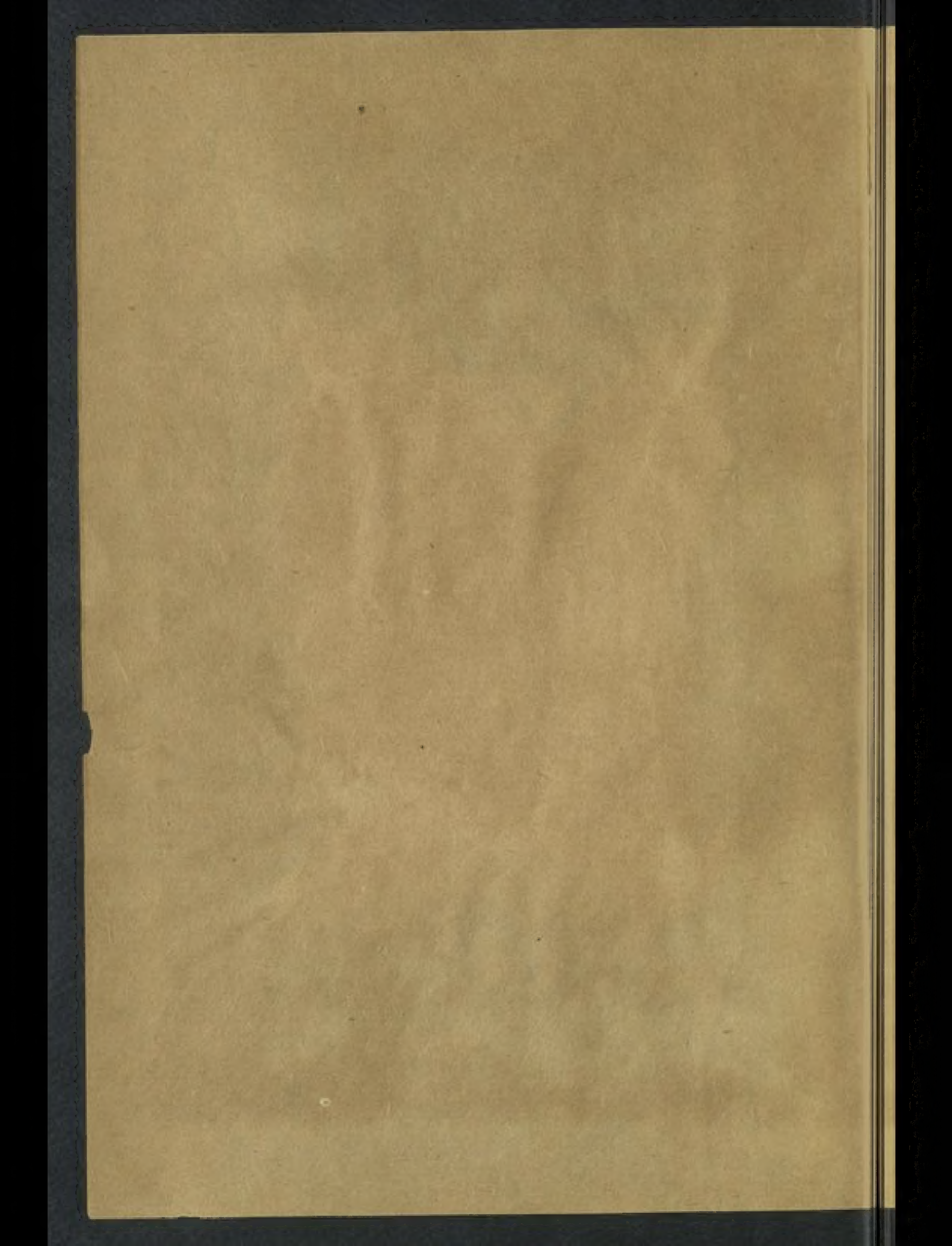
فهرس الكتاب

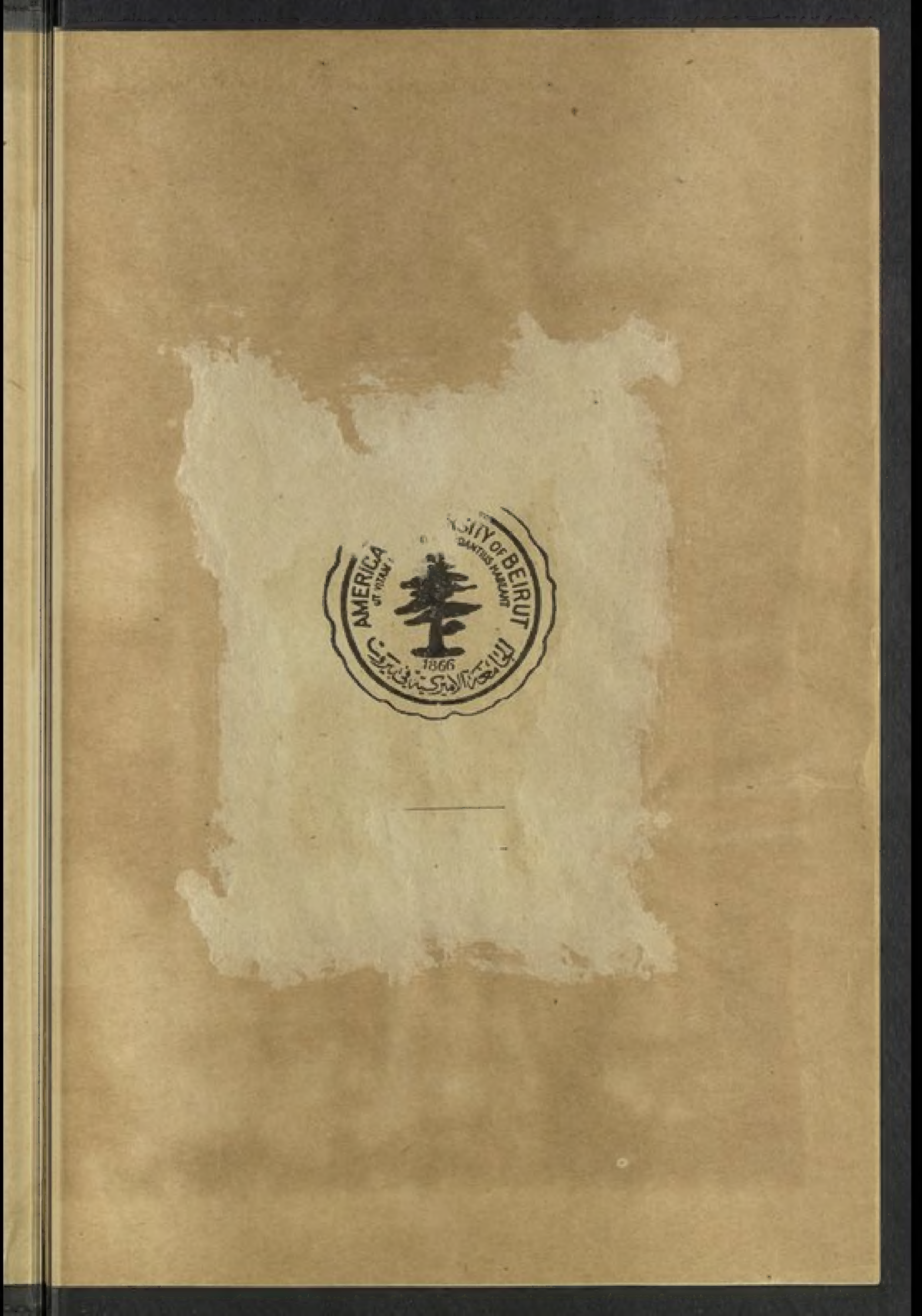
صفحة

صفحة

طبع في مطابع جدعون ـ بيروت
سنة ١٩٤٨






AMERICA ... SITY OF BEIRUT
1866

